

المغرب يسحب ملف الصحراء من بان كي مون

ص 4 <<



فيلم النواة الصلبة

ص 16 <<



مصر: الدولار يوسع الفجوة في السوق السوداء

ص 11 <<



الصحراء

alarab.co.uk

السعودية على موعد مع إصلاح غير مسبوق

● **رؤية 2030: خطة الأمير محمد بن سلمان لمعالجة المشاكل المزمنة وتحرير الاقتصاد من النفط**



عاصفة الأمير

حرب نفسية في النزاع على طوزخورماتو

□ بغداد-كشف نزاع الاستحواذ على بلدة طوزخورماتو شمال العاصمة العراقية بغداد، بين ميليشيات الحشد الشعبي وقوات البشمركة الكردية، وهما حليفان في قتال عدوهما المشترك تنظيم داعش الذي يحتل مدينة الموصل، عمق الخلافات القائمة بين الفصائل العراقية.

وقتل تسعة أشخاص في المواجهات على البلدة العائدة إلى محافظة كركوك، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى الطلب من الجيش اتخاذ جميع الإجراءات العسكرية لاحتواء الموقف.

وتحولت الاشتباكات إلى حرب نفسية بعد إعلان قوات البشمركة أن عناصر من حزب الله اللبناني انضمت إلى ميليشيا الحشد الشعبي، من دون أن تؤكد مصادر مستقلة ذلك.

وتعاني قوات البشمركة الكردية من فساد، يكاد يجعل منها نوعا من الواجهة العسكرية الصورية التي لا يمكن التعويل عليها.

ويرى المراقبون أنها تشبه القطعات العسكرية العراقية التي أثبتت عدم قدرتها على أن تؤلف جيشا موحدا في إمكانه أن يخوض حربا.

وكانت قوات أميركية قد ساهمت في تحرير عدد من الأراضي العراقية من قبضة داعش وسلمتها لسلطة الإقليم الكردي.

وقال عميد ركن عراقي متقاعد "إن البشمركة التاريخية التي قاتلت طوال عقود من الزمن بشراسة واستطاعت في أحيان كثيرة أن تصمد أمام الجيش النظامي العراقي السابق بكل ما عرف عنه من قوة وانضباط ومهارة تدريب، هي شيء والبشمركة الحالية التي هي أقرب ما تكون إلى ميليشيا محلية هي شيء آخر".

وأضاف العميد في تصريح لـ "العرب"، "إن ما لا ينتظره أحد أن تعترف سلطة الإقليم بحالة الضعف والهزال التي انتهت إليها البشمركة، بالرغم من أن تلك الحالة صارت مرئية بطريقة لا يمكن إخفاؤها، بعد أن عجزت القوات الكردية عن التصدي للميليشيا التركمانية التي أوكلت إليها مهمة تحرير بعض القرى الواقعة في محيط طوزخورماتو وهي قرى ذات غالبية تركمانية".

واستبعد مشاركة عناصر من حزب الله اللبناني في القتال الذي شهدته تلك المناطق المتنازع عليها، معتبرا ذلك محاولة للتغطية على عدم جاهزية قوات البشمركة لخوض معارك، حتى وإن كانت تلك المعارك ضد ميليشيا، محدودة العدد، لا تملك سلاحا نوعيا وليس لها ماض قديم في التدريب على القتال.

● **أحداث طوزخورماتو مؤشر على حروب أهلية قادمة في العراق ص 3 <<**

الدخول في مواجهة محفوفة بالمخاطر مع المؤسسة الدينية المتشددة التي تحظى بصلاحيات واسعة، وتهيمن على الحياة اليومية للسعوديين.

وفي منتصف أبريل، وقف ولي ولي العهد السعودي خلف تقيد الشرطة الدينية بعد تجريدها من صلاحية توقيف الأشخاص أو ملاحقتهم نتيجة نزائد الانتقادات.

وقال الأمير محمد "إذا كان قد سمح للمرأة في عهد النبي محمد بامتناء الجمل، فالأجدر بنا اليوم أن نسمح لها بقيادة السيارة".

وستواجه خطط الإصلاح الاجتماعي مقاومة حتمية من المحافظين، وقد تعرض تماسك المجتمع المعتمد على التفسير الوهابي للإسلام لأخطار حقيقية.

لكن مستشارين كثر للأمير محمد يدركون أن مجتمعا يعاني نصفه من قيود صارمة لن يكون قادرا على استيعاب الإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي يتبناها.

● **رؤية السعودية 2030: الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط ص 7 <<**

السوق بالغاز الصخري والسياسات التي أقرتها الحكومات مؤخرا لمواجهة تغير المناخ. ويتشكك البعض في إمكانية إحداث قدر كبير من التغيير في المجتمع السعودي المحافظ ويتخوف آخرون من أن تكون الإصلاحات مؤلمة من الناحية المالية مع توجه لفرض ضرائب ورسوم لدعم المالية العامة وعزم الحكومة على الدفع بالمزيد من السعوديين إلى العمل في القطاع الخاص الذي لا يحظى بمميزات القطاع الحكومي.

لكن على الجهة المقابلة، تشعر المرأة، التي لا تستطيع السفر من دون اصطحاب حرم، بارتياح في انتظار خطة الإصلاح التي ربما تشمل المزيد من الحريات الاجتماعية كالسماح لها بقيادة السيارة.

وقال الأمير محمد في مقابلته المطولة مع بلومبرغ إنه قد يسمح بقيادة المرأة للسيارة. وقال "نحن نؤمن أن المرأة لديها حقوق في الإسلام لم تحصل عليها بعد"، لكنه ينتظر الوقت المناسب، بحسب جنرال أميركي سابق قابل الأمير محمد مؤخرا.

وسيطلب تطبيق إصلاحات اجتماعية

له، لكن لم يحدث شيء. لماذا نضع الآن مصدر رزقنا الأساسي في أتون مخاطرة؟ هذه خطوة كما لو كنا نأخذ قرضا من المشتري، على أن نسدد قيمته في ما تبقى من حياتنا".

لكن عواقب التقاعس عن مواجهة تحديات الاقتصاد تبدو وخيمة. والعام الماضي أصيب مستشارو الأمير محمد بالدعر بعدما اكتشفوا أن السعودية تقوم بالسحب من احتياطاتها المالية أسرع مما توقع أكثر المتشائمين، بينما بات خطر إفلاس البلاد على بعد عامين فقط.

وتسبب التراجع الحاد في عائدات النفط، منذ أن هبطت أسعاره إلى مستويات قياسية منتصف عام 2014، في ما يقارب 200 مليار دولار عجزا في الميزانية.

وقبل موجة هبوط الأسعار كان الصندوق السيادي السعودي يدير أصولا قدرت بـ750 مليار دولار.

وتشير التقديرات إلى أن حجم أصول الصندوق تراجعت إلى 540 مليار دولار.

وشكل هذا العجز تهديدا واقعا بعدم قدرة السعودية على تسديد فواتير الواردات الأساسية في المستقبل القريب، نتيجة إغراق

تونس تبدأ إزالة «البقع السوداء» من نسيج الجمعيات

● **أكثر من 157 جمعية تونسية يُشتبه في علاقتها بالإرهاب ● التمويل «المشبوه» يحوّل الجمعيات إلى قنبلة موقوتة**

وتابع أن البعد الاستعراضي لهذا القرار يتضح من انعدام التنسيق والتناغم بين قرارات الحكومة، والوزارات المعنية بالتنفيذ، ما يعني أن المسألة لن تخرج من سياق الاستهلاك الإعلامي.

ويُشغل ملف الجمعيات التي انتشرت كالفطر في تونس، وازدهرت في عهد حكم حركة النهضة التي استطاعت في غلظة من الهيئات الرقابية الرسمية للدولة، تمرير قانون يسمح بالتمويل الأجنبي لتلك الجمعيات، بال الأوساط السياسية التي كثيرا ما دعت إلى معالجة هذا الملف بدقة لحماية النسيج الجمعياتي في البلاد.

وبيلغ عدد الجمعيات في تونس 18143 جمعية، منها أكثر من 8 آلاف جمعية ناشطة في المجال الخيري تحوم حولها شبهات، تم حصر تورط نحو 92 منها في تمويل جماعات إرهابية، و13 جمعية تتلقى تمويلات "مشبوهة" من الخارج.

ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، وقال "يبدو أن ما ذهب إليه رئيس الحكومة يندرج في سياق مقايضة، أي أن حركة النهضة تقبل بتجميد تلك الجمعيات 'المشبوهة' مقابل تمرير قانون المصالحة الذي يريده الرئيس السبسي، وتمكين المنتفعين بالعفو التشريعي العام بتعويضات مالية".

وفيما اعتبر عليه العلاني أن حركة النهضة هي المستفيد الأول من هذا الإجراء، وصف مازن الشريف الخبير الأمني التونسي، قرار الحكومة التونسية المذكور بـ"الاستعراضي". وقال لـ "العرب"، إن "هناك عملا استعراضيا في هذه المسألة بهدف التغطية عن أمور أخرى، ذلك أن مختلف الفاعلين السياسيين، يُجمعون على أن المطلوب ليس تجميد أو تعليق نشاط هذه الجمعية أو تلك، وإنما محاسبة ومحكمة المسؤولين عن الجمعيات التي ثبت تورطها في نشاط أو تمويل مشبوهين،

المراقبين ينظرون بنوع من الريبة إلى ما أعلنه رئيس الحكومة التونسية، حتى أن البعض منهم وصف توقيته بأنه "استعراضي، ومقايضة سياسية".

ولم يتردد الخبير التونسي في الجماعات الإسلامية المتطرفة، عليّة العلاني، في القول لـ "العرب"، إن ما أعلنه رئيس الحكومة التونسية من إجراءات لتعليق نشاط بعض الجمعيات "جاء متاخرا رغم جوهره الإيجابي".

ولكنه ربط ذلك بـ"تفاهات سياسية" بين الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي،



عليّة العلاني
قرار تجميد بعض الجمعيات مرتبط بمقايضة بين السبسي والغنوشي

والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، في حكومة الحبيب الصيد، أن هناك أكثر من 157 جمعية في تونس يُشتبه في علاقتها بالإرهاب.

وأشار إلى أنه تم تجميد بعض الجمعيات، وتجري حاليا متابعة ملفات عدد آخر منها كان المكلف العام بنزاعات الدولة قد رفع ضدها في وقت سابق قضايا عدلية.

وتعيد هذه التطورات ملف الجمعيات إلى دائرة الضوء من جديد، بينما يتصاعد الجدل حول ضرورة بلورة مقاربة استراتيجية للتوقي من مخاطر الجمعيات، وخاصة منها تلك التي ثبت تورطها في تلقي تمويلات خارجية، وفي دعم الجماعات الإرهابية، وتوفير الغطاء المدني لها، وفي تسفير الشباب التونسي للقتال في سوريا والعراق وليبيا.

غير أن غياب الإرادة السياسية الواضحة لكشف حقيقة إغراق البلاد بأعداد هائلة من الجمعيات "مشبوهة التمويل والأهداف" جعل



«المعارضة السورية تعول على الحل السياسي وليس على الإدارة الأميركية، ومن الضروري استئناف المحادثات من أجل الوصول إلى حل يطيح بنظام الأسد».

شلال كدو
عضو الائتلاف السوري المعارض

«خلال 30 شهرا الماضية تمت إعادة بناء مؤسسات الدولة، ولأول مرة يكون هناك دستور مستقر تم الاستفتاء عليه، وهناك برلمان تم انتخابه بشكل حر، ولدينا حكومة ومؤسسة رئاسة».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



أخبار

رفض أوباما التدخل في سوريا طوق النجاة للنظام السوري

● واشنطن تطالب بضغوط دولية على أطراف الصراع السوري ● النظام يثبت أقدام الأكراد في الشمال باتفاق جديد



الجميع متفقون على القلق

”يتضمن الإفراج عن الأكراد الموقفين في القامشلي منذ ما قبل العام 2011، وعدم اعتقال أي كردي بسبب التجنيد أو أي سبب آخر، وكذلك عدم اعتقال أي عربي أو مسيحي منضم للوحدات أو يعمل لدى الإدارة الذاتية“.

وأكد أن المقاتلين الأكراد لن ينسحبوا من المناطق التي سيطروا عليها خلال الاشتباكات مثل سجن علايا وشوارع ونقاط أخرى تابعة لقوات النظام و”الدفاع الوطني“.

وتتقاسم قوات النظام والأكراد السيطرة على مدينة القامشلي، إذ تسيطر قوات النظام وقوات الدفاع الوطني على مطار المدينة وأجزاء منها، فيما يسيطر الأكراد على الجزء الأكبر منها.

وانسحبت قوات النظام السوري تدريجيا من المناطق ذات الغالبية الكردية مع اتساع رقعة النزاع في سوريا العام 2012.

بين الطرفين“ بعد اشتباكات دامية منتصف الأسبوع الماضي.

وأكد مصدر أمني حكومي التوصل إلى الاتفاق خلال اجتماع عقد في مطار القامشلي بين ممثلين عن الحكومة السورية ووحدات حماية الشعب الكردية. وأوضح أنه “تم الاتفاق على إبقاء مفعول الهدنة” المعمول بها منذ الجمعة، فضلا عن “تبادل المخطوفين والجرحى المصابين بدءا من الأحد“.

وتوصل الطرفان، الجمعة، إلى اتفاق هدنة بعد يومين على اشتباكات دامية بين قوات النظام السوري وقوات الدفاع الوطني الموالية لها من جهة وقوات الأمن الداخلي الكردية (الأسايش) من جهة ثانية، إثر اشكال وقع عند أحد الحواجز الأمنية في القامشلي، التي نادرا ما تشهد حوادث مماثلة.

وذكر المصدر الأمني الكردي أن الاتفاق

خلال تضيق الخناق عليه، وتقليص البيئة التي تساعد على العمل، والقضاء على معاقله.

ويرى مراقبون أن تصريحات أوباما تصب في مصلحة نظام الأسد، وتمنحه الفرصة لمواصلة الرهان على الحل العسكري، بينما يسعى لعقد تحالفات عسكرية على الأرض تضمن له ترجيح كفة المفاوضات لصالحه، إذ أعلن، الأحد، عن توصل مسؤولين في الحكومة السورية وأكراد إلى اتفاق يبعد الهدوء إلى مدينة القامشلي في شمال شرق سوريا ويتضمن تثبيت الهدنة وتبادل المعتقلين بين الطرفين، وهو ما يمنح النظام فرصة تركيز حملاته العسكرية ضد قوات المعارضة في شمال سوريا.

وقال مصدر أمني كردي “تم التوصل بعد منتصف الليل إلى اتفاق يبعد الهدوء إلى مدينة القامشلي وينص على تبادل المعتقلين

لا تحمل تصريحات الرئيس الأميركي حول سوريا جديدا، لكنها في ظل التطورات على الأرض اعتبرت بمثابة رخصة للنظام السوري بمواصلة الرهان على الحل العسكري، لكسب النقاط في مفاوضات جنيف التي لا تلوح فيها معالم التوصل إلى مرحلة انتقالية.

وهناك مخاوف لدى الرئيس الأميركي والأمم المتحدة حيال خطر انهيار الهدنة الهشة بين القوات الحكومية وقوات المعارضة، والتي بدأ سريانها في فبراير الماضي وسط تجدد للقتال.

وفي أعقاب اللقاء الذي عقده المستشار الألمانية أنجيلا ميركل مع أوباما في قصر هيرنهاوزن بمدينة هانوفر، قالت ميركل إنها علمت بموضوع عدم الحفاظ على الهدنة في سوريا “بقلق للغاية“. وأضافت أنها اتفقت مع أوباما على ضرورة توجيه “كل القوى“ صوب إنجاح عملية السلام.

وأكد أوباما أنه سيكون من الصعب للغاية تخيل نجاح ما يطلق عليها “منطقة أمنة“ في سوريا دون التزام عسكري كبير. وأضاف “لا يتعلق الأمر الخاص بإقامة منطقة أمنة في أراض سورية باعتراض أيديولوجي من جهتي..لا علاقة للأمر بعدم رغبتني في تقديم المساعدة وحماية عدد كبير من الأشخاص..الأمر يتعلق بظروف عملية بشأن كيفية تحقيق ذلك“.

يأتي هذا في الوقت الذي أكد فيه رياض حجاب، المنسق العام للهيئة العليا للتفاوض أن الهيئة علقت مشاركتها في مفاوضات جنيف احتراماً للدم السوري الذي يسفك بسبب قصف النظام وحلفائه، ونتيجة سياسة الحصار تحت نظر وسمع المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا وفريقه.

واتهمت الهيئة العليا للمعارضة السورية، الحكومة بخرق الهدنة، التي اتفق عليها بواسطة أميركية روسية، بشكل متكرر. وقالت الهيئة إنها “لا ترى شركاء جادين“.

وانتقد الرئيس الأميركي الدول التي لم توافق برلماناتها على اتخاذ إجراء في سوريا، لكنها “ما زالت تريد من الولايات المتحدة أن تفعل شيئا حيال ذلك“.

وأكد أوباما أنه لا يتوقع القضاء على تنظيم الدولة خلال الأشهر التسعة المتبقية من فترة رئاسته الثانية، لكنه رجح في نفس الوقت أن هناك إمكانية لمجابهة التنظيم من

لندن – جدد الرئيس الأميركي باراك أوباما موقفه من الصراع الدائر في سوريا، بالقول إنه “من الخطأ أن ترسل الولايات المتحدة أو بريطانيا أو مجموعة الدول الغربية قوات برية إلى سوريا وتطيح بنظام الأسد“، بينما تواصل قوات النظام السوري قصف مواقع الفصائل المعارضة رغم وقف إطلاق النار.

لا يحمل الموقف الأميركي جديدا، من حيث المبدأ، إلا أنه في ظل التطورات المتسارعة على الأرض، يعتبر بمثابة هدنة سياسية مع النظام السوري، وطوق نجاة له، لا سيما عندما وضع كافة أطراف الصراع السوري في سلة واحدة، معلنا أنه يجب ممارسة ضغوط على المستوى الدولي على كل الأطراف الموجودة (في الساحة السورية) لكي تجلس حول الطاولة وتعمل على التفاوض من أجل مرحلة انتقالية. وأشار أوباما في حديثه إلى كل من روسيا وإيران اللتين تقدمان الدعم للنظام السوري، بالإضافة إلى المعارضة السورية المعتدلة.

وكرر الرئيس الأميركي في مقابلة مع هيئة “بي بي سي“، أن “الحل العسكري وحده“ لن يسمح بحل المشكلات على المدى البعيد في سوريا. وأشار إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وكل الدول الغربية المشاركة في التحالف العسكري في سوريا.

والتزام أوباما في تصريحاته بتجاهل الحديث عن مصير الأسد، نقطة الخلاف الجوهرية بين وفدي النظام والمعارضة في مفاوضات السلام التي تواجه مازقا، يحول دون التوصل إلى مرحلة انتقالية، وقال إن سوريا “في موقف مأساوي ينطوي على الكثير من التعقيد...لا أعتقد أن هناك أي حلول بسيطة“.

رياض حجاب:

الهيئة علقت مشاركتها في مفاوضات جنيف احتراماً للدم السوري الذي يسفك



باختصار

◀ سقط صاروخان على بلدة كلس التركية قرب الحدود مع سوريا الأحد، مما أسفر عن إصابة 16 شخصا بعد يوم من تعهد الحكومة بحماية البلدة من هجمات متكررة يشنها تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ قالت مصادر أمنية وطبية في مصر إن ضابطا ومجندين اثنين من قوات الأمن المركزي قتلوا وأصيب مجند آخر، الأحد، بسبب انفجار عبوة ناسفة جنوبي مدينة الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء.

◀ أطلق، الأحد، سراح طفلة فلسطينية في الثانية عشرة من عمرها قضت شهرين في سجن إسرائيلي بعد اعتقالها بتهمة التخطيط لشن هجوم بالسكّين، وأصبحت بحسب محاميها “أصغر أسيرة في التاريخ الفلسطيني“.

◀ قتل 14 مدنيا في حصيلة أولية، الأحد، جراء القصف المتبادل بين قوات النظام والفصائل المقاتلة لليوم الثالث على التوالي في مدينة حلب في شمال سوريا.

◀ ألغت محكمة مصرية، الأحد، أحكاما بالسجن بين 3 و5 سنوات بحق 31 طالبا أزهريا، بحسب مصدر قضائي. وقال المصدر إن إلغاء الأحكام الصادرة ضدهم في قضية أحداث الشغب بجامعة الأزهر في يناير 2014، وإعادة محاكمتهم أمام دائرة جنائية أخرى.

◀ التهمت النيران أكثر من 70 محلا تجاريا بشكل كامل في سوق العصورنية وسط مدينة دمشق القديمة الذي يعد واحدا من أقدم أسواق دمشق التاريخية، وقالت السلطات أنه اندلع بسبب ماس كهربائي.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

السياسي يستبق مظاهرات الأرض بالتحذير من ضرب الاستقرار

بالبلاد إلى مرحلة الثورة، ما يجعل دعوات التظاهر مشكوك في نواياها، بعدما تحولت من قضية وطنية إلى حالة ثورية ضد النظام. وقال لـ”العرب“ إن الإقبال مرجح أن يكون ضعيفا، لكنه سيؤثر سلبا على الدولة، من ناحية الاقتصاد والاستثمار والوضع الأمني، وعلى صورة النظام في الخارج، معتبرا أن “مصر تدفع حاليا فاتورة الفترة الثورية التي عاشتها منذ نحو 4 سنوات“.

ويوحى المشهد العام بأن القضية الرئيسية لمن يدعون إلى التظاهر “قضية الأرض“، بدأت تختفي تماما، وأصبحت هناك رغبة في الفوضى، والكل يبحث عن مكاسب من وراء المواقف الأساسية.

ومع الانقسام لدى الأحزاب السياسية حول الهدف من المظاهرات، روجت جماعة الإخوان بأنها “القوة الأكثر وجودا لذلك ستكون القيادة الحقيقية لها“، فيما قررت حركة 6 إبريل أنها لن تكون تحت قيادة هذا أو ذلك، وتتحرك وفق “رؤيتها وما يتناسب مع أهدافها“، بينما انحصرت آراء القوى والأحزاب والشخصيات المؤيدة للنظام في توصيف الدعوات بأنها “مؤامرة“ على الدولة وتستهدف تنفيذ “أجندات خارجية“.

وفسر عبد المنعم سعيد مدير المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، هذا المشهد المرتبك بأنه استغلال لموقف النظام من الجيريتين، لخلق وضع جديد يعود

في البلاد، بينما قرر آخرون أن يكون الهدف إجبار النظام على العدول عن قرار تسليم الجيريتين.

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في كلمة متلفزة الأحد، بمناسبة عيد تحرير سيناء، أن القوات المسلحة المصرية لم ولن تفرط في حبة رمال من أرض مصر. وقال إن “هناك من يدفع إلى محاولة المساس بمؤسسات الدولة“، ولكننا “معا نستطيع أن نحافظ عليها وكل المحاولات التي تهدف إلى النيل منها لن تنجح لأن هناك ثمنا كبيرا جدا ندفعه لنصل إلى ما وصلنا إليه، واعتقد أننا لن نسجح جميعا لأحد بأن يمس مصر وأمنها واستقرارها ومؤسساتها“.

أحمد حافظ

لـ القاهرة – انتشرت قوات الأمن المصرية في الشوارع، تحسبا لمظاهرات الاثنين المعارضة لتسليم مصر جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، على خلفية اتفاقية تعيين الحدود التي وقعها البلدان مؤخرا. وتبدو المظاهرات المتوقعة الاثنين متباينة الأهداف، مع إعلان جماعة الإخوان أنها سوف تخرج من أجل إسقاط النظام، ورات حركة 6 إبريل أن الخروج إلى الشارع يمثل الأمل الحقيقي في التغيير، بينما أعلن حزب مصر القوية، أحد الأحزاب المؤيدة للإخوان، أنه يحشد لأجل إنهاء حكم العسكر

داعش يستعد لمرحلة ما بعد عباس في فلسطين



كل القيادات والفصائل الفلسطينية في سلة الكفر والردة بنظر داعش

إلى قلب إسرائيل“، وألمح إلى الحراك المشبوه للطرف بالقبول إن جرحى من المتطرفين الإسلاميين في سوريا يعالجون في المستشفيات الإسرائيلية، كما ذكر أن بيان داعش الذي يهدد الوجود المسيحي والذي وُزع في القدس ومناطق أخرى الصيف الماضي، وُزع في مناطق تسيطر عليها إسرائيل.

وأضاف فرج “نحن نعمل مع نظرائنا في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية والأميركيين وآخرين لمنع هكذا انهيار. جميع الخبراء يدركون بأن في حالة الانهيار فإن الأذى سيلحق بالجميع. تنظيم داعش موجود فعلا في العراق وسوريا وسيناء ولبنان“.

وكان الرئيس عباس حذر من “أن تؤدي السياسة الإسرائيلية إلى دخول داعش

”طواغيت فلسطين، كفار مرتدون“. وكان داعش قد أصدر في سبتمبر الماضي بيانا اعتبر فيه أن لا فرق عنده بين حماس والسلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي.

وتسود داخل الضفة الغربية حالة من القلق بسبب الضابحية التي تهيمن على الراهن الفلسطيني وعلى مستقبل النظام السياسي في ظل انسداد أفق المفاوضات مع إسرائيل، وافق العملية السياسية منذ الانقسام ما بين فتح وحماس.

وتتحدث الأوساط السياسية بسوداوية عن “ما بعد عباس“. وتناقلت مواقع إخبارية فلسطينية ما كشفه الصحافي منير أبوورق عن “عمليات شراء سلاح تقوم بها بعض الشخصيات لمرحلة ما بعد الرئيس عباس في الضفة الغربية“.

وقال أبوورق “المقدمات تقود حتما إلى نتائج وغزة لم تسقط بضربة واحدة أو فجأة دون مقدمات، وما يجري لا يختلف كثيرا عن مقدمات ما قبل قارعة غزة وساعة الصفر يعلمها من يخرن السلاح وكذلك من يمول عملية الشراء“.

وكان اللواء ماجد فرج مدير المخابرات العامة الفلسطينية، سبق أن صرح لمجلة “ديفينس نيوز“ الأميركية بأن “تنظيم داعش على الحدود وهو متواجد هنا بفكره، وهو يبحث عن منضة مناسبة لتأسيس قاعدته. فالبدل هو الفوضى والعنف والإرهاب“.



«المشروع السياسي العراقي في خطر كبير ودهام. لا نحتاج فقط إلى إصلاح الحكومة، بل منظومة الحكم التي تفرز هذه المشاكل».

برهم صالح
نائب أسبق لرئيس الحكومة العراقية

«السعودية تحارب داعش في اليمن وسوريا. وستحاربه وكافة التنظيمات الإرهابية في أي مكان متى ما طلب منها ذلك».

ثامر السبهان
سفير السعودية لدى العراق



أحداث طوزخورماتو مؤشر على حروب أهلية قادمة في العراق

● نتيجة حتمية لفوضى السلاح وظهور جيوش موازية للقوات النظامية



ميليشيا في هيئة جيش نظامي

سعيها لفصله بشكل كامل عن العراق، فإنه سيكون من الصعب إنتزاع أراض من أيدي ميليشيات شيعية مسلحة سيطرت عليها بعد استعادتها من داعش وشرعت في العمل على تغيير تركيبتها السكانية بتقليل أعداد أبناء الطائفة السنية عبر التضييق على من بقي منهم في تلك المناطق، ومنع عود من نزح فرارا من الحرب.

ويحذر مراقبون من أن يكون وقود الحرب الأهلية القادمة في العراق السلاح الكثير والمتنوع الذي أصبح بين أيدي الميليشيات الشيعية، من جهة، وتزايد قوة البيشمركة الكردية قياسا بالجيش العراقي الذي واجه مع هجوم داعش على المناطق العراقية صيف العام قبل الماضي حالة أشبه بالانهايار.

وتزداد طموحات أكراد العراق إلى إنشاء دولتهم المستقلة وتوسيع حدود إقليمهم إلى المناطق المتنازع عليها مثل محافظة كركوك الغنية بالنفط.

بموقف الميليشيات الشيعية المسيطرة على عدة مناطق هناك بعد مشاركتها الفاعلة في طرد عناصر تنظيم داعش منها. واعتبر متابعون للشأن العراقي أن المواجهات كانت نتيجة متوقعة لتوتر دائم في طوزخورماتو مرتبط بمشكلة أعمق تتعلق بالصراع العرقي والمذهبي المتفاقم في العراق، والمرشح للتحوّل إلى نزاع مسلح أوسع نطاقا بهدف الاستيلاء على المناطق والسيطرة عليها بقوة السلاح الذي بلغ انتشاره درجة غير مسبوقة من الفوضى وصلت حدّ ظهور جيوش موازية يخشى أن تكون وقود حرب أهلية ضارية تنتظر البلد في مرحلة ما بعد تنظيم داعش.

وكما يطمح أكراد العراق الذين يستندون إلى قوة جيدة التنظيم والتسليح تتوزع بين شرطة تطلق عليها تسمية الأسايش، وجيش يعرف بالبيشمركة، إلى توسيع حدود إقليميهم الذي لم تتوان قياداتهم في التعبير عن

منزّل ضابط في قوات البيشمركة في قضاء طوزخورماتو“.

ومن جهته قال جاسم محمد ممثل التركمان في البرلمان العراقي إن “القوات الكردية اتهمت فصائل سيد الشهداء التابعة للحشد الشعبي بإلقاء القنبلة اليدوية“. وأضاف أن القوة الكردية أطلقت النار باتجاه فصائل الحشد التركماني ما استدعى تدخل فصائل الحشد الأخرى مثل عصائب أهل الحق وقوات بدر“.

ووصف المعاون الإداري لمحافظ صلاح الدين محمد قوجا الأوضاع بالقضاء بالخطيرة جدا داعيا الحكومة المركزية إلى التدخل الفوري لحل النزاع.

ومن جانبه أصدر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأوامر لقيادة العمليات المشتركة بالسيطرة على الموقف في قضاء طوزخورماتو، لكن موقف القوات الحكومية لا يزال ضعيفا في محافظة صلاح الدين قياسا

الصراعات الدامية المتجددة في طوزخورماتو ليست سوى نموذج لما أصاب المجتمع العراقي من تفكك بعد 13 سنة من عمر العملية السياسية القائمة على المحاصصة الحزبية والعرقية والطائفية، ومؤشر على أنّ الحرب على داعش في العراق لن تكون الحلقة الأخيرة في الصراعات المسلحة بالبلد، بل مدخلا لحروب أهلية قادمة.

❑ تكريت (العراق) - تداخلت الاعتبارات العرقية والطائفية في المواجهات الدامية التي شهدتها قضاء طوزخورماتو بمحافظة صلاح الدين العراقية بين قوات البيشمركة الكردية وقوات الحشد الشعبي التركماني، مخلفة عددا من القتلى والجرحى من الطرفين. وتُجمل المواجهة التي تجددت في الطوز بعد حوالي ستة أشهر من مواجهات مماثلة دارت في نوفمبر الماضي، مقدار التفكك الذي أصاب المجتمع العراقي بعد 13 سنة من تجربة حكم الأحزاب الدينية التي قامت على المحاصصة، وارتفع بفعلها منسوب الطائفية والعرقية إلى أعلى مستوى.

وتمثل طوزخورماتو إحدى المناطق المتنازع عليها بين حكومة إقليم كردستان العراق والحكومة المركزية في بغداد. ومن هنا فإن خوض الأكراد الحرب بسببها يغدو جزءا من تفكيرهم في ترتب الأوضاع في مرحلة ما بعد الحرب ضدّ تنظيم داعش، وهي حرب أضعفت موقف الحكومة المركزية وأنعشت طموحات القيادة الكردية في فصل الإقليم عن العراق وتأسيس دولة مستقلة بحدود أوسع من الحدود المتعارف عليها تقليديا. وسقط إلى حدود مساء الأحد ما لا يقل عن تسعة قتلى في الاشتباكات بين البيشمركة والتركمان الشيعية والتي اندلعت بشكل مفاجئ في وقت متأخر من ليلة السبت.

وقال كريم شكر مسؤول تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني إن “التصعيد الأمني بدأ بعد إلقاء مجهولين قنبلة يدوية على

❑ صراع البيشمركة مع الحشد انعكاس للتفكك الذي أصاب المجتمع العراقي جراء تجربة سياسية قامت على المحاصصة

حملة عسكرية كبرى تشرع في اقتلاع القاعدة من المكلا اليمنية

وكان مسلحو تنظيم القاعدة قد سيطروا على مدينة المكلا، منذ أبريل العام الماضي مستغلين الانفلات الكبير الذي تشهده البلاد جراء الصراع بين قوات الجيش والمقاومة الشيعية من جهة، والحوثيين مسنودين بقوات موالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح من جهة ثانية.

ولفت في الحملة العسكرية على تنظيم القاعدة في اليمن، تزامنهما مع جهود جدية مدفوعة بإرادة إقليمية، لبدء مسار سلام في اليمن عبر مفاوضات مباشرة بين السلطات الشرعية والمتمردين.

في الشحر ومعسكر الأدواس في هضبة حضرموت.

ونذكر المصادر أن القوات المذكورة تقدمت تحت غطاء جوي من مقاتلات التحالف العربي، حيث شنت المقاتلات غارات استهدفت مواقع وتجمعات القاعدة في منطقتي خلف والعيون ومطار الريان.

وكثفت مقاتلات التحالف العربي غاراتها الجوية على مدينة المكلا منذ فجر الأحد، مستهدفة في الوقت ذاته الجمهوري، والمؤسسة الاقتصادية والمنطقة العسكرية الثانية.

تمّ تحجيم قوات المتمردين الحوثيين وأتباع الرئيس السابق علي عبدالله صالح وانتزاع مناطق شاسعة من سيطرتهم. وحققت الحملة على حضرموت، حسب مصادر محلية، تقدماً هاما باتجاه استعادة المكلا من القاعدة، حيث تمكّنت “قوات النخبة الحضرمية“ من السيطرة بشكل كامل على مدينة الديس شرق مدينة المكلا.

وقالت المصادر إن تعزيزات عسكرية كبيرة لقوات النخبة الحضرمية المتدربة في معسكرات المسيلة خاضت مواجهات عنيفة مع مسلحي عناصر القاعدة في منطقة المعدي

زيادة في أسعار المياه تطيح بوزير سعودي

❑ الرياض - أقال أمر ملكي وزير المياه والكهرباء السعودي عبدالله الحصين من منصبه، وكلف وزير الزراعة عبدالرحمن الفضلي بالقيام بأعمال الوزارة، وذلك على خلفية إقرار الحصين تعريفة للمياه بنيت على بيانات غير دقيقة لا تراعي القدرات المادية لشرائح كبيرة من المستهلكين. ويؤكد كبار صناع القرار في السعودية بشكل مستمر أن ما سيجري من تغييرات اقتصادية ضرورية للحدّ من الاعتماد على النفط كمورد لميزانية الدولة، سيراعي الجوانب الاجتماعية ولن يؤثر على مستوى العيش ومقدار رفاه المواطنين.

ونقلت وكالة الأناضول عن الكاتب الاقتصادي السعودي فضل البوعينين، قوله إن إقالة وزير المياه والكهرباء عبدالله الحصين، سببها التعرفة الجديدة للمياه التي بنيت على بيانات غير دقيقة، ما أدّى إلى تسببها في التذمر بين المواطنين والمقيمين. وشرح البوعينين “في نفس الوقت، ليس بالضرورة أن يؤدي رفع الأسعار أو فرض ضرائب إلى إقالة الوزراء والمسؤولين، لكن أيضا كان التعاطي الإعلامي من قبل الوزير استفزازيا ولم يتسم بالدبلوماسية الكافية“. وحث وسائل التواصل الاجتماعي منذ أسابيع بانتقادات لاذعة وصلت إلى المطالبة بإقالة وزير المياه والكهرباء في البلاد، بينما طالب خبراء اقتصاد بضرورة معالجة الخلل كونه بالغ الأثر على دخل المواطنين.

وزاد الانتقاد لوزير المياه والكهرباء، بعد تصريحه في صحيفة محلية، أن فاتورة المياه للأسرة أقل من نصف فاتورة الهاتف المتنقل لفرد واحد في نفس الأسرة.

ويتوجب على المسؤولين بحسب البوعينين، أن تكون لديهم قدرة على التعامل مع التعغيرات في المجتمع وتمير مثل هذه الأمور بدبلوماسية، وشرح دوافع الحكومة لذلك وانعكاساتها على موازنة الدولة وأنها لن تمس محدود أو متوسط الدخل“.

وقال ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابلة مع وكالة بلومبرج مؤخرًا، إن تطبيق التعرفة الجديدة للمياه تم بطريقة غير مرضية ووعد بتعديلها.

وكان مجلس الوزراء السعودي، قرر في ديسمبر من العام الماضي تعديل تسعيرة المياه والصرف الصحي للقطاع السكني والتجاري والصناعي، وذلك ضمن مجموعة من الإصلاحات الهيكلية التي بدأتها الدولة في غالبية قطاعاتها الاقتصادية، تزامنا مع استمرار هبوط أسعار النفط.

باختصار

❑ أعلنت السلطات العراقية الأحد وقف عملية عودة النازحين إلى ديارهم بمدينة الرمادي، وذلك بعد تزايد الخسائر البشرية في صفوف العوائل العائدة إلى منازل لا تزال مفخخة بعدد كبير من الألغام والعبوات التي خلفها تنظيم داعش في أحياء المدينة.

❑ تلقى الملك حمد بن عيسى آل خليفة، العاهل البحريني رسالة خطية من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، تعلق محتواها حسب وكالة الأنباء البحرينية الرسمية بعلاقات البلدين “وسبل تعزيزها في المجالات كافة، إضافة إلى آخر التطورات الإقليمية والعربية“.

❑ تضرّر عدد من منازل المدنيين في محافظة صامطة السعودية جراء سقوط قذائف أطلقت من داخل الأراضي اليمنية في ساعة مبكرة من فجر الأحد، في خرق من قبل المتمردين الحوثيين للهدنة الحدودية المعلنة منذ أسابيع.

❑ أعلنت قطر الأحد تقديم مبلغ 10 ملايين دولار «إلى الشعب العراقي لمساعدته على تخطي الظروف التي يمر بها والحصار الذي تعاني منه عدة مدن عراقية»، بحسب ما ورد في بيان للخارجية القطرية.

❑ راجت عبر وسائل التواصل الاجتماعي قوائم منسوبة للعشائر العراقية في الأنبار بغرب البلاد تضم العشائر من أسماء أبناء تلك العشائر متهمين بالانضمام إلى تنظيم داعش والقابهم الحركية وخلفياتهم السابقة قبل الالتحاق بالتنظيم. وأثار تسريب تلك القوائم مخاوف من حملة لتصفية حسابات دموية في المحافظة.



❑ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدى استقباله الأحد في الرياض وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في إطار متابعة نتائج زيارة الملك سلمان الأخيرة لتركيا.



«المقاربة المغربية في مكافحة الإرهاب تستند على ركيزتين؛ أولاها تتعلق بإعادة هيكلة الحقل الديني والثانية تتعلق بالمراجعات التي انخرط فيها محكومين سابقين في قضايا الإرهاب».

حكيم بنشماش
رئيس مجلس المستشارين بالمغرب

«من يريد الحكم عليه الانتظار إلى سنة 2019 للظفر بالأغلبية ليأخذ مقاليد الحكم حسب الدستور الجديد، لكن أن يبيعوا البلاد لفرنسا وينخرطوا في الحملة مع فرنسا ضد الجزائر، فهم واهمون».

عمر غول
رئيس حزب أمل الجزائر



أخبار

المغرب في انتظار تقرير مجلس الأمن الدولي بشأن قضية الصحراء

● تجاهل مغربي لتقرير بان كي مون الأخير ● الرباط تعول على تحالفاتها الإقليمية لكسب الرهان



الصحراء القضية الأولى للمقاربة

الأمم المتحدة عبر بعثة أممية لها مهام جد واسعة، أو بالأحرى بمهام لا تقل عن مهام كل البعثات الأممية في العالم. وأضاف الفاتحي أنه في سياق تحامل خطير على الموقف التفاوضي للمغرب يرافع الأمين العام بقوة حيث يربط عدم توسيع صلاحيات بعثة المينورسو للتصرف بكامل حريتها بالمنطقة والمس بمصادقية البعثة والأمم المتحدة في وجهة نظر سكان الصحراء. وختم عبدالفتاح الفاتحي حديثه لـ"العرب"، بأن تقرير الأمين العام يجعل وضعنا في غاية الصعوبة وأكثر من أي وقت مضى، بل إنه بات ينازعنا عقيدة إيمانية تتعلق بشرعية تاريخية سحيقة على حقوقنا المشروعة في الصحراء بل ينازعنا أيضا على شرعية 40 سنة من الإدارة الناجحة للأقاليم الجنوبية.

الإنسان عموما وما يسمى باستغلال الثروات. ويعتقد خالد شيات أن الموقف المغربي الحازم جعل التفكير في توسيع مهام المينورسو ليشمل مراقبة حقوق الإنسان يتراجع إلى مستوى التفكير في استمرار البعثة المدنية نفسها وهو مكسب مهم. لذا هناك خياران أمام المغرب لإغلاق باب توسيع صلاحيات المينورسو، حسب ذات المتحدث، وهما؛ أولا، الإبقاء على الموقف في حالة وضع القرار في إطار الفصل السادس. ثانيا، الاستجابة له وإرجاع البعثة وفق شروط تفاوضية جديدة.

من جهته اعتبر عبدالفتاح الفاتحي في حديثه لـ"العرب"، أن تقرير الأمين العام ينطوي على مواقف مرهقة للمغرب ويدعو بقوة إلى جعل إقليم الصحراء تحت وصاية

ويرى الكثير من المراقبين أن تقرير بان كي مون رغم أنه جاء معتدلا ولا تحتوي فقراته على انحياز واضح لأطروحة خصوم المغرب، إلا أنه من الضروري الحد من مغبة السقوط في استسهال بعض مضامينه.

وفي هذا الخصوص أكد خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة وجدة، في تصريح لـ"العرب"، أن تقرير الأمين العام يتضمن جوانب كثيرة قابلة للنقاش وتحتاج إلى موقف مغربي من طريقة وضعها وتأطيرها فيه من قبيل الأوضاع في مخيمات تندوف والمسؤولية والأبعاد المترتبة على وجود الصحراويين في هذه المنطقة. ويستدرك الأستاذ الجامعي، قائلًا إن الأولوية في هذا التوقيت هي الضغط في اتجاه قرار أممي متوازن في مسالتي حقوق

التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بخصوص ملف الصحراء المغربية لم يصرف المغرب عن مواصلة تحركاته على أكثر من جبهة لتأكيد دعم حلفائه الاستراتيجيين وذلك قبل صدور قرار حاسم نهاية الشهر الحالي من قبل مجلس الأمن الدولي.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - قدم الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في 19 أبريل الجاري، تقريره السنوي حول وضعية الصحراء، أمام أنظار مجلس الأمن. هذا التقرير الذي يقع في 25 صفحة جاء في ظرف عصيب يتميز بخلاف غير مسبوق بين بان كي مون والمغرب بسبب تصريحات كي مون التي اعتبر فيها المغرب في حالة "احتلال" لصحرائه.

وفي رد فعل المغرب على محتوى التقرير قال المندوب المغربي الدائم في الأمم المتحدة عمر هلال، السبت، إن "لدى المملكة المغربية العديد من الملاحظات حول محتوى التقرير وتحفظ بحقها في العودة إليها"، مضيفا أن "الأولوية في الوقت الراهن للقرار الذي ينتظر أن يتبناه مجلس الأمن نهاية الشهر الجاري، وأن المغرب يركز في الوقت الراهن على المشاورات والمفاوضات المتعلقة به".

وحول هذه الفقرة من تدخل المسؤول المغربي، يقول خبير استراتيجي في قضايا الصحراء والشؤون الأفريقية عبدالفتاح الفاتحي لـ"العرب"، إنها تعني أن المغرب يتجاهل دور الأمين العام باعتبار النزاع معه بشأن الحيادية وبالتالي الإبقاء على اتهامه بصياغة تقرير متحامل وطبيعي تحامله ذلك.

ويضيف عبدالفتاح الفاتحي في تصريح لـ"العرب"، "وإن يتعاطى المغرب مع التقرير بهذا التوصيف يعني أن مستقبل حل مشكلة الصحراء في يد مجلس الأمن الآن، إذ لم يعد يعول على منظمة الأمم المتحدة في إيجاد التسوية ما دام أمينها العام عبر عما يشكك في نزاهته ويبقي على شروط الأزمة قائمة".



عبد الفتاح الفاتحي:
الأولوية في هذا التوقيت هي الضغط في اتجاه قرار أممي متوازن

باختصار

◀ جدد الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبدالعزيز، لأبيه بنت عبدودود على رئاسة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، وذلك بموجب مرسوم أصدره بتعيين رئيسة وأعضاء اللجنة بعد انتهاء ماموريتهم السابقة.

◀ قتل جنديان ماليان، في هجوم مسلح شنه مجهولون بمدينة تمبوكتو، شمالي مالي التي لا تزال تعيش على وقع أعمال عنف متكررة وهجمات بنفها مسلحون، رغم التوقيع على اتفاقية سلام بين مختلف الأطراف.

◀ نقلت تقارير إعلامية محلية عن رئيس الحكومة الحبيب الصيد عقب لقائه ممثلين عن وسائل إعلام قوله "إن الحكومة تقدمت بثلاث دعاوى قضائية ضد حزب التحرير الإسلامي".

◀ قال متحدث ومصادر طبية إن مسلحين من تنظيم الدولة الإسلامية اشتبكوا مع قوة تحرس المنشآت النفطية قرب ميناء البريقة مما أسفر عن مقتل حارس وإصابة أربعة بينهم إبراهيم الجضران قائد حرس المنشآت النفطية.

◀ قتل إرهابي في كمين للجيش الجزائري بمنطقة عين قزام عندما حاول اختراق الحدود الجزائرية مع النيجر على متن سيارة رباعية الدفع وبحوزته مسدس رشاش من نوع كلاشينكوف وكمية من الذخيرة.

◀ أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية أن عبدالقادر مساهل، وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، بدأ، الأحد، زيارة رسمية إلى سوريا لبحث جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

نقل الرئيس بوتفليقة للعلاج في سويسرا يفتح باب التأويلات مجددا

إصابته بوعكة صحية، قيل إنها جلطة دماغية، وأثير حينها جدل حاد في الساحة الجزائرية بشأن قدرته على قيادة شؤون البلاد، وعلى ترشحه لولاية رئاسية رابعة.

ومارست السلطات الرسمية تعتيما حول ملف صحة الرئيس، فقليلًا ما كانت تطلع الرأي العام بشأن تطورات صحة الرجل، وهو ما سمح في كل مرة لتصاعد وتيرة الشائعات، والحديث عن تدهور صحته أو وفاته، ولجات في الكثير من المناسبات إلى تعمد استقبال ضيوف برسمين لتكذيب تلك الشائعات.

ولم ينضخ من أي مصدر رسمي الوضع الصحي الحقيقي لبوتفليقة، عما إذا كان نقله إلى جنيف مجرد زيارة استشفائية عادية، أم جاء في أعقاب تدهور جديد لصحة الرجل.

الصفقات الاقتصادية في الجزائر، خلال الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء مانويل فالس . في حين حملت المعارضة السياسية الجزائرية، مسؤولية الإهانة التي يتعرض لها بوتفليقة من طرف دوائر سياسية وإعلامية في باريس، إلى ما أسمته بـ "محيط قصر الماردي"، فبعد فتح جميع أبواب البلاد أمام النفوذ الفرنسي، وتقديم تنازلات وصفتها بـ"المخجلة " على جميع المستويات الاقتصادية والتجارية والسياسية، لم يستطع حماية سيادة البلاد ومؤسساتها من الغطرسة الفرنسية.

وسبق للرئيس بوتفليقة أن نقل العام الماضي إلى سويسرا لإجراء فحوصات طبية، بعد أن قضى زهاء 3 أشهر خلال العام 2013، في مشافي فال دوغراس والمعطوبين بباريس، بعد

حول تدهور صحة الرئيس بوتفليقة، وعجزه عن أداء مهامه الدستورية، وهي الشائعات التي تعززت بغضخ بعض وسائل الإعلام الأجنبية للصور المفكرة من طرف الإعلام الرسمي، ولجوء القائمين على الشأن البروتوكولي في مؤسسة الرئاسة، إلى تركيب صور تظهر الرئيس في حالة صحية مقبولة، خلال استقباله للضيوف والوفود الرسمية. وزجت الصور التي بثتها وسائل إعلام فرنسية حول صحة بوتفليقة، بعلاقات البلدين في أزمة لا تزال تداعياتها مستمرة والسجال مستمرا بين الطرفين، حيث وجهت السلطات الجزائرية وأذرعها السياسية انتقادات شديدة للجانب الفرنسي، وأدرجت المسألة في خانة "الانتقام الفرنسي من فقدانهم لبعض

صابر بليدي

الجزائر - أعلن، الأحد، بيان لمؤسسة الرئاسة الجزائرية، عن نقل الرئيس بوتفليقة إلى جنيف لإجراء فحوصات دورية وصفها بـ "العادية"، ولم يشير إلى أي تفاصيل أخرى بشأن صحة الرئيس، لا سيما بعد ظهوره في وضع مرهق جسديا وحتى ذهنيًا، في الصور التي تداولتها بعض وسائل الإعلام الفرنسية، ونشر إحداها رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، على حسابه في تويتر على هامش زيارته إلى الجزائر مؤخرا.

وجاء البيان المكتضب الصادر عن الرئاسة الجزائرية، وبثته وكالة الأنباء الرسمية، في ظل هيمنة الشائعات على الشارع الجزائري،



الوزير الدولة في حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة، محمد عماري، يتسلم مقاليد وزارة المواصلات، الأحد، بالعاصمة طرابلس في خطوة إضافية نحو ترسيخ الحكومة سلطتها في البلاد.

بريطانيا لا تستبعد إرسال قوات إلى ليبيا

لندن - قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، الأحد، إنه لا يمكنه استبعاد إرسال قوات إلى ليبيا إذا طلبت الحكومة الليبية ذلك لكن ستكون هناك حاجة إلى موافقة البرلمان البريطاني.

وتدعم القوى الغربية حكومة الوفاق في ليبيا وتأمل في أن تطلب دعما خارجيا لمواجهة متشددتي داعش والتصدي لتدفق المهاجرين وإعادة إنتاج النفط لدعم اقتصاد ليبيا.

وقال هاموند لصحيفة صنداي تليغراف "ليس من المنطق استبعاد أي شيء لأنك لا تعلم أبدا كيف ستتطور الأمور".

وأضاف مشيرا إلى البرلمان البريطاني "لكن قيام بريطانيا بدور قتالي بأي شكل برا أو بحرا أو جوا ترجع إلى مجلس العموم". وقال هاموند للبرلمان الأسبوع الماضي إنه لا توجد خطط لإرسال قوات قتالية إلى ليبيا وذلك ردا على تقارير إعلامية أفادت بأن قوات بريطانية خاصة تنشط بالفعل في ليبيا. وتعاني ليبيا الفوضى منذ أن أطاح مقاتلون يدعمهم الغرب بمعمر القذافي عام 2011.

وقال هاموند إنه لا يعتقد أن ليبيا ستطلب تدخلًا عسكريًا لكنه أكد أن وجود معقل للدولة الإسلامية في ليبيا قد يمثل خطرا على أوروبا. وتابع "إذا ترسخت قدما داعش في ليبيا وسعى لاستغلال ذلك بإدخال إرهابيين إلى أوروبا فسيمثل هذا خطرا علينا جميعا".



«مستعدون لوقف التجارب النووية إذا علقت أميركا المناورات العسكرية مع كوريا الجنوبية، ومضطرون لتطوير أسلحة نووية لمواجهة السياسات العدائية تجاهنا».

ري سو يونغ
وزير الخارجية الكوري الشمالي

«الاتحاد الأوروبي قوي ولكنه ضعيف على مستوى القرارات، وهذه مشكلته اليوم، وقد يكون هذا الأمر ناجم عن كونه يظهر قدرا قليلا جدا من التضامن».

اندرية دودا
الرئيس البولندي



أوباما يثير سخط معارضي بقاء بريطانيا في النادي الأوروبي

● الرئيس الأميركي يحذر لندن من تبعات مغادرة أوروبا ● الانقسامات حيال العضوية تهدد حزب كامبيرون



أين المفر



ويؤكد كامبيرون ثقته في فوز معسكره وإن كانت هذه القضية تقسم حزب المحافظين الذي يتزعمه، وذلك بالرغم من الصعوبات الأخيرة التي واجهها وفقدان الشعبية المرتبطة كلها بوثنائق "أوراق بنما".

وأطلق المعارضون للبقاء حملة "فوت ليف" قبل فترة، وهي مبادرة تشارك فيها أحزاب عدة يدعمها خصوصا 128 نائبا من المحافظين وفرضت نفسها متقدمة على الحركة التي يدعمها زعيم حزب الاستقلال "يوكيب" نايجل فاراج.

البريطانيين في منتصف الشهر الماضي، حيث يقول مراقبون إن الاستفتاء سيكون مصيريا في تحديد المستقبل السياسي لرئيس الوزراء، في ظل الجدل المتصاعد حول هذه القضية.

وكان كامبيرون يأمل بدعوته إلى إجراء الاستفتاء في أن ينهي الانقسامات التي تعصف بحزبه المحافظ، لكن مرارة الحملة أثارت مخاوف على مستقبل الحزب ومستقبله الشخصي. وبلغ مؤيدو الخروج حد توجيه الانتقادات إلى حكومتهم لدعم حججهم وتسجيل نقاط.

وتطرح هذه الأجواء المسمومة المسألة المتعلقة بالمستقبل السياسي لديفيد كامبيرون، أيًا تكن نتيجة الاستفتاء، إذ تعطي استطلاعات الرأي مؤيدي البقاء في الاتحاد الأوروبي تقدما طفيفا، لكن من المتوقع أن تكون النتيجة متقاربة.

السنوات الأخيرة من تعميق علاقتها بفرنسا وإيطاليا والأطراف الأوروبية الأخرى حول القضايا الرئيسية مثل مكافحة الإرهاب وأزمة الهجرة الأوروبية.

ويعتقد مراقبون أن خروج بريطانيا من الاتحاد، لن يمثل كارثة دبلوماسية واقتصادية للولايات المتحدة، بل قد تستفيد منه واشنطن في تعزيز علاقة التحالف القديمة وتعميق التعاون بينهما بشكل غير ممكن مع الوضع الراهن، وذلك في ما يتعلق بقضايا التنمية والأمن العالمي.

وسيتوجه البريطانيون لمراكز الاقتراع في الـ23 من يونيو المقبل في استفتاء مثير للجدل، في الوقت الذي يقود فيه كامبيرون جهودا من أجل بقاء بريطانيا في التكتل. وكانت هناك كهناات واسعة النطاق بأن يدعم أوباما موقف كامبيرون.

وانطلقت الحملة الرسمية لاستفتاء

تسبب تدخل الرئيس الأميركي في مناقشات عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في سخط المعسكر المؤيد للخروج. ويقول مراقبون إن القضية تطرح مشكلة للولايات المتحدة نظرا لعلاقتها الوطيدة مع هذا البلد، وهو ما جعل أوباما يحاول تبرير موقفه بشأن مساعيه في إقناع البريطانيين في النادي الأوروبي.

وكان أكثر من مئة نائب معارض لأوروبا قد وقعوا رسالة تدعو أوباما إلى عدم التدخل في النقاشات حول الاستفتاء قبيل زيارته إلى لندن.

ومع استمرار صمت حكومة ديفيد كامبيرون وعدم التعليق على هذا الوضع، أعلنت بيني موردينت، وزيرة القوات المسلحة البريطانية المنتسبة لحزب المحافظين الحاكم، عن رفض تدخل أوباما في مستقبل بلدها، واصفة إياه بالجاهل.

ونقلت صحيفة "صنداي تليغراف" البريطانية عن موردينت، الأحد، قولها إن "الرئيس أوباما أظهر جهلا محزنا حيال الضرر الذي يحدثه الاتحاد للأمن القومي البريطاني".

وهاجمت الوزيرة أوباما لتدخله كذلك في مجريات الحملة سواء للبقاء أو للخروج من الاتحاد الأوروبي، معتبرة أنه فشل في تقدير كيف يقوض القضاة الأوروبيون والقوانين الأوروبية بشأن الهجرة، الجهود المبذولة للتصدي للإرهاب.

وتقول موردينت التي عملت من قبل مع الرئيس الأميركي الجمهوري السابق جورج بوش، إنها تتفق مع أوباما على أن بريطانيا والولايات المتحدة حليفين مميزين ويلعبان معا دورا هاما في نشر الديمقراطية والأمن في أنحاء العالم، لكن لا يجب التعامل مع قضية مصيرية بهذا الأسلوب.

وكان عمدة لندن بوريس جونسون الذي بات من أشد معارضي كامبيرون بشأن هذه القضية قد أبدى في وقت سابق رفضه تدخل أوباما في مستقبل عضوية بلاده في التكتل، واصفا تصريحات الرئيس الأميركي في هذا الشأن بـ"التفاق المشين".

وقبل أشهر من خروجه من البيت الأبيض، يبدو أن أوباما قرر الخوض شخصيا في المعركة وتقديم الدعم لكامبيرون الذي تعتبر بلاده حليفا مميزا للولايات المتحدة في أوروبا، لكن تدخله أفقده شعبيته في بريطانيا. ولإشارة فإلى الإدارة الأميركية تمكنت في

لندن - لم يسهم الدعم القوي الذي قدمه الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون في تهدئة النفوس بين المعسكرين المؤيد والرافض لمسألة العضوية في الاتحاد الأوروبي، بل زاد من التشنج داخل بريطانيا.

فقد تعرض أوباما لحملة انتقادات واسعة في لندن لموقفه من بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي من عدمه، خاصة من الذين يؤيدون تعليق عضويتها في التكتل.

وأشارت تصريحات أوباما جدلا خلال زيارته التي استمرت ثلاثة أيام بإبلاغه بريطانيا بشكل صريح ضرورة بقائها في الاتحاد، وتسبب في غضب منتقدي التكتل فيما يتعلق بإبرام اتفاق تجاري في حال حصل "الطلاق".

وفي أحد أقوى التدخلات الأميركية في شؤون دولة أوروبية غربية منذ الحرب الباردة، قال الرئيس الأميركي إن "بريطانيا ستراجع إلى آخر المراتب على صعيد العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة إذا ما خرجت من الاتحاد الأوروبي".

وأكد في مقابلة مع شبكة "بي.بي.سي" البريطانية، أنه "لن يكون بوسع بريطانيا التفاوض مع الولايات المتحدة على أي شيء بأسرع من الاتحاد الأوروبي". وقال "لن نتخلى عن جهودنا للتفاوض في اتفاق تبادل حر مع شريكنا الأكبر، السوق الأوروبية".

ولكنه حذر في الوقت نفسه من أن التفاوض بشأن اتفاق للتجارة بين بريطانيا والولايات المتحدة قد يستغرق ما بين خمسة وعشرة أعوام إذا صوتت بريطانيا بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي خلال الاستفتاء المقرر بعد شهرين.

بيني موردينت:

أوباما أظهر جهلا حيال تهديد الاتحاد الأوروبي لأمن بريطانيا القومي



في ذكرى الإبادة.. التوترات السياسية تؤرق الأرمن في تركيا



وشهدت العاصمة الأرمنية يريفان فعاليات إحياء ذكرى المذابح بمشاركة رؤساء وزعماء العديد من الدول الأجنبية وبشكل خاص تلك التي اعترفت بالإبادة فضلا إلى عدد من مشاهير الثقافة والفن.

وتختلف تركيا وأرمينيا بشدة على توصيف هذه المأساة، ففي حين ترى يريفان أنها كانت إبادة جماعية، تصر أنقرة على القول إن ما جرى لا يعدو أن تكون أعمال قتل وقعت بسبب الحرب وأن الضحايا لم يكونوا من الأرمن فقط بل من الأتراك والأكراد كذلك.

ويظهر الأرمن تمسكا بالرواية التاريخية التي تشير إلى أن المذابح المرتكبة في حقهم أودت بحياة أكثر من مليون ونصف أرمني، بينما تقول تركيا أن عددهم لم يتجاوز ثلاثمائة ألف شخص، وبين الروایتين يبقى التوتر سيد الموقف.

وطيلة عقود سعى الأرمن إلى إبقاء قضيتهم ضمن صدارة قضاياهم عبر تنظيم الفعاليات سنويا والتحرك في المحافل الدولية ويطالبون بحقوقهم التاريخية داخل تركيا على أساس أن لهم أراضي تسمى بأرمينيا الغربية وهو ما ترفضه أنقرة.

ويقول مراقبون أنه في حال اعترفت تركيا بالمجازر سيكون لزاما عليها صرف تعويضات قد تفوق مائة مليار دولار، كما أنه من الممكن في هذه الحالة أن تطالب أرمينيا بحقوق لها في تركيا، وهذا ما يفسر التعتت التركي حيال هذه القضية.

وأعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مرارا عن غضبه من جهود دولية لاعتبار المذبحة التي مر عليها قرن من الزمان إبادة جماعية وهدد بترحيل المهاجرين الأرمن. لكنه تحرك أيضا في اتجاه المصالحة وعبر في 2014 عن عزائه في أرواح من قتلوا وأوفد وزيرا لحضور قداس كنسي في الذكرى المئوية للمذبحة العام الماضي. ومع ذلك لا يزال المسؤولون الأرمن يوجهون الاتهامات له بالنقصان في حل هذه القضية.

ويمثل الـ24 أبريل من كل عام ذكرى الإبادة التي تنكرها أنقرة جملة وتفصيلا ويحمل في طياته معاناة يسرها شباب وأهالي وعائلات الأرمن في كتب وحكايات منذ 1915 وهو العام الذي شهد تلك المذابح.

ويملا المهاجرون الأرمن كنيسة بروتستانتية في اسطنبول كل أحد لأداء الترانيم الدينية ويستخدم الدور السفلي منها كمدرسة ابتدائية غير رسمية بها 140 مهاجرا. وأشار متطوع إلى أن السلطات التركية تخض الطرف حتى يتسنى للمدرسة إتباع النظام التعليمي لأرمينيا.

وقالت أنا مراديان، الباحثة المستقلة في يريفان إن "واحدا من كل ثلاثة أرمن لا يعترف بالعودة. لقد كفروا في السن وتكيف أولادهم مع الحياة في تركيا ويعرفون اللغة التركية. وهم يريدون البقاء إذا لم تطردهم تركيا".



عيد الضحية

باختصار

ارتفعت حصيلة قتلى الزلزال المدمر الذي ضرب سواحل الإكوادور، الأسبوع الماضي، بقوة 7.8 درجات على مقياس ريختر إلى قرابة 650 شخصا، بحسب ما قاله الرئيس رافائيل كوريا، الأحد.

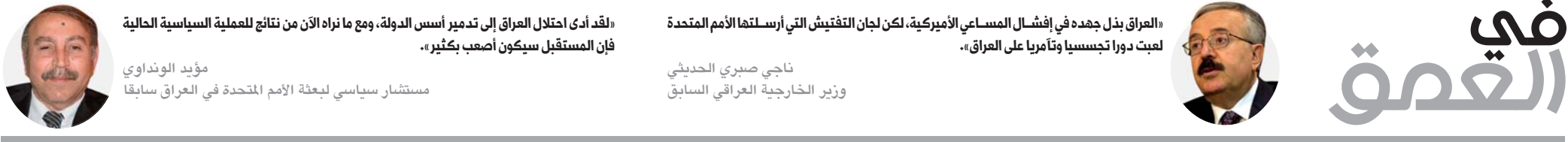
أظهرت التحقيقات أن نجم الشعراوي، أحد انتحاريي هجمات بروكسل، كان على علاقة وطيدة بمهدي نموش المعتدي على المتحف اليهودي في بروكسل، وهو مقرب كذلك من منفذي اعتداءات باريس في يناير العام الماضي.

ذكرت صحيفة "بولتيكو" الأميركية، الأحد، أن جو أيدو مساعد مرشح الانتخابات الرئاسية دونالد ترامب، هدد أعضاء من الحزب الجمهوري قبيل المؤتمر العام الذي سيختار منافس الحزب الديمقراطي.

قالت الشرطة المجرية، الأحد، إنها اعتقلت بريطانيين اثنين وهنديا، مساء السبت، للاشتباه في أنهم حاولوا تهريب أكثر من عشرة مهاجرين يحملون الجنسية السورية والأفغانية بشكل غير مشروع إلى النمسا.

كشف حميد رضا نائيني نائب رئيس اللجنة القضائية بالبرلمان الإيراني في تصريح لموقع البرلمان "خانه ملت" عن وجود 200 ألف معتقل في سجون البلاد، منتقدا ظاهرة تزايد أعداد المساجين.

نشرت كوريا الشمالية نحو 300 وحدة من قاذفات الصواريخ المتعددة الحديثة في الجزء الشمالي من الخط العسكري الفاصل مع جارتها الجنوبية، ما شكل نوعا آخر من التهديدات على أمن العاصمة سول وضواحيها.



«العراق بذل جهده في إفشال المساعي الأميركية، لكن لجان التفتيش التي أرسلتها الأمم المتحدة لعبت دورا تجسسيا وتأمريا على العراق».

ناجي صبري الحديثي
وزير الخارجية العراقي السابق

«لقد أدى احتلال العراق إلى تدمير أسس الدولة، ومع ما نراه الآن من نتائج للعملية السياسية الحالية فإن المستقبل سيكون أصعب بكثير».

مؤيد الوندواوي
مستشار سياسي لبعثة الأمم المتحدة في العراق سابقا

الأمم المتحدة أداة في يد القوى الدولية لمعاقبة شعوب بعينها

● مبعوث أممي سابق للعراق يؤكد ارتكاب المنظمة الأممية لجريمة إبادة ● غزو العراق بني على حجج وهمية



أطفال العراق ضحايا حرب بقرار أممي

◀ لكل مواطن عراقي 32 سنتا في اليوم في فترة الحصار ثمن مواد غذائية وطبية وزراعية وكهرباء وماء وصرف صحي وتعليم

الإنسانية، كان ذلك كله عناصر لسياسة إغفال دولية. كما كان هناك احتواء متعمد وتركيز على نزع الأسلحة "التي لم يكن لها وجود" فاق الاهتمام بالوضع الإنساني.

انتهاكات الأمم المتحدة

في الصفحة 213 من الكتاب يقول المبعوث الأممي هانز سبونيك "يصح الاستنتاج القائل، من بين أمور أخرى، إن مجلس الأمن خرق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واتفاقية نزع الإبادة الجماعية، واتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، منذ بداية برنامج النفط مقابل الغذاء في عام 1996 من خلال وضع قيود صارمة على حقوق الأطفال في الصحة والتعليم وتنمية شخصياتهم".

ويؤكد الكاتب أن "قرارات معاقبة العراق التي اتخذها مجلس الأمن الدولي كانت غامضة ومن دون أهداف مفصلة للعقوبات ولا للاستثناء الإنساني"، كما كان الإطار الزمني للعقوبات مفتوحا، من دون إشراف مستمر من مجلس الأمن، ومن دون وجود مأمور مظالم يمكن اللجوء إليه، وكان كل هذا وأمور أخرى كثيرة مخالفا للميثاق وللاتفاقيات الدولية وخرقا لكل الدساتير الإنسانية. واستمرت هذه العقوبات للنهابة، أي إلى أن أكملت أهدافها في تدمير أمة بأكملها من دون أي وازع، رغم أنه لم يكن هناك شج في التحذير من تجاهل حقوق الإنسان سنة إثر سنة من قبل المجتمع الدولي والمنظمات المتخصصة والحكومات والأممين العام وموظفي الأمم المتحدة وقادة الكنائس والأشخاص ذوي الضمائر الحية.

وفي سياق ما ذكره سبونيك فإن عمق خطورة الماساة العراقية يكمن في أنها لم تكن عرضية أو نشأت عن جهل، بل كانت بسببي الإصرار والترصد والتعمد، وتدمير الأمة العراقية كان هدف تلك العقوبات، وهدف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة المحكمتين في إرادة المنظمة الأممية، كما جاء في الكتاب.

إن المعلومات الموثقة الواردة في هذا الكتاب، والتي لا يمكن جردها كلها في مقال صحفي، تمثل ناقوس خطر لا يمكن تجاهله، حول انتهاء دور الأمم المتحدة الذي نص عليه ميثاق تاسيسه في فرض العدالة ومنع قيام الحروب، مما لا يترك مجالا للثقة بالعدالة الدولية أمام الدول الصغيرة خارج التكتلات الإقليمية أو التحالفات الدولية التي يمكن أن تشكل سداً أمام هيمنة غول نظام الأحادية القطبية، وإلا فإن البشرية ستستمر في السير نحو وطبية وزراعية وكهرباء وماء وصرف صحي وتعليم".

كان ذا غرض واضح هو إزلال عقوبة متعمدة بالشعب العراقي لנاحية ظروف حياته، وهي عقوبة محسوبة لإحداث تدمير مادي كليا أو جزئيا، أي أن الحكومات الأعضاء في مجلس الأمن خرفت المادة 2 من اتفاقية نزع الإبادة الجماعية لعام 1948". وكانت دعوات لأنسنة العقوبات المفروضة على العراق قد صدرت عن وكالات ومسؤولي الأمم المتحدة في العراق، ومن منظمات مدنية ودينية في أنحاء العالم، ومن البابا يوحنا بولس الثاني، ومن نيلسون مانديلا، وشخصيات أخرى مرموقة، لكنها لم تحدث أي فارق في سياسة مجلس الأمن، لقد تم تجاهلها.

وقد تم تجسيد الموجودات العراقية في الخارج بما فيها موجودات المواطنين العراقيين الأفراد، وكان "العراق كبذل والعراقيون كمواطنين يعتمدون على مجلس الأمن للبقاء على قيد الحياة، لا سيما في أعوام العقوبات الأولى"، حيث إنه تم فرض المقاطعة والحصار التام حول العراق بموجب أخطر وأقسى بنود ميثاق الأمم المتحدة. إن تخطيط برنامج النفط مقابل الغذاء وتمويله وتنفيذه كان يعكس قسوة لافتة من جانب مجلس الأمن، وكان محظورا على العراق بيع نفطه أو استيراد احتياجاته بشكل مباشر، وكان يتم ذلك في "ضوابط صارمة من مجلس الأمن".

إن طالب مجلس الأمن بأن ينقل العراق مسؤوليات عوائد نفطه إلى الأمم المتحدة، ويتحول إنتاج النفط تحت إشراف دولي ويكون خاضعا لضوابط تصدير واستيراد صارمة. ويذكر الكاتب أيضا أن الميزانية المقترحة، في بداية مهمته، من أجل بقاء 22.5 مليون عراقي مدة ستة أشهر كانت بقيمة 2.7 مليار دولار، وفي هامش الصفحة يشير إلى مدى لا عدالة ولا عقلانية هذا المبلغ مقارنة بميزانية الأمم المتحدة لنفس الفترة التي بلغت 2.4 مليار دولار.

ويعترف هانز بان مصدر تمويل برنامج النفط مقابل الغذاء كان عراقيا صرفا، ولم تكن هناك أي آلية لسد أي نقص من مساهمات خارجية، وأن الإشارة إلى المساعدة الإنسانية بحسب تعبيره "كانت تعزز الملاحظة الكاذبة بأن ثمة دعما ماليا خارجيا"، فقد كانت المبالغ المطلوبة تُسلم من خزينة الأمم المتحدة إلى حساب النفط العراقي في بنك باريس الوطني من الدخل المحصل من نفط العراق.

إضافة إلى ذلك لم تكن الأموال العراقية تستخدم بكفاءة من قبل الأمم المتحدة التي كانت تتولى التفاوض بشأن الرسوم وأسعار الفائدة المتعلقة بالودائع العراقية في البنك المذكور، وكان مقرر الأمم المتحدة يرفض إنجاز الإمداد بالمؤن المدنية الأساسية من سلع غذائية وطبية ضرورية قبل وصول المبالغ إلى خزينة البنك.

كان المبلغ الفعلي الذي يُصرف لمساعدة العراقيين على البقاء لا يزيد على 66 بالمئة من إيرادات النفط. وكان ذلك يعادل 118 دولاراً للفرد العراقي في السنة، "وهذا يعني أن لكل مواطن عراقي 32 سنتا في اليوم، هي ثمن مواد غذائية وطبية وزراعية وكهرباء وماء وصرف صحي وتعليم".

كان النقص في الأموال والعراقيل البيروقراطية وكذلك تعُمد ممثلي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة المنع عن تقديم الإمدادات

انتهاكا خارقا للمواثيق الدولية، مؤكدا أن العقوبات ضد العراق كان يستهدف الشعب العراقي وليس النظام، فكان الأطفال والشباب وتعليمهم وصحتهم ومستقبلهم هدفا رئيسيا لجحيم تلك العقوبات الظالمة والقاتلة.

ويؤكد المبعوث الأممي السابق في الصفحة 212 من كتابه، أن معرفة المنظمة الدولية بالكارثة، التي يعيشها الشعب العراقي وتجاهلها، والتمسك بسياساتها ترسخ علاقة سببية وتشير إلى "دليل النية الذي يقود إلى دليل انتهاك واع لحقوق الإنسان والقانون الإنساني من جانب الحكومات الممثلة في مجلس الأمن، أولها حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا"، ويبرهن صحة كلامه في هامش الصفحة بأن سلسلة أسباب موت الأطفال في العراق كانت تؤكد وجود النية في قتل أطفال العراق بواسطة العقوبات.

كما يؤكد أنه "كان يمكن أن يعد مجلس الأمن برنامجا النفط مقابل الغذاء كي يقوم فعلا بإعفاء السكان المدنيين من النقص في الأدوية وانعدام المعدات الشخصية ومواد التعليم وغيرها، وحقيقة أن مجلس الأمن توفر على خيارات لفعل ذلك، واختار ألا يفعل، تقود ثائية إلى مسالة "النية" وتؤكد أن عدم كفاية الإمدادات الإنسانية تحت العقوبات شكل أيضا خرقا للقانون الإنساني الدولي".

ويكشف الكتاب أن العقوبات التي فرضت على الشعب العراقي كانت أشنع جريمة منظمة، معدة مسبقا، وصلت إلى درجة الإبادة الجماعية، ويدعم الكاتب رأيه بالتقرير الذي قدمه الخبير في العلوم الدولية مارك بوسيت إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة في العام 2000 والذي توصل إلى استنتاج أن "نظام العقوبات ضد العراق

يمكن أن تتورط دول أو أنظمة في جرائم إبادة جماعية، فيعاقب سياسيوها على تلك الجرائم وينال كل طرف جزاءه. لكن أن تتورط الأمم المتحدة نفسها في نية إبادة جماعية للعراقيين في فترة الحصار الجائر على أطفاله وشيوخه فهنا يكمن الخطر المخيف، حيث لا أحد الآن له شرعية التحكيم بين الدول. وهذا ملخص اعترافات هانز كريستوفر فون سبونيك، في كتابه الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت والذي حمل عنوان "تشريح العراق: عقوبات التدمير الشامل التي سبقت الغزو".

يُعثر على أسلحة دمار شامل، إلا أن ارتدادات هذا الزمن المضطرب ما زالت حاضرة في الشعور داخل العراق وخارجه".

ويشرح هانز كريستوفر فون سبونيك أن مسؤولياته في تلك المهمة، كما فهمها، كانت تتعلق بوظيفتين رئيسيتين: الأولى أن يكون مديرا ناجحا لبرنامج النفط مقابل الغذاء، والثانية أن يشرح للأمن العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي حال الأوضاع الإنسانية في العراق. ولكن يعترف سبونيك بأنه في وقت متأخر جدا علم أن فهمه "لهذه الوظيفة الثانية لم يكن مستساغا في واشنطن ولندن، وقد أفصح جيمس روبين، الناطق الرسمي باسم وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، عن هذا الأمر في موجز صحفي بوزارة الخارجية الأميركية، إذ قال هذا الرجل بتقاضى راتبه ليعمل لا ليتكلم".

وهنا يتساءل هانز "هل كان منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أداة استغلال أم كان مشاركا مقبولا في السجل العراقي؟"، في إشارة واضحة لحجم الهيمنة على دور المنظمة الأممية.

ويؤكد المبعوث الأممي أن مجلس الأمن أخفق في تنفيذ سياساته ضمن الحدود التي رسمها ميثاق الأمم المتحدة. ويدعم صحة رأيه هذا من خلال التأكيد على أن "الأمم المتحدة نفذت العقوبات الاقتصادية الشاملة من دون تحديد متقن مسبق لحاجات السكان المدنيين"، وأيضا "أن قرارات الأمم المتحدة المصاحبة للعقوبات صيغت بشكل غير دقيق ولذلك كانت عرضة للتأويل وللاستغلال السياسي"، إضافة إلى العديد من الأدلة والبراهين الأخرى.

وللتحديد يؤكد الكاتب أن الخطوة الأولى في اتجاه خرق القانون الدولي بدأت عندما رفض الأمين العام الاستجابة لتحذيرات المبعوثين الأمميين منذ عام 1991، التي نُبّهت إلى بداية تكون كارثة إنسانية. أما الخطوة الثانية في مخالفة القانون الدولي فتتعلق بالأسلوب الذي نفذ مجلس الأمن به مهمة الإشراف المنوط به.

إبادة جماعية

أكد الكاتب فون سبونيك أن العقوبات التي فرضت على الشعب العراقي كانت انتهاكا مباشرا لاتفاقية لاهاي وأنظمة 1907 (ويشار إليها أيضا في اتفاقية جنيف 1949) التي تنص على أنه "لن ينزل بالسكان عقاب عام أو عقاب مالي أو خلاف ذلك بسبب أفعال أفراد لا يمكن اعتبار السكان مسؤولين عنها جماعات أو فرادى". وأن مجرد مؤشرات سوء التغذية والأمية خلال أعوام العقوبات وأسبابها تعتبر أدلة على انتهاك للمادة 50 من الاتفاقية. إضافة إلى أن العقوبات الاقتصادية كانت قد فقدت شرعيتها بعد أن انتهت أسبابها، فكان استمرارها يعد

سميرة رجب
كاتبة من البحرين

لا تسليط الضوء على البعض من المعلومات الموثقة تاريخيا حول مصادر التحكم في الدور الأممي الذي أدى إلى احتلال العراق وتدميره تدميرا شاملا، يفتش أماننا أفقا حول الأدوار الجديدة للمنظمة الأممية والبناتها في منطقتنا، ولربما بقنعا، قبل فوات الأوان، بمراجعة الأدوار والمهام التي ينفذها المبعوثون الأمميون الذين يصلون ويجولون في بلداننا العربية، منذ عام 2003 حتى يومنا هذا، من مناطق الصراع والاقتتال الطائفي المغلوطة على أمرها، إلى صالات الحوار في جنيف والصخيرات وغيرها، من دون أن يُنصف الحق أو يتحقق الإنصاف، حيث العمليات الحربية العسكرية والإرهابية والقصف والتفجيرات تتصاعد، وأعداد القتلى والجرحى والمشردين والمهاجرين تتزايد، والهدم والدمار الشامل يجتاحان بلدان النزاع من دون رادع، ومشروع الفوضى وبلقنة العرب ومنطقتهم في تقدم مطرد.

يمكن الاستشهاد هنا بكتاب هانز كريستوفر فون سبونيك "تشريح العراق: عقوبات التدمير الشامل التي سبقت الغزو"، حيث أن المؤلف يعد أهم شاهد عيان على مأساة الشعب العراقي في ظل عقوبات التدمير الشامل التي فرضها مجلس الأمن عليه، وأحد أهم المبعوثين الأممين للعراق في حينه، علما بأنه قد تم الكشف عن العديد من الأدلة الموثقة الأخرى والعديد من المصادر المحكمة في هذا الشأن خلال العقدين الأخيرين.

مأساة دامية

كما ورد في مقدمة الكتاب، يسرد فون سبونيك ما تختزله الأخبار إلى مجرد عناوين وفقرات إخبارية، صماء في أغلب الأحيان، فالعشرات من التقارير التي نعرف منها مجرد "ماتشيتات" عريضة تمثل في هذا الكتاب صفحات متتالية تكشف الجوانب الإنسانية في تفصيلاتها الحياتية، وبالأحرى في جوانبها المأساوية الدامية، فالعراق بالنسبة إلى المؤلف ليس مجرد اسم على الخارطة.

يؤكد هانز في تقديمه للكتاب أن العراق حُرِم من كل الخيارات التي كانت أمام جميع أطراف الصراع "بما فيها أمانة الأمم المتحدة"، والتي لو كان قد اختيرت طريقة الحوار لكان العالم اليوم أكثر أمنا، ولكن "لقد أزيح دكتاتور، وُرفعت عقوبات اقتصادية، ولم

هانز كريستوفر فون سبونيك:
معرفة المنظمة الدولية
بالكارثة دليل على انتهاكها
لحقوق الإنسان



نشطاء شبكة كولومبيا المناهضة للحروب في تظاهرة بواشنطن لتحسيس الرأي العام الأمريكي بضرورة محاسبة مرتكبي اعتداءات سجن أبو غريب



«الخطوات الأولى تم اتخاذها مدعومة بإرادة سياسية ومن المتوقع مواصلة العمل من أجل تنويع مصادر الدخل لضمان الاستدامة في النمو الاقتصادي السعودي».

عاصم طاهر
باحث اقتصادي بجامعة الملك سعود

«سوف تكون للإصلاحات التي تتخذها المملكة نتائج استراتيجية على المدى البعيد لصالح المملكة داخليا وخارجيا».

محمد الفوزان
خبير اقتصادي سعودي



في الخمسة

رؤية السعودية 2030: الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط

● الأمير محمد بن سلمان يعلن فلسفة الإصلاح الاقتصادي ● الإصلاحات توسع حقوق المرأة وتقلص هيمنة المتشدد



رسم ملامح المستقبل

السعوديون ينتظرون بأمل الإعلان عن خطة تهدف إلى تحرير اقتصاد المملكة من الاعتماد الكثيف على النفط

المستقبلية التي سوف يعلن عنها في 25 أبريل ستضمن بقاء السعودية لسنوات في حال الاستغناء عن النفط ولكنها ستكون قاسية على المواطن، فيما رأى البعض الآخر أن هذه التعليقات مهولة جدا ولا يمكن أن يتراجع مستوى السعوديين نتيجة الإصلاحات، "بل إن الإصلاح تقدم وتحسين قبل كل شيء". ويقول الكاتب الاقتصادي محمد الفوزان "الإشكالية في مثل هذه المشروعات الاستراتيجية الكبيرة أن فائدتها تتحقق على المدى الطويل بينما يتطلب المواطن حلولاً آنية لمشاكل مثل الإسكان والبطالة، السؤال الذي يدور بين المواطنين هو متى سيشعر المواطن بالفائدة؟".

وسبق أن صرح مسؤولون بأن الحكومة تعتزم تعويض محدودي الدخل بمدفوعات نقدية مقابل رفع تكلفة المرافق، هذا بعد أن أعفى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، السبت الماضي، وزير المياه والكهرباء عبدالله الحصين من منصبه بعد انتقادات واسعة لكيفية معالجة وزارته للتعريف الجديدة للمياه التي أقرت في ديسمبر الماضي.

هذا وسبق أن حذر صندوق النقد الدولي إلى إطلاق تحذيرات بضرورة إنجاز التنوع في اقتصادات دول الخليج العربي لمعالجة بعض الاختلالات في الاقتصاد، ومن شأن ذلك التنوع إخراج المنطقة من ضغوطات التطورات في أسواق النفط. وقال الخبراء في المجال إن جميع الحكومات الخليجية بدأت طريقها نحو اتخاذ إصلاحات اقتصادية غير مسبقة تتضمن تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، ولكن تطبيق مثل تلك الإصلاحات الصعبة يحتاج لمزيد من الوقت وجني ثمارها قد يأخذ سنوات أخرى. ولم يتضح بعد ما إذا كانت رؤية السعودية 2030 تستلهم الإعلان عن إصلاحات اجتماعية تتسم بحساسيتها السياسية على سبيل المثال في مجالات التعليم والقضاء وحقوق المرأة. وكان الأمير محمد بن سلمان قد قال في حوار لوكالة بلومبرج "نعتقد أن المرأة لديها حقوق في الإسلام لم تحصل عليها بعد"، الأمر الذي يؤشر على أن الإصلاحات الاقتصادية التي سيتم الإعلان عنها سوف تكون مصاحبة بحزمة توجهات اجتماعية جديدة تدفع إلى تغيير ما في المجتمع السعودي ليكون متكاملًا ومندمجًا وقويا في محيطه الإقليمي والعربي والعالمي.

تكون تلك القطاعات هي القطاعات الأولى التي ستحتل بالتغيير. ويقول تركي فدعق رئيس الأبحاث والمشورة لدى مؤسسة البلاد المالية إن "النموذج الذي كان متبعاً في التخطيط على مدى ثلاثة عقود ماضية لم يكن نموذجاً فعالاً، كانت هناك تشوهات هيكلية في الاقتصاد وضعف في كفاءة التحقيق".

ويضيف فدعق "بعد إنشاء مجلس الاقتصاد والتنمية أصبحت هناك حركة أكثر رشاقة للتحرك بشكل سريع لمواجهة المتغيرات وسرعة ما تكون عملية اتخاذ القرار".

وقد تكون فكرة الخوف من البيروقراطية السبب الأساسي وراء تأكيد تركي فدعق في تصريحه على إجراءات اتخاذ القرارات والسرعة في تنفيذها. تتويع البنية الاقتصادية السعودية بعد مركزاً محورياً حسب خبراء في ما سيعمل عنه ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، فالقطاع الخاص جهة يفكر فيها السعوديون على أنها المدخل الأول لتنشيط الدورة الاقتصادية خارج دائرة إنتاج النفط وما يحيط بها من نشاطات اقتصادية تابعة لها. إذ يؤكد الاقتصادي السعودي فضل البوعينين أن من بين أهم التحديات التي تواجهها الخطة المنتظرة هو "مدى قدرة الوزارات الحكومية على تحمل متطلبات التحول الوطني الذي يعتمد في مداخله على فكر القطاع الخاص، خاصة ما يتعلق منه بالإنتاجية والقياس والعمل وفق خطط استراتيجية للوصول إلى تحقيق أهداف محددة"، ويضيف "هذا قد لا يتوافق مع قدرات بعض الوزارات في الوقت الحالي ما يستوجب إحداث هيكلة في كل وزارة لتتوافق مع متطلبات البرنامج".

لم يخف على المتابعين للشأن الداخلي السعودي أن الجيل الجديد من القيادات انكب على تهيئة البنية التحتية المؤسسية لتقبل هذه التغيرات، من ذلك العمل على إصلاحات صلب الوزارات بشكل مكثف، ويضيف الخبير فضل البوعينين في هذا السياق قائلاً "هناك ورش عمل أقيمت لتطوير أداء الوزارات"، لكن البوعينين يضع التحدي ذاته وهو البيروقراطية أمام هذه الجهود قائلاً "ربما لن تكون إعادة الهيكلة كافية فيبيروقراطية الخمسة عقود لن تتجلى من خلال ورش عمل أنجزت في شهرين".

تغييرات الجيل الجديد

يتخوف بعض السعوديين من أن تؤثر برامج الإصلاح على مستويات الدخل مع لجوء الحكومة إلى خفض دعم الطاقة والمرافق وتباطؤ وتيرة زيادة الرواتب في القطاع الحكومي الذي يوظف الكثير من السعوديين. وقال أحد السعوديين في تغريدة "خطة الرؤية المستقبلية، أهم شيء بعيداً عن جيوب المواطنين"، في حين غرد آخر قائلاً "الرؤية

لرعاية الصحية، كما تسبب عمل وزير المياه والكهرباء السعودي عبدالله الحصين ببيانات غير دقيقة لوضع تعريفية جديدة للمياه والكهرباء في عزل الوزير من منصبه، وصرح الخبير والكاتب الاقتصادي السعودي فضل البوعينين قائلاً "لقد تسبب الأمر في تدمير العديد من المواطنين والمقيمين الأمر الذي أدى إلى إقالة الوزير". ويؤكد مراقبون أن السلوك الحكومي السعودي أصبح أقرب إلى التصرف بصرامة في كل القطاعات الحيوية التي تهم الشأن العام.

تركي فدعق:
أصبحت هناك حركة أكثر
رشاقة لمواجهة المتغيرات
وسرعة في عملية اتخاذ القرار



وتفسر تلك الإجراءات الجديدة بما حدث منذ سنتين، حيث واجهت المملكة موجة الهبوط الحاد في أسعار النفط التي بدأت منتصف عام 2014، حيث كان الصندوق السيادي السعودي يدير أصولاً قدرت بـ750 مليار دولار، ولجأت السعودية إلى السحب من أصول الصندوق بمعدل ما يقرب من 100 مليار دولار سنوياً. وتشير التقديرات إلى أن حجم أصول الصندوق السيادي تراجع إلى 540 مليار دولار. أما العام الماضي فقد سجلت موازنة السعودية عجزاً قيمته 98 مليار دولار، ومن المتوقع أن ينخفض العجز في موازنة العام الحالي ليصل إلى 87 مليار دولار.

تعزيز الكفاءة

الرؤية الإصلاحية الجديدة أكثر فعالية حسب المتابعين، إذ ينظر للأمير محمد بن سلمان على أنه إصلاحي نشط وهو يترأس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يتولى الإشراف على الوزارات والجهات الحكومية المختصة بالاقتصاد. وفي ظل النطاق الواسع لسلطاته وسرعة اتخاذ القرارات الاقتصادية أصبح الكثير من السعوديين مقتنعين بأنه بإمكان الأمير محمد بن سلمان القضاء على البيروقراطية التي طالما أعاقَت تنفيذ الكثير من العمليات الحكومية.

يقول الأمير منصور آل سعود كبير مديري التخطيط لدى صندوق التنمية الصناعية السعودي "ستكون أول استفادة من الإصلاحات هي تعزيز الكفاءة والتعاون بين الجهات الحكومية"، مضيفاً "الجميع سيشعر بالتحسن في كافة أوجه العمل الحكومي وفي خدمات التعليم والصحة". وتعتبر هذه الخدمات الأساسيات المباشرة بمثابة القطاعات التي يتعامل معها المواطن السعودي بشكل يومي، ومن المنتظر أن

(مئات المليارات من الدولارات) وتقتسي الاحتكار"، وأضاف "لا يمثل وضع رؤية السعودية 2030 سوى خطوة أولى في طريق المليون ميل، يبقى الأهم آلية التنفيذ ومن سيعمل عليها".

بنيت الفكرة العامة حول التغييرات المنتظرة في السياسة الاقتصادية والاجتماعية السعودية على جرد الواقع الداخلي السعودي، وتشخيص الفراغات التي يعاني منها. فالكثير من الخطوط العريضة لرؤية السعودية 2030 معروفة للكثيرين وتشمل حملة لتعزيز الكفاءة داخل الحكومة ودورا أكبر للقطاع غير النفطي وتغيير طريقة إدارة الدولة للاحتياجات الأجنبية لزيادة العوائد.

وكان ينظر إلى العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله على أنه صاحب توجه إصلاحي منذ توليه عرش البلاد في 2005. إذ أسس هيئة للاستثمارات وأطلق برنامجاً للابتعاث مكن الآلاف من السعوديين من الدراسة بالخارج ومنح المرأة الحق في التصويت في الانتخابات البلدية للمرة الأولى، وكان ذلك تمهيداً لما تقوم به الآن السلطات في المملكة من تنفيذ للتوجهات الإصلاحية الأعمق المنتظرة.

تنويع النشاطات الاقتصادية

تأتي حزمة الإصلاحات المنتظر الإعلان عنها من قبل ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في سياق العمل برأي العديد من الخبراء الاقتصاديين السعوديين، والتي تنادي بتغيير الرؤية الاقتصادية بشكل عام، وعدم الارتكان فقط على النفط والنشاطات التي تحيط به، بعد أن ظلت المملكة تعتمد بشكل كثيف على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات، ويخطط صندوق الاستثمارات العامة السعودي لزيادة حجم عوائد الاستثمار الأجنبي، الذي لا يتعدى الآن 5 بالمئة، ليصل إلى 50 بالمئة بحلول عام 2020، حسب تصريح ياسر الرميان الأمين العام للصندوق.

فقد أحدث هبوط أسعار الخام ضغوطاً كبيرة على المالية العامة دفعت المملكة إلى تسجيل عجز يقارب 100 مليار دولار سنة 2015، الأمر الذي دفع إلى قرار خصخصة جزء هام من شركة أرامكو للنفط، وقد صرح الأمير محمد بن سلمان قائلاً "إن الرياض تخطط لطرح 5 بالمئة من شركة أرامكو العملاقة للنفط للتداول خلال 2017"، مضيفاً "الآن يتبقى تنويع الاستثمارات، لذلك فخلال 20 عاماً سنصبح دولة لا تعتمد بشكل أساسي على النفط".

وتتوازي إشكالات هبوط أسعار النفط الخام وتسجيل العجز في الميزانية السعودية مع إشكالات أخرى في قطاعات اجتماعية مثل نقص المساكن وتوفير نظام أفضل

تقود المملكة العربية السعودية منذ فترة جهودها دبلوماسية خليجية وعربية من أجل تأمين المجال الأمني الاستراتيجي العربي سواء ضد محاولات قوى إقليمية للهيمنة وإثارة الفتنة مثل إيران، أو لمكافحة الإرهاب والتطرف أو لتمكين الدول العربية من فرص النهوض الاقتصادي. وبالتوازي مع هذه الجهود الخارجية، فإن خططا استراتيجية بدأت في الظهور لتكشف عن حزمة إصلاحات تاريخية في الاقتصاد السعودي يمكن أن تؤدي إلى تطورات جديدة حتى في حياة المملكة اجتماعياً، وهو المنتظر من خطاب ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد سلمان.

الرياض - ينتظر السعوديون بمزيج من الأمل والترقب الإعلان عن خطة تهدف إلى تحرير اقتصاد المملكة من الاعتماد الكثيف على النفط وتشمل إصلاحات جذرية لكنها قد لا تخلو من بعض التحديات. قد انتظر قطاع واسع من الرأي العام السعودي إعلان ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان "رؤية السعودية 2030"، الإثنين، التي من المتوقع أن تحدد أهدافاً للأعوام الخمسة عشر المقبلة وتضع جدول أعمال موسعاً لتحقيقها.

ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن التفاصيل الاقتصادية للرؤية التي تعرف باسم "خطة التحول الوطني" خلال الفترة الممتدة بين الأربعاء والستة أسابيع القادمة، وستشمل إصلاحات للموازنة العامة وتغييرات تنظيمية ومبادرات للسنوات الخمس المقبلة، خاصة وأن ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان كان قد أكد في حوار صحافي له مع وكالة بلومبرغ للأنباء أن المملكة تخطط لتأسيس صندوق ضخ بقيمة ترليون دولار لحقبة ما بعد النفط.

وتدور التكهات في أوساط السعوديين بخصوص فحوى الخطة على صفحات التواصل الاجتماعي والصحف وفي المحادثات الشخصية، الأمر الذي أكد أهمية المحاور التي سيرطحها ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ترحيب وتفاؤل

يبدى الرأي العام السعودي، لا سيما الشباب، ترحيباً وتفاؤلاً بالخطة التي يتوقعون أن تشمل على توفير الوظائف وإتاحة فرص اقتصادية جديدة وربما المزيد من الحريات الاجتماعية كالسماح للمرأة بقيادة السيارة، الأمر الذي يشير إلى أن الحركة الكثيفة التي تقودها المملكة العربية السعودية منذ فترة على المستوى الخارجي تعد نتيجة لنقاشات معمقة حول التغييرات الداخلية التي تتطابق مع متغيرات الواقع الإقليمي والعالمي.

ورغم بعض المخاوف الطبيعية التي تصاحب لحظات ما قبل الإعلان عن حزمة التغييرات، والتي تطرأ على كل المجتمعات، فإن العديد من الآراء تؤكد أن التغييرات سوف تحمّل شكلاً جديداً للعيش في المملكة. إذ أبدى البعض في مواقع التواصل الاجتماعي تخوفه من مسألة ترفيع الضرائب والرسوم والدفع نحو القطاع الخاص الذي لا يحظى بامتيازات القطاع العام، إلا أن ذلك سيكون في صالح المالية العامة، وهذا أمر يفهمه السعوديون جيداً.

وبلغ عدد متابعي الحساب الرسمي للرؤية السعودية 2030 على موقع تويتر نحو 226 ألف متابع منذ إطلاقه رسمياً الأربعاء الماضي. وغرد الكاتب الاقتصادي البارز عبدالحميد العمري قائلاً "إن الرؤية المستقبلية 2030 هي حلم برؤية شاملة للاقتصاد راودني لأكثر من عشرة أعوام مضت".

وقال في تغريدة أخرى "تسبب غياب رؤية السعودية 2030 في هدر تريليونات الريالات

أبرز الأرقام الاقتصادية السعودية

- حجم الإيرادات لسنة 2016: 136.8 مليار دولار
- حجم النفقات: 224 مليار دولار
- نسبة العجز: 27.2 مليار دولار
- حجم الصندوق السيادي المنتظر: تريليونا دولار
- حجم الاكتتاب في أرامكو: 5 بالمئة
- مساهمة النفط في الميزانية: 75 بالمئة
- عجز الموازنة المتوقع: 87 مليار دولار



«أعضاء هيئة الأمر بالمعروف ولطالما تمردوا على المجتمع عبر تجاوزهم للشريعة والنظام واستغلوا الصلاحيات الممنوحة لهم، وهذا يؤكد أن قرار تنظيم الهيئة جاء في وقته».

عيسى الغيث

عضو مجلس الشورى السعودي

ما الذي حدث للسعوديين قبل إلغاء صلاحيات الهيئة

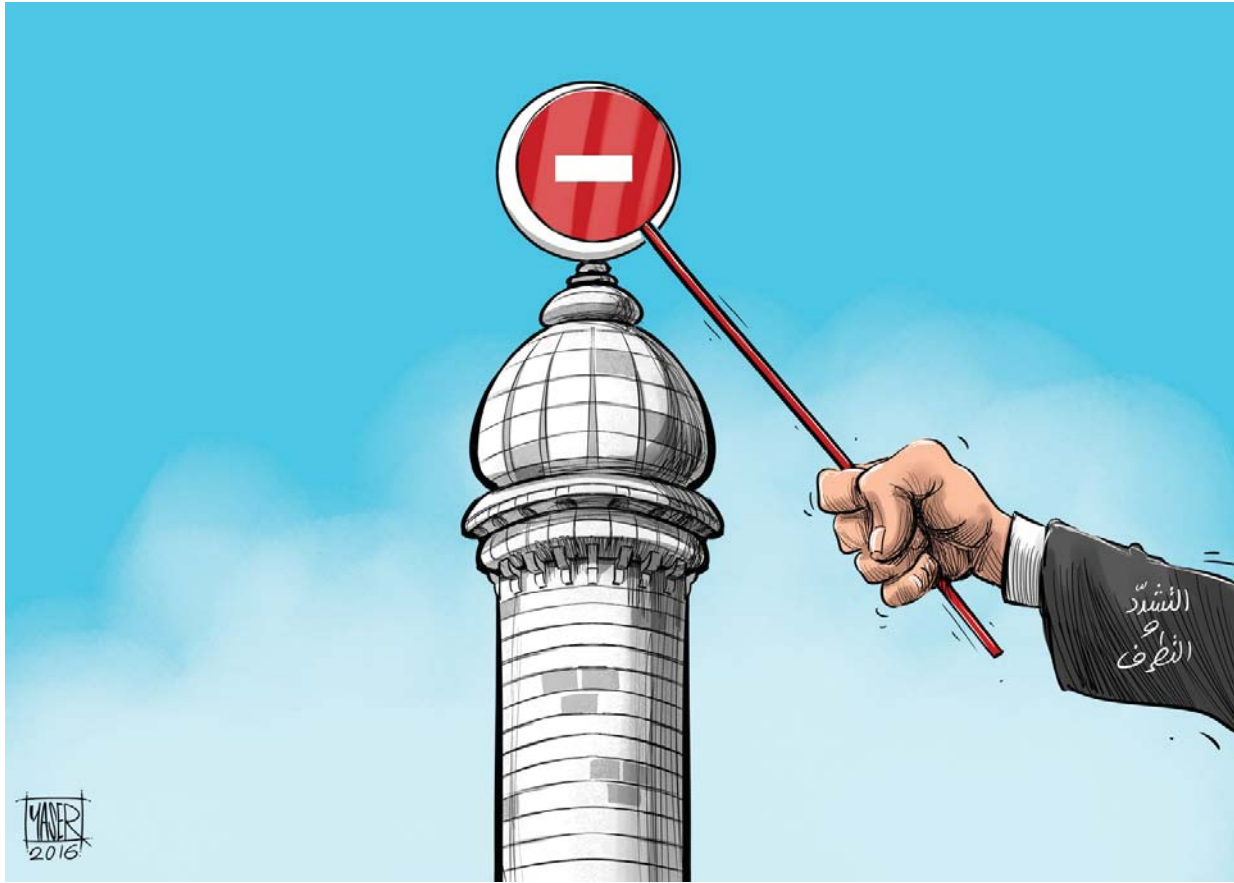
غابت فيها وسائل الإعلام عن المشهد لعقود، بل مارست دورا عكسيا بإخفاء المشاكل والقول بأن كل شيء على ما يرام. جاء سبتمبر وأخبرنا أن سيداتنا بلا هوية شخصية لأن وجه المرأة عورة، حسنا وجواز السفر؟ تناقض؛ ولغياب الصورة الحقيقية للسيدة انتقلت ملكيات سيدات كثر إلى ملاك آخرين دون علمهن.

يقول العمر صراحة، إن السعوديين باتون إلى دبي لأسباب عديدة، أهمها أنهم يرون فيها بلادهم كما كانت يجب أن تكون. ويقول تحتل المملكة المركز الثاني عالميا بمرض السكري وهو ما يهدد حياة 4 ملايين سعودي، والمركز الأول عربيا وخليجيا بمعدلات الطلاق، نسبة السمنة بين السعوديات تصل إلى 60 بالمئة. التحرش الجنسي في بريطانيا 4 بالمئة، بينما في السعودية 16 بالمئة. وينقل عن طالب دكتوراه سعودي في لندن قوله "شكرا للشباب البريطاني لأنهم لم يرموا زوجتي بنظرة ولا برقم ولا كلمة"، ويرى أن التخلص من المدرسين العرب واستبدالهم بسعوديين أدى إلى هبوط المملكة إلى المستوى العاشر في قائمة الدول العربية الأفضل تعليميا، بسبب هبوط في القيم التي تحترم العمل لدى المواطنين.

لم أقرأ كاتبيا سعوديا بهذه الجراءة فهو يتساءل "لماذا يزداد التدخين وتخط الأخلاق؟" ويقول لماذا نحرم الاختلاط في العمل بينما الرجل يحتل بالخدمة، وسيدة المنزل تذهب مع السائق الأجنبي. ورغم انتقاده للشعبوية والرشوة والفساد إلا أنه يعتبر الملك عبدالله بن عبدالعزيز رائد الإصلاحات الجوهرية في البلاد. فقد قال علنا "طبّقوا القانون على الأمراء" وفعلنا في عام 2013 تمّ تنفيذ الحكم الشرعي بأمير قتل مواطنا، وراحت كلمة "ورى الشمس" إلى غير رجعة، صار هناك تشجيع للمصلحين بدعم من الدولة، مثل برنامج "طاش ما طاش" الذي نجح في جذب ممثلات سعوديات بدلا من الرجال الذين يقومون بدور النساء، وبرنامج أحمد شقيري الثقافي وبرنامج داود الشريان. كتبت هذه الورقة إلى العراقيين في بلادي لكي ينصفوا الشعب السعودي. من الظلم أن لا نرى في السعوديين سوى 15أ خاطفا من أصل 19 الذين نفذوا هجمات 11 سبتمبر، ومن الظلم ألا نرى فيهم سوى المتطرفين الذي قادوا الماكنة الإعلامية والحربية للمتطرف في المنطقة. هناك أيضا هذه القيادة التي تسعى إلى التعايش العربي، وهناك أيضا هؤلاء المثقفون الذين نذروا أنفسهم وجازفوا بحياتهم لأجل الإصلاح والتغيير. السعودي غسان حامد العمر يهاجم التطرف ويمجد مواطنيه الشيعة في المنطقة الشرقية ويقول كنا نسميهم "النخلين" لعنايتهم بالنخيل وتفانيهم في العمل. نحن على مسافة ساعات من إصلاحات تخص المرأة السعودية سيتم الإعلان عنها في وسائل الإعلام. إن البلاد تقوم بكل ما في وسعها وعلينا أن نشجع ونتفاعل بعرب بهذا التوجه القوي نحو الإصلاح. وأختم ورقتي بكلمة من كتاب الدكتور العمر "إن مجتمعا مليئا بالتراكمات والمشاكل العويصة بحاجة لبصيص أمل، لنظرة تفاؤل، لكلمة تشجيع".

ماذا يمكنكم أن يفعلوا؟ إذا كان الإندونيسي والماليزي والأفغاني والهندي مأخوذا بهذه الجاذبية الإسلامية فكيف بالسعودي؟ أرى أن السعوديين كنسب ودولة يقومون بأكثر مما في وسعهم لغيرهم ولأنفسهم لتجنب المشاكل والازمات. هذا أقصى ما يستطيعون كدولة يعتبرها المسلمون قبلة المسلمين. تقول باحثة سعودية إن إلغاء صلاحيات الحسبة ليس نتيجة ضغوط خارجية ولا لاسترضاء الجانب الأميركي. ليس في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز على الأقل، الملك القوي المعتد بالهوية العربية الإسلامية والذي بدأ عهده بترك الرئيس باراك أوباما وزوجته في المطار وذهب إلى الصلاة، وفي زيارة أوباما الأخيرة لم يذهب لاستقباله كما فعل مع بقية القادة الخليجين. الإصلاحات الأخيرة هي مطلب شعبي سعودي تفرضه قيم العصر وطبيعة الحياة. يجب ألا ننسى بأن عشرة بالمئة من الطلاب الأجانب المبتعثين إلى الولايات المتحدة اليوم هم سعوديون. المجتمع السعودي في حالة تطور ونظام الحسبة القديم لم يعد ممكنا. ماذا حدث للسعوديين وكيف تغيروا؟ لحسن الحظ أنني اشتريت كتاب الدكتور غسان حامد العمر "ماذا حدث للسعوديين" من معرض الكتاب في أبو ظبي العام الماضي، إلا أنني لم أتمكن من قراءته لأنه يكتب بأسلوب عالم الاجتماع العراقي علي الوردي. ويصراحة لا يعجبني أسلوب الوردي بسبب الإسهاب المل. معظم كتب الوردي يمكن تلخيصها في مقال واحد، لكنه يُنَظَب في ضرب الأمثلة والتوضيح حتى يصل إلى 200 صفحة. ولم أفهم السبب حتى قال لي أحد المعلمين الكبار في الثقافة العراقية وهو عامر بدر حسون "الوردي في أحد جوانب شخصيته كان مصلحا اجتماعيا، وكان يبحث عن حلول عملية وليس عن حلول فضلى، كان له برنامج تلفزيوني يعده ويقدمه ويجب فيه على أسئلة المشاهدين. طريقة مذهلة إذ كان يستطيع أن يحيل مشكلة سيده تشكو من زوجها أو ضرتها إلى موضوع اجتماعي وكان يرش الماء البارد على رؤوس المتعصبين"، شعرت بدمع على قسوتي بحق هذا الأسلوب الإصلاحي، وأخرجت كتاب غسان حامد العمر المتأثر بالوردي وقرأته فورا. يقول الدكتور العمر إن هناك أربع هزات ساهمت في صناعة التغيير لدى المواطن السعودي، الأولى جهيمان العتيبي عام 1979، وأحداث 11 سبتمبر 2001، وانهيار سوق الأسهم 2006، وغرق جدة بعد انهيار سد أم الخير، الذي اتضح بأنه سد ركامي وليس سدا بالمعنى الصحيح، وعدم تحمل التصريف الصحي للمدينة، ممّا أدّى إلى انفجار قضايا الفساد في البلاد عام 2011. هذه الهزات أدّت إلى اشتعال جدل كبير في المملكة "وكأننا أزعنا صخرة عن باب كهف ظللنا حبسيه". يقول السعودي غسان حامد العمر أن نقوم بجلد أنفسنا أفضل من أن يجلدها الآخرون. ينتقد الكتاب ما يسميه نظرية السجادة التي تخفي الأوساخ تحتها ولا ترفعها. عندما سئل المستشار محمد سعيد طيب عن فترة أواخر الثمانينات والتسعينات قال عنها "لقد كانت سنوات شديدة العتمة"

السياسي له أولوية على القنوات الثقافية في الشرق الأوسط. الجدير بالذكر أن فصل الدين عن السياسة يجب ألا ينحصر في البسطاء والفقراء فقط، بل على السلطة نفسها التي تدعي فصل الدين عن السياسة، وعدم اللجوء إلى الدين لأغراض سياسية. من المهم أن تكون هناك قناة فكرية عميقة بهذا التوجه. الإسلام السياسي يعرّض الدولة الحديثة وجوهر المواطنة للخطر.. كما رأينا في حالة أية الله العظمى السيد علي السيستاني. مواطن إيراني هاجر للدراسة في النجف وصار إمام العراقيين والمفاوض الأساسي مع الدول العظمى بمصير البلاد. كذلك حالة آية الله العظمى السيد محمود شاهرودي وهو مواطن عراقي هاجر إلى إيران ليصبح رئيس القضاء الإيراني الأعلى، وفي لجنة تشخيص مصلحة النظام. وربما المثال السني الأوضح لتمرّق الوطنية هو تنظيم داعش في العراق. لكي ينجح التمددين في السعودية نحتاج مثلا، كان نقول لهم انظروا إلى مصر أو العراق، على الأقل تجربة عربية واحدة ناجحة. حتى مصطفى كمال أتاتورك العلماني تحول إلى رجب طيب أردوغان الإسلامي. طهران الشاه، باريس الشرق، صارت خميني وجمهورية إسلامية. السعودي يريد التغيير لكنه في حالة قلق، لأن بلاده يحكمها أكثر الأنظمة استقرارا في المنطقة، فلقرن كامل عاشوا بسلام على أرضهم، لا حروب ولا تهجير ولا ثورات ولا انقلابات. السعودية بلاد الحرمين، مهبط الوحي وقبر النبي، وعندهم مكة والكعبة والحجيج والحطيم وزمزم ومنى والركن والمدينة..



خطاب ديني ضد الفطرة

يرغمننا على تبني أوامر ونواه ضد طبيعتنا، أي ضد الطبيعة البشرية، بمعنى ضد الفطرة الإنسانية. وهذا يقودنا إلى أحد الأمرين: إما النفاق الاجتماعي أو العصاب الوسواسي. لكن هل من الضروري أن نستمر في تبني خطاب ديني ضد الطبيعة البشرية؟ يقال، الإسلام دين الفطرة، والفطرة تعني الطبيعة البشرية. هذه الفكرة واضحة، لكن، دعنا نتساءل معولّين على الحسّ السليم: متى كان الرقص ضد الطبيعة البشرية؟ متى كان الاختلاط ضد الطبيعة البشرية؟ متى كان التغني بالحب والغزل ضدّ الطبيعة البشرية؟ متى كان الاستمتاع بالنحت ومشاهدة التماثيل ضد الطبيعة البشرية؟ متى كانت الأناقة والرشاقة ضد الطبيعة البشرية؟ متى كان السؤال والشك والاندفاع نحو المجهول ضدّ الطبيعة البشرية؟ متى كان التمرّد والتفرد والتميّز والتألق بعيدا عن ثقافة القطيع ضد الطبيعة البشرية؟ وإلا فبأي معنى نتحدث عن دين الفطرة؟ وعن أي فطرة نتكلّم؟ الواقع أن الخطاب الديني الموروث والشائع عندنا يجعل الإنسان الموروث في خصام ليس فقط مع الحضارة المعاصرة، ليس فقط مع المرأة، ليس فقط مع الحريات الفردية والأقليات الدينية، وإنما يجعله في خصام دائم مع الطبيعة البشرية ذاتها. وهنا يكمن الضرر الأكبر. شيء آخر، عندما يصبح نمط التديّن الشائع ضدّ الطبيعة البشرية، أي ضدّ الفطرة الإنسانية، فإنه سيحتاج إلى أكبر قدر من العنف الاجتماعي أو الاستبداد السياسي، أو هما معا، وذلك لأجل تطويع الطبيعة البشرية وإلزامها بما لا يلزم. وهذه إحدى معضلاتنا اليوم.

ثانيا، أمحاء المرأة، كجسد وصوت وسلطة، فهي عورة يجب حجبتها عن الأنظار، وهي حطب النار، وأحيانا مثل الكلب تبتل صلاة الرجل، ولا تصلح للولاية، ودينها ناقص، وعقلها ناقص، وهي في آخر التحليل ليست ذاتا بل مجرد أداة (أداة للمتعة، للإنجاب، للرضاعة، للطبخ، للغسيل، وأحيانا لخدمة أهل الزوج أيضا). ثالثا، أمحاء الإرادة بمعنى أمحاء إرادة الإنسان أمام سلطة القضاء والقدر، والتي لا تطل الأبعاد الطبيعية فقط، وإنما تشمل الأبعاد المدنية والسياسية أيضا، في ما يسمى بالجزرية السياسية بحيث يفقد الإنسان حريته أمام مشيئة إلهية تتحكم في عواقب السياسة وتعاقب السلاطين. رابعا، أمحاء العقل أمام سلطة النقل، هذا النقل الذي تحوّل في آخر المطاف إلى مجرد عنعنات ومرويات، فاصبِحنا أمام نمط من الاستدلال الإخباري الذي يعطل العقل ويلغي البرهان، على طريقة عن فلان أن فلانا سمع فلانا يقول. خامسا، أمحاء الإنسان (النوع البشري) أمام مفاهيم الأمة والجماعة والفرقة الناجية ودار الإسلام وأهل الذمة والطائفة، إلخ. هذه الأمحاءات تعتري الخطاب الديني الذي ورثناه، وتضعف في خصوصمة دائمة مع الحداثة السياسية، ومع الحضارة المعاصرة. والطامة الكبرى أننا نخطب بنوع العقيدة (الدين) والتأويل الثقافي للعقيدة (الخطاب الديني). والنتيجة أننا نتوهم بأن تلك الأمحاءات جزء لا يتجزّأ من العقيدة نفسها وهذا خطأ جسيم. ولنعُد إلى المسألة: الخطاب الديني، كما ورثناه عن القدماء،

القاعدة تقول: الحقّ لا يُدرَك كله. طبعاً، في سياق شرح وتأويل تلك المسلمات تدخل آلاف الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، وأهل الرواية، والحديث، والمفسرين، بتقافاتهم ونفسياتهم وخلفياتهم ومخاوفهم وعقدهم النفسية التي هي في آخر المطاف عقد كل إنسان، وصولاً إلى شيوخ الفضائيات اليوم. جميع هؤلاء، وهم الأشدّ تأثيراً على عقول الناس، قد أنتجوا أنموذجا تاويليا يسمى بالخطاب الديني الشائع. إن كان الخطاب الديني تاويلا ثقافيا لمسلمات العقيدة، فإنه ليس تاويلا نهائيا، ولا يمكن أن يكون نهائيا في أي لحظة من لحظات التاريخ، طالما أنّ العقل الأخلاقي، وهو المصدر الفعلي للتشريع، سواء في حضور نص ديني أو في غيابه، يتطور مع تطور التاريخ البشري (مثلا، من يجرّو اليوم على الدفاع عن جواز اغتصاب الزوج لزوجته؟). لذلك من الطبيعي أن يكون تأويل القدماء للعقيدة خاضعا لرؤية إنسان العالم القديم إلى الطبيعة والمجتمع والإنسان، وهي رؤية تعتريها خمسة أمحاءات أثرت على أنموذج الخطاب الديني الشائع عندنا: أولا، أمحاء الفرد، بحيث أن الفرد لا يوجد ولا يمكنه أن يوجد إلا داخل الجماعة. كما لا تتحدد هويته الشخصية إلا داخل جماعة من الجماعات الدينية والمذهبية والطائفية، وقبل ذلك، القبلية والعشائرية والأسرية، وأن الجماعات الفضلى هي التي تكون مثل البنيان المرموص، بالمعنى العسكري أحيانا (في ما أسميه بعسكرة الإسلام)، وصولاً إلى الجماعات المقاتلة اليوم. بمعنى أن الفرد غير موجود كذات حرة ومستقلة.

سَنحاول الانطلاق من وضعية واضحة: عندما نرغم بعض الأشخاص على تنفيذ أوامر أو القيام بواجبات ضدّ طبيعتهم، أي ضد الطبيعة البشرية، فإننا ندفعهم إلى أحد الخيارين: إما أنهم سيمارسون النفاق، وإما سيصابون بالعصاب الوسواسي، تلك هي المسألة بإيجاز ولنتابع؛ النفاق مرض اجتماعي قد يحمل أحيانا اسما مهذبا، الوسطية والاعتدال. والعصاب الوسواسي مرض نفسي قد يحمل اسما ينسم ببعض اللباقة، الغلو في الدين أو الإرهاب، علما بأن الإرهاب مصطلح لا يزعج من يعتبرونه مصطلحا قرآنيا. تعليل لا يخلو من تنطع. هل من خيار ثالث بين نمط التدين الذي يقود إلى النفاق كمرض اجتماعي، ونمط التدين الذي يقود إلى العصاب الوسواسي كمرض نفسي؟ هذا هو المنطلق الأول في مقاربتي لمسألة الإصلاح الديني.

ثمة ليس يجب رفعه: حين نطرح السؤال، ما الذي يطلبه الدين من الإنسان؟ فإننا عادة ما نقصد السؤال التالي: ما الذي يطلبه الخطاب الديني وليس الدين؟ وهذا خلط لا يجوز أن يستمر، إذ الفرق شاسع بين الأمرين. لكن لا بأس من توضيح بعض الواضحات أحيانا: الدين هو المعتقد القائم في الإسلام على ثلاثة مسلمات نظرية: أولا، الله، وليس صرفة أننا نطلق عليه أسماء متعددة بلا مشكلة. هو الذي خلق الكون. ثانيا، الله يريد منا ألا نظلم ولا نتعدي. ثالثا، الله سيحاسبنا على أفعالنا بعد الموت.

هذه هي المسلمات الثلاثة للعقيدة، والباقي كله تفاصيل تاويلية فيها نقاش، بل يجب أن يبقى النقاش فيها مفتوحا، طالما



أسعد البصري
كاتب عراقي



فصل الدين عن السياسة يجب ألا ينحصر في البسطاء والفقراء فقط، بل على السلطة نفسها التي تدعي فصل الدين عن السياسة، وعدم اللجوء إلى الدين لأغراض سياسية



سعيد ناشيد
كاتب مغربي



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«هناك محاولات مستمرة من الداخل والخارج لوقف حركة التقدم وبناء مصر الحديثة، وثقتي في وقوف الشعب المصري في مواجهة مساعي الشر والسوء ودعاوى التشكيك والإحباط».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



«لا يوجد أحد قادر على سلب إرادة الشعب السوري في تحقيق الانتقال السياسي الشامل، ويجب التركيز على مطالب السوريين، وليس إرضاء الأسد وحلفائه».

فؤاد عليكو
عضو الهيئة السياسية للائتلاف السوري المعارض

أوباما والخليج... والرهان على سراب

لم يحدث شيء من هذا القبيل. هناك، بكل بساطة، حرب يتعرّض لها الشعب السوري على يد نظام أخذ على عاتقه الانتهاء من سوريا التي عرفناها بمشاركة إيرانية مباشرة.

إذا وضعنا سوريا جانبا، ما الدور الذي تمارسه إيران في العراق؟ ما الذي فعلته قوى الاعتدال الإيرانية من أجل وضع حدّ لحرب داخلية استفاد منها "داعش" الذي تدّعي الإدارة الأميركية محاربته؟

تكمّن مشكلة أوباما في أنّه وضع نفسه في خدمة المشروع الإيراني في العراق. هذا المشروع لا يخدم بدوره سوى "داعش" ومن على شاكلته "داعش". هذا المشروع مصيبة كبرى كونه يوفّر حاضنة لكل قوى التطرّف

أكانت سنية أم شيعية. لكنّ الواقع الآخر الذي لا يمكن تجاوزه هو ذلك الذي يختزله سؤال في غاية البساطة: أين استطاعت هذه القوى التي تتمتع بالعقلانية إحداث أيّ تغيير على صعيد السياسة الخارجية لإيران، وهي سياسة قائمة على مشروع توسّعي من جهة، واستخدام ميليشيات لبنانية وعراقية وأفغانية تابعة لـ"الحرس الثوري"، لتعميق الشرخ المذهبي بين المسلمين من جهة

أخرى. لا تنقص الأمكنة التي تستطيع فيها إيران إظهار حسن نيتها وبعض النوجه العقلاني. ولكن، أين وجدنا تأثيرا يذكر للقوى الإيرانية التي يدعو أوباما إلى التعاطي معها؟

المؤسف أن ليس ما يثبت، أقلّه إلى الآن، أن لهذه القوى أي تأثير من أي نوع. لا يشبه تأخير هذه القوى سوى تأثير أوباما في سوريا. هناك شعب يذبح يوميا، فيما الرئيس الأميركي يتفرّج، هذا الشعب الذي اسمه الشعب السوري يتعرّض لهجمة

وحشية لا مثيل لها في التاريخ الحديث. هناك مشاركة روسية في المجزرة السورية. هناك مشاركة إيرانية مباشرة وغير مباشرة في حرب الإبادة التي تستهدف السوريين. أين استطاعت القوى المعتدلة التي يتحدث عنها أوباما ممارسة دور ما من أجل وضع حدّ للماصّة السورية؟

أخبرنا أن ليس ما يثبت، أقلّه إلى الآن، أن لهذه القوى أي تأثير من أي نوع. لا يشبه تأخير هذه القوى سوى تأثير أوباما في سوريا. هناك شعب يذبح يوميا، فيما الرئيس الأميركي يتفرّج، هذا الشعب الذي اسمه الشعب السوري يتعرّض لهجمة وحشية لا مثيل لها في التاريخ الحديث. هناك مشاركة روسية في المجزرة السورية. هناك مشاركة إيرانية مباشرة وغير مباشرة في حرب الإبادة التي تستهدف السوريين. أين استطاعت القوى المعتدلة التي يتحدث عنها أوباما ممارسة دور ما من أجل وضع حدّ للماصّة السورية؟

يقول أيضا الشيء وعكسه في الوقت ذاته، وذلك من منطلق أنّ الشخص الذي أمامه ساذج!

من بين ما قاله الرئيس الأميركي في الرياض تنديده بـ"النشاطات الإيرانية التي تستهدف ضرب الاستقرار". دعا في الخطاب ذاته إلى التعاطي مع القوى التي تتمتع بنوع من "العقلانية" في إيران. فأنه أن يحدّد من هي هذه القوى، ومدى نفوذها وتأثيرها.

ليس في الإمكان تجاهل أن هناك قوى في "الجمهورية الإسلامية" تتمتع بحد أدنى من العقلانية. حققت هذه القوى تقدّما في الانتخابات الأخيرة. هذا واقع لا مفرّ من الاعتراف به.

لكنّ الواقع الآخر الذي لا يمكن تجاوزه هو ذلك الذي يختزله سؤال في غاية البساطة: أين استطاعت هذه القوى التي تتمتع بالعقلانية إحداث أيّ تغيير على صعيد السياسة الخارجية لإيران، وهي سياسة قائمة على مشروع توسّعي من جهة، واستخدام ميليشيات لبنانية وعراقية وأفغانية تابعة لـ"الحرس الثوري"، لتعميق الشرخ المذهبي بين المسلمين من جهة أخرى.

لا تنقص الأمكنة التي تستطيع فيها إيران إظهار حسن نيتها وبعض النوجه العقلاني. ولكن، أين وجدنا تأثيرا يذكر للقوى الإيرانية التي يدعو أوباما إلى التعاطي معها؟

المؤسف أن ليس ما يثبت، أقلّه إلى الآن، أن لهذه القوى أي تأثير من أي نوع. لا يشبه تأخير هذه القوى سوى تأثير أوباما في سوريا. هناك شعب يذبح يوميا، فيما الرئيس الأميركي يتفرّج، هذا الشعب الذي اسمه الشعب السوري يتعرّض لهجمة

وحشية لا مثيل لها في التاريخ الحديث. هناك مشاركة روسية في المجزرة السورية. هناك مشاركة إيرانية مباشرة وغير مباشرة في حرب الإبادة التي تستهدف السوريين. أين استطاعت القوى المعتدلة التي يتحدث عنها أوباما ممارسة دور ما من أجل وضع حدّ للماصّة السورية؟

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



هناك قمم لا تقدّم ولا تؤخّر، كما حال القمة التي عقدها قادة "مجلس التعاون لدول الخليج العربية" مع الرئيس باراك أوباما في الرياض. لم يكن مطلوبا من الرئيس الأميركي الانحياز، كليا، إلى مواقف دول الخليج العربي، بمقدار ما كان مطلوبا، ترجمة كلامه إلى أفعال. هل في وارد أوباما، الذي سيغادر البيت الأبيض في غضون ثمانية أشهر، الانتقال من الكلام إلى الأفعال؟

يبقى الكلام الجميل، في نهاية المطاف، كلاما جميلا في غياب الترجمة على الأرض. ولهذا السبب، وليس لغيره، اتخذت دول مجلس التعاون، في معظمها، إجراءات تعكس استيعابها الباكر لخطورة الاعتماد على إدارة أميركية يههما تقديم النصائح من بعيد وقول كلام كبير من دون ما يشير إلى رغبة في أن يكون لهذا الكلام معنى حقيقي.

بكلام أوضح، لم تقدم إدارة أوباما على أيّ خطوة يمكن أن يفهم منها أنها تسعى إلى فهم ما يدور في الشرق الأوسط. أين نجح أوباما، ولو نسبيا، حتّى يمكن القول أن في الإمكان الاعتماد عليه؟ هل نجاحه في التوصل إلى اتفاق في شأن الملفّ النووي الإيراني نجاح؟

ما هي الدلائل التي تشير إلى أن إيران تغيّرت بعد هذا الاتفاق، في وقت تؤكّد كل الدلائل أن إيران زادت عدوانية، على كل صعيد وفي كل مجال، متسلحة بالاتفاق في شأن ملفها النووي.

قال أوباما في الرياض كلاما كبيرا ومهمّا في آن. من بين هذا الكلام، ذلك الذي توجّه به إلى إيران شاكيا من دورها في مجال تشجيع الإرهاب وزعزعة الاستقرار، خصوصا عبر أدواتها الإقليمية، من نوع "حزب الله".

لا تكمن مشكلة أوباما في أنّه لا يعرف الكثير عن الشرق الأوسط فحسب، بل في أنّه

مفاوضات سورية سورية

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



توقفت المفاوضات السورية - السورية في جنيف من دون أن تصل إلى أي أفق يسمح باستمرارها، وذلك بسبب إصرار وفد النظام على اعتبار بقاء الرئيس بشار الأسد خطا أحمر لا يمكن مناقشته، ومع إصراره على رفض أي حديث عن انتقال سياسي في سوريا، والتصريح بأنه مخول فقط بالحديث عن حكومة وحدة وطنية، بما يخالف منطوق توافقات جنيف 1، ومنطوق القرار الأممي رقم 2254، الأمر الذي حمل المعارضة على تعليق المفاوضات.

على أي حال فإن هذا لا يعني انتهاء المفاوضات، إذ أن المعارضة أظهرت موقفها باعتباره مجرد تعليق للمفاوضات، وليس انسحابا منها، بهدف إعطاء مهلة للأطراف الدولية المعنية للضغط على النظام، أو بالأحرى على حلفائه، لإعادة المفاوضات إلى السكة اللازمة لانتهاه الصراع السوري، وتحقيق الانتقال السياسي.

ومن الواضح أن هذا الموقف يأتي بسبب غلبة دور الخارج على دور الداخل في الصراع الدائر، إذ أن أيا من الطرفين، أي النظام والمعارضة، غير قادر على حسم الأمور لصالحه، فالنظام يستمد قوته من روسيا وإيران، في حين أن الولايات المتحدة الأميركية تشغل في إدارة العالم، بإبقائه مفتوحا ضمن توازن معين، ما يطيل معاناة السوريين، ويترك الأمر لروسيا للتحكم في الأوضاع على الأرض؛ أي أن الولايات المتحدة بموقفها هذا هي التي تتحمل مسؤولية الحسم وضمنه مسؤولية استمرار الوضع على ما هو عليه.

في الواقع فإن تعليق المشاركة في المفاوضات، من قبل المعارضة، يبدو طبيعيا بعد أن بدا أن النظام ينتهج استراتيجية تفاوضية، من ثلاث ركائز، تتأسس أولا، على تقطيع الوقت من دون الوصول إلى أي نقطة ملموسة. ثانيا، استنزاف وفد المعارضة من خلال الحديث عن وفود معارضة أخرى، أو من خلال التقليل من شأنه، أو بث أطروحات غير مقبولة. وثالثا حرف أجندة المفاوضات، بحيث تتركز على تشكيل حكومة وحدة أو على نواب للرئيس وعلى ملفات إنسانية وغيرها، وكل ذلك لتضيق المسألة الأساسية التي تتعلق بمناقشة قضايا التوافق على تحقيق الانتقال السياسي في سوريا.

طبعا لا يمكن لوم المعارضة على موقفها هذا، إذ في هذا ظروف ومعطيات تفاوضية كان من الأنسب للمعارضة، حتى لا تخسر نفسها وتخسر قضيتها وتخسر جمهورها وتخسر مصداقيتها في إدارة العالم، أن تآخذ موقفا كهذا، علما وأن التعليق يعني لا انسحاب ولا مشاركة، أو لا مقاطعة ولا خضوع لإملاءات، لأن المقاطعة كان يمكن أن تعزل المعارضة وتقيد النظام، ولأن العكس، أي الاستمرار في هذه اللعبة، كان سيضر بالمعارضة ويسمح بالتلاعب بأجندة المفاوضات.

منذ بداية هذه الجولة من المفاوضات (جنيف 3) أعلن وفد المعارضة، الذي تشكل في الرياض (أواخر العام الماضي) وضمن معظم تشكيلات الثورة والمعارضة السوريين، السياسية والعسكرية والمدنية، أن مشاركته في المفاوضات ستتوقف على عدة مبادئ:

أولها، اعتبار بيان جنيف 1 (2012)، والقرار الأممي 2254 (2015) المرجعية للعملية التفاوضية.

ثانيها، وقف القصف الجوي والصاروخي، وصولا إلى وقف شامل لإطلاق النار.

وثالثها، إطلاق سراح المعتقلين ورفع الحصار عن المناطق المحاصرة وإدخال مواد تموينية إليها. ورابعها، البحث في تشكيل هيئة حكم انتقالية، تنقل إليها الصلاحيات التنفيذية كاملة.

على ذلك فقد كان من المهم للوفد أن يعيد التأكيد على هذه المبادئ، لضمان عدم التلاعب بالمفاوضات، وتضييع تضحيات السوريين، وهذا ما أشار إليه رياض حجاب رئيس الهيئة العليا للتفاوض في خطاب شامل، أوضح فيه أسباب تعليق المفاوضات، ولاقى إجماعا كبيرا في أوساط الثورة والمعارضة والمجتمع السوري.

قصارى القول، منطقيًا وسياسيًا وأخلاقيًا، لا يمكن فهم أي طرف يحاول إطالة عمر نظام بشار الأسد، أو تجنبه العقاب عما حصل من جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسان، طوال السنوات الماضية، إذ لا يمكن لدماء مئات الألوف أن تذهب هدرًا، وكأنها لم تكن، كما لا يمكن الصفح عن موت الألوف تحت التعذيب، ولا عن تشريد الملايين من البشر، ولا عن دمار عمران مدن سورية كاملة.

المعارضة البناءة في مصر

والوقوع في براثن تجار السياسة، الذين يحاولون الاستفادة من كل شاردة وواردة لتضخيم ذواتهم، حتى لو جاءت على حساب المصلحة الوطنية.

بالتالي يمكن أن تكون هناك فرصة مواتية لبلورة معارضة، على قاعدة الائتلاف حول مواجهة الأزمات المتراكمة، والبحث عن طرق لمواجهتها، وإيجاد حلول للحد من تفاقمها، وتبني سياسات عاقلة، تمس أوجاع المواطنين مباشرة، وتستند إلى أسس وحقائق موضوعية، ولا تستثمر بعض التطورات التي يتم تضخيمها عمدا لليليل من النظام الحاكم.

الغريب أن هناك فئة، ليست هيئة، توجه ضرباتها وسهامها نحو النظام، وهي تدعي أنها تدافع عنه، فأحدهم قام خلال الأيام الماضية بالحريص على ما يشبه الثورة الشعبية، عندما قلل من أهمية تسليح مصر، وطالب بأن توجه أموال السلاح لتحسين مستوى الفقراء، وربما يكون الهدف المعلن نبيلًا، لكن المؤكد أن وراءه خلفيات خبيثة، فالتحديات التي تواجهها البلاد تجربها على عدم التفريط في جاهزيتها العسكرية.

المهم أن الوصول إلى معارضة سياسية ناضجة وقوية، إذا كان ينطوي على جملة من الأهداف التي تصب في صالحها، فهي أيضا تحمل فوائد عظيمة للنظام المصري ذاته، من أبرزها أنها يمكن أن تصبح صمام أمان له، إذ سيكون حريصا وحذرا من الاندفاع وراء اتخاذ قرارات مصيرية، ويعمل حسابا لمدى القبول والرفض في صفوف الرأي العام، ولن يستطيع الإقدام على تصرفات في شأنها أن تثير المخاوف وتلهب المشاعر.

الميزة الكبيرة أن وجود معارضة متماسكة لن يمنع فقط النظام من الوقوع في هفوات سياسية أو اقتصادية، لكن سوف يمنحه قدرة فائقة على مواجهة الصعوبات المحلية، التي تقف في طريق تحقيق الأهداف الرئيسية التي حملتها ثورة يناير وثورة يونيو، وأهمها تجفيف منابع الفساد الذي يخر بعض مؤسسات الدولة.

كان المأمول من نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي أن يواجه هذه المعضلة مبكرا، غير أنه فضل التريث والتمهل، حتى أصبح كثيرون يشكون في إمكانية أن يقوم بזהن الخطوة المنتظرة، حيث تمكنت بعض القطاعات التي تستفيد من الفساد، بل وترعاه، من أن تكون لها ذيول وأذرع وأجنحة تدافع بها عن نفسها، إذا حانت لحظة المواجهة الحتمية، دافعت بما لديها

النظام المصري.

إعلان المعارضة عن نفسها في الوقت الراهن وبهذه الطريقة ربما يكون مفيدا لها وللنظام المصري أيضا، إذا تمت الاستفادة من الزخم الذي يجري في الشارع الآن، فمصر بحاجة إلى معارضة مدنية قوية ومتماسكة وعاقلة، لأن الفراغ الذي كان سائدا في الفترة الماضية، مكن بعض القوى السياسية المحسوبة على النظام من الاستقواء، وعدم الاهتمام بأي اعتراضات على بعض التصرفات التي تقدم عليها الحكومة، وهو ما يمكن أن يخلق "دكتاتورية" جديدة، مصر في غنى عنها.

قد تكون هذه فرصة حقيقية لتشكيل معارضة مصرية وطنية، بعيدة عن المزايدات الرخيصة، وليست لها علاقة بالحسابات الشخصية، وكل ما يحكمها ابتغاء المصلحة العامة، وعدم الانجرار وراء أي أهداف أيديولوجية، ولها رؤية واضحة ومحددة، وتتحاشى الوقوع في الفخاخ التي ينصبها البعض، إما لتبني أجنداتهم أو لتكريس زعاماتهم الزائفة، والنأي عمن أدمنوا وظيفه المعارضة، والتي يبدو أنهم لا يعرفون غيرها.

كانت إحدى كبكات مصر بعد ثورة 30 يونيو 2013 التفتت الذي بدت عليه غالبية القوى، والانسحاق أمام النظام الحاكم، والسباق نحو اختراع وسائل مختلفة للدفاع عنه، حتى أن أحدهم طلب إننا من الرئيس المصري ليكون معارضا له.

هذا العبث وجه ضربة قاتلة إلى جسد الكثير من الشخصيات الوطنية، وجعلها تنزوي اضطرابا، لأنها كانت بين ناري؛ التعرض لهجوم مكثف من الآلة الإعلامية، التي تدعي دفاعها عن النظام المصري،

وجود معارضة متماسكة لن يمنع فقط النظام من الوقوع في هفوات سياسية أو اقتصادية، لكن سوف يمنحه قدرة على مواجهة الصعوبات المحلية، التي تقف في طريق تحقيق الأهداف الرئيسية التي حملتها ثورة يناير وثورة يونيو

من أسلحة ردع متعددة. المعارضة النبيلة هي التي تقدر طبيعة المرحلة الحرجة، وتقدم الحلول العملية لتجاوز أزماتها، ولا تقف عند الأمور الصغيرة، ومحاولات تسجيل النقاط في مرمى النظام فقط، والذي عليه أيضا أن يستوعب دروس تجاهل الرأي العام.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«دولة قطر منفتحة للتعاون مع كافة دول مجلس التعاون الخليجي من أجل توفير كافة احتياجاتها من الغاز الطبيعي».

عبدالله بن حمد العطية
وزير الطاقة والصناعة القطري السابق

«الهدف الأساسي للبنك هو الوصول بمعدل التضخم قرب 2 بالمئة وهو مستوى بعيد عن المستوى الحالي القريب من الصفر، الذي يشكل خطرا على النمو الاقتصادي».

ماريو دراغي
رئيس البنك المركزي الأوروبي



اقتصاد

الحساب المصرفي بوابة لدمج اللاجئين في الاقتصاد الألماني

● قانون جديد يجعل الحساب المصرفي حقا لجميع الأشخاص ● البنوك الكبرى مترددة بسبب خشيتها من العقوبات الأميركية



مفتاح الدخول إلى سوق العمل

لصناديق الإخبار لتتكفل بالأمز مع هذه الفئة الجديدة من الزبائن ذوي الحسابات البسيطة بصورة عامة.

لكن كيمر أبدى أملا في أن "يشهد الوضع انفراجا كبيرا" خلال بضعة أشهر، مع دخول قانون جديد حيز التنفيذ يسمح بفتح "حساب لكل شخص".

ويستند القانون، الذي وضع بالأساس من أجل المشردين، وتم إقراره في فبراير الماضي، إلى توجيه أوروبي ويلزم أي بنك بفتح حساب لأي شخص، أيا كانت موارده.

وقال المدير العام للاتحاد، مايكل كيمر، لوكالة الصحافة الفرنسية "إنه موضوع معقد لكل بنك، لكن الأمر يزداد تعقيدا بعض الشيء بالنسبة إلى البنوك الدولية التي تمارس نشاطاتها على سبيل المثال في الولايات المتحدة".

وأشار إلى أن القوانين صارمة في ما يتعلق بالتعريف عن العملاء ومخاطر تبييض الأموال أو تمويل الإرهاب.

وتؤاخذ صناديق الإخبار على البنوك الخاصة أنها تتذرع بهذه الحجج، لترك المهمة

وصورة، لفتح حساب.

وأكد مسؤولون في البنك التعاوني جي.أل.أس، أن ذلك أدى إلى تبسيط الأمور إلى حد بعيد، وأن البنك زاد من نشاطه كثيرا في سبيل مساعدة اللاجئين على امتلاك حسابات، ما يشكل من وجهة نظر البنك عنصرا له "أهمية أساسية حتى يتمكنوا من بناء حياتهم".

في المقابل، يبدي الاتحاد الألماني للبنوك الذي يضم بعض الأسماء الكبرى مثل دويتشه بنك وكومرتزبنك، الكثير من التحفظ.

قلصت السلطات المالية الألمانية شروط فتح حساب مصرفي، لتسمح لجميع اللاجئين المسجلين لدى السلطات بفتح حسابات مصرفية، باعتبارها عنصرا أساسيا للاندماج في الاقتصاد الألماني.

الصرف الآلي أو القيام بتحويل مصرفي. وقال محمد وهو مغمور بالفرح، إن ذلك سيجنبه الانتظار ساعات طويلة في مركز تسجيل اللاجئين، إذ سيكون من الممكن تحويل المساعدات الاجتماعية التي يحصل عليها مباشرة إلى حسابه الجديد.

وأكد أنس الباشا، السوري القادم من حلب والبالغ من العمر 24 عاما، أن "من المهم للناس الذين يعيشون معا في مراكز رياضية، أن يتمكنوا من إيداع أموالهم في حساب في مكان آمن".

ويعمل الباشا مترجما لدى البنك، وهو يرد على أسئلة طالبي اللجوء ويقوم بدور الوسيط مع الموظفين الخمسة في هذا المكتب الواقع في شرق برلين.

ويقول الشاب الذي وصل إلى ألمانيا وحيدا في سبتمبر عام 2014 إنه يود "مساعدة" الوافدين الجدد على فهم كيفية عمل القطاع المصرفي الألماني، وإنه لا يزال يذكر الصعوبات التي واجهها من أجل فتح حسابه.

وروى الباشا الذي بات يتقن الألمانية "حاولت في بادئ الأمر بالإنكليزية، ولم أفعل، ثم بالقليل الذي أعرفه من الألمانية، ولم أفعل أيضا".

ويعد امتلاك حساب مصرفي في ألمانيا وبقيّة الدول الغربية، أمرا أساسيا للحصول على وظيفة أو امتلاك مسكن.

وعمدت السلطات المالية الألمانية منذ الخريف الماضي إلى تقليص عدد الوثائق المطلوبة لفتح حساب مصرفي إلى الحد الأدنى، بسبب قناعتها بأن الاندماج السريع للمهاجرين في الاقتصاد الألماني، غير ممكن من دون الوصول إلى الخدمات المصرفية.

وقد مكن ذلك العديد من المهاجرين من مراجعة البنوك من دون أوراق ثبوتية، إذ بات يكفي تقديم رسالة بسيطة موقعة من إدارة هجرة إلمانية، تتضمن عنوانا وعناصر ثبوتية

ابتكار جديد يطيل عمر البطاريات 400 مرة

نظرا لأنه قابل للاشتعال ويتأثر بالحرارة. وتوصل الباحثون إلى أن مادة الجيل تتفاعل مع الأكاسيد المعدنية لتصنع غلافا واقيا حول السلك الرفيع، مما يحول دون تاكله.

وقام الباحثون بشحن البطارية الجديدة حوالي 200 ألف مرة خلال ثلاثة أشهر ولاحظوا أنها لم تفقد سوى 5 بالمئة فقط من قدرتها. ويمكن أن تؤدي هذه التقنية إلى ابتكار بطاريات تعيش 400 مرة أكثر من البطاريات المستخدمة حاليا.

ومن العقبات الرئيسية التي تواجه التقنية الجديدة أن الكمية الضئيلة من الذهب التي تدخل في صناعة البطارية الجديدة ستتؤدي إلى ارتفاع ثمنها، ولكن الباحث ريجينالد بينر الذي شارك في إعداد الدراسة أشار، إلى إمكانية استخدام معدن آخر أرخص ثمنا مثل النيكل في تصنيع البطارية إذا ما تقرر تطوير هذه التجربة.

توقيع 15 اتفاقية

بين المغرب والأردن

الرباط - وقعت حكومتا المغرب والأردن 15 اتفاقية للتعاون في عدد من المجالات الاقتصادية والسياحية والتعليمية، خلال انعقاد اللجنة العليا المغربية الأردنية المشتركة في الرباط برئاسة عبدالإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية ونظيره الأردني عبدالله النور. وتشمل الاتفاقيات قطاعات الصناعة والتجارة والسياحة والتنمية المستدامة والحرف التقليدية والإعلام والتربية والتعليم والتشغيل والثقافة والرياضة.

وقال بن كيران إن "الاتفاقيات من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين لارتفاعها على المستوى الاقتصادي والتجاري والاستثماري". وأضاف أنه "بقدر اقتناعنا بأهمية الاقتصاد في تعزيز العلاقات بين البلدين، فإننا نطمح كذلك إلى تعزيز التعاون في المجالات قطاعات البيئة والتعليم والصحة والثقافة والبحث العلمي وغيرها من المجالات".

وقال رئيس الوزراء الأردني إن العلاقات الحالية بين البلدين لا ترقى إلى مستوى طموح البلدين، وأن "العلاقات السياسية متقدمة كثيرا على ما تم إنجازه في المجالات الاقتصادية والتجارية". وأكد النور حرص الأردن والمغرب على إزالة كافة المعوقات الإدارية والتشريعية والعملية بهدف تدفق المزيد من البضائع والسلع والخدمات بين البلدين في مجالات كثيرة.

خارطة طريق صينية للسيارات ذاتية القيادة

وقال ديفيد ستريكلاند كبير مسؤولي السلامة سابقا في إدارة سلامة المرور على الطرق السريعة في الولايات المتحدة خلال مناسبة في بكين هذا الشهر، إنه في غياب التنسيق قد تعرقل هذه المجموعة المتفرقة من القوانين تطوير السيارات ذاتية القيادة. وقد تتفوق الصين بهذه الخطة على الولايات المتحدة وأوروبا، حيث يترك لصناع السيارات الاتفاق على المعايير وقواعد الصناعة.

ويتناسب الاتجاه صوب القيادة الذاتية والسيارات الكهربائية مع تحول الصين إلى اقتصاد قائم على التكنولوجيا الفائقة، والصناعات الاستهلاكية، بدلا من الصناعات الثقيلة والمنتجات الرخيصة. وستكون مسودة خارطة الطريق الصينية متاحة لتعليقات العاملين في القطاع ومشاركة مجموعة من الوزارات، على أن تقدم في النهاية لمجلس الوزراء لاعتمادها.

بكين - دخلت الصين إلى سباق تطوير السيارات ذاتية القيادة، الذي تتصدره الولايات المتحدة وأوروبا، من خلال خطة يمكن أن تضعها في صدارة الانتشار الشعبي لتلك السيارات على الطرق السريعة وشوارع المدن. وقال لي كه شيانغ أستاذ هندسة السيارات في جامعة تشينغها الذي يرأس اللجنة المسؤولة عن صياغة الخطة، إنه سيتم الكشف خلال العام الحالي عن مسودة خارطة طريق لصناعة سيارات ذاتية القيادة تستطيع السير على الطرق السريعة خلال 3 إلى 5 أعوام وداخل المدن بحلول عام 2025.

وستحدد المسودة المعايير التقنية التي تشمل لغة مشتركة للسيارات للتواصل مع بعضها البعض، والبنية التحتية والقواعد التنظيمية وإطار عمل موحد، مقارنة بمجموعة متفرقة من القوانين والمعايير في الولايات المتحدة.



لاندريه بورشبرغ يستقبل بيرتراند بيكارد (يمين الصورة) لدى هبوطه بطائرة الطاقة الشمسية "سولار إمبلس 2" في لوس انجليس في إطار رحلتها التاريخية التي انطلقت من ابوظبي ومن المقرر أن تنتهي فيها دون استخدام قطرة من الوقود.

باختصار

◀ وقعت وزارة النفط العراقية أمس "اتفاقية إطار استراتيجي" طويلة الأجل مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية، تتضمن عدة مشروعات لتوليد الكهرباء وصيانة الشبكة الوطنية المتهاكلة.

◀ اتهمت المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس التي تدير قطاع النفط الليبي منذ عقود، الحكومة المدعومة من البرلمان المعترف به دوليا في شرق البلاد بمحاولة تصدير 650 ألف برميل من النفط.

◀ أكد وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي عزمهم على تكثيف محاربة التهرب الضريبي، رغم وجود بعض الخلافات بينهم في ما يتعلق بحجم الشفافية المطلوبة من الشركات متعددة الجنسية.

◀ قال صندوق النقد الدولي إن موزمبيق أقرت بوجود دين تزيد قيمته على مليار دولار لم تفصح عنه، وإن الجانبين يعكفان على تقييم تداعيات ذلك ودعم الاستقرار المالي وخدمة الديون وتعزيز الحوكمة.

◀ تعزز أوغندا بناء خط أنابيب لنقل النفط عبر تنزانيا، مستعدة إمكانية اتخاذ طريق آخر عبر كينيا. وأكدت أن خط الأنابيب البالغ طوله 1400 كيلومتر سيمر من غرب أوغندا إلى ميناء تنجا التنزاني.

◀ اتفق وزراء الزراعة في مجموعة السبع الكبرى على تعزيز تبادل المعلومات حول أمراض الماشية، في ختام اجتماعهم الذي استمر ليومين في اليابان لبحث سبل تحقيق الأمن الغذائي العالمي.

◀ وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقية قرض مع كوبا لتقديم 30 مليون دولار للإسهام في تمويل مشروع إنشاء 34 محطة كهرومائية صغيرة لاستغلال مخزونات مياه السودان.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«منهج الشركات الذي تطبقه الاتحاد للطيران يقدم نموذجاً جديداً للمنافسة بين شركات الطيران، لأن المستثمرين هم المتضرر الأكبر في المناخ القديم».

جيمس هوجن
الرئيس التنفيذي للإتحاد للطيران

«نحاول إرساء تقاليد جديدة ترسخ الابتكار وتوظف التقنيات الحديثة بالشكل الأمثل وبما يسهم في تعزيز مكانة الإمارات الاقتصادية الرائدة عالمياً».

مبارك الظاهري
وكيل وزارة الموارد البشرية والتوطين في الإمارات



تجار العملة في السوق السوداء يتجاهلون حملة البنك المركزي المصري

● إجراءات البنك المركزي تفاقم الأزمة وتؤدي إلى نتائج عكسية ● مكاتب الصرافة المغلقة تواصل عملها في الشوارع والمقاهي



ثقيلة الوزن فقط

جنيها للدولار في
السوق السوداء مقابل
8.78 جنيهات في
السعر الرسمي

12

ذهنه أيضاً حماية الفقراء مع إبطاء حكومته تخفيضات في الدعم الذي يبقى أسعار بعض السلع الغذائية والوقود منخفضة لكنه يضع عبئاً على الميزانية، وإذا اضطر البنك المركزي إلى تخفيضات متكررة في قيمة العملة لمجاراة الأسعار بالسوق السوداء فإن هذا سيكون كابوساً للسلطات التي تحاول إشاعة الاستقرار في الاقتصاد.

لكن هكذا هو الوضع الحالي حيث يعمل القطاع العام بسعر صرف رسمي منفصل تماماً عن باقي الاقتصاد الذي يضطر للتعامل في السوق السوداء، الذي يتسم نشاطه بالسرعة والكفاءة.

ففي القاهرة أخرج مدير متجر للحقائب 20 ألف جنيه من مكتبته الخشبي في مقابل 2000 دولار في صفقة مع زبون لم يجد ضالته في مكتب للصرافة، يقع إلى جوار المتجر. وقد استغرقت العملية أقل من دقيقة.

مكافحة التعاملات غير القانونية في العملة خارج مكاتب الصرافة.

وأكد 10 متعاملين يعملون أو يملكون أو يتعاونون مع مكاتب للصرافة لرويتز أن عملياتهم تسير بسلاسة بفضل الرشى والخدمات التي يقدمونها إلى ضباط الأموال العامة وموظفي البنك المركزي.

وقال أحدهم "هذا لا يقلل الأرباح" وإن فرعاً واحداً للشركة التي يعمل فيها يحقق ربحاً شهرياً يزيد على نصف مليون دولار من التعاملات في السوق السوداء وحدها.

ولم يرد متحدث باسم وزارة الداخلية على طلبات للتعبير ولم يتسن الاتصال بالبنك المركزي، الذي ليس له ناطق رسمي، للحصول على تعليق.

ومكاتب الصرافة مرخص لها بالعمل في حجم معين من الأموال لكن معظمها له مكاتب أو شقق سكنية تمارس فيها نشاطها دون الاحتفاظ بسجلات.

وقال تاجر عملة "إذا أغلق مكتب الصرافة فإننا سنواصل العمل من الشوارع وبهذه الطريقة سيصل السعر إلى 13 أو 14 جنيهاً مقابل الدولار".

وجعل الرئيس عبدالفتاح السيسي من إنعاش الاقتصاد أولوية لكنه يضع في

ولن نبيعها. من أين سيحصل البنك المركزي على الدولارات؟".

على مسافة قريبة من أحد مكاتب الصرافة وسط القاهرة كان أحد المتعاملين يحتسي القهوة في مقهى، وهو يمارس نشاطه ويبرم صفقاته عبر الهاتف بعيداً عن أعين السلطات، وسأل متعاملاً آخر "هل معك ريلات؟" ساخذ كل ما لديه" عارضا سعر السوق السوداء للعملة السعودية، وهو مثال على مدى سهولة تأقلم المتعاملين مع تشديد الرقابة.

وأكد متعاملون أنهم يعرضون الأسعار الرسمية في مكاتب الصرافة التي تخضع للرقابة الشديدة، دون إبرام أي صفقات ثم يعقدون الصفقات في المقاهي أو أي مكان آخر بأسعار السوق السوداء.

وقال مدير مكتب آخر للصرافة وسط القاهرة "لا أحد يشتري أو يبيع بالسعر الرسمي ولهذا فإنه عندما يغادر العملاء يجدون أشخاصاً يقفون في الخارج يلاحقونهم ويعرضون عليهم شراء الدولارات بالأسعار غير الرسمية".

وليس من الصعب ملاحقة هؤلاء الأشخاص لكن متعاملين يقولون إن من السهل رشوة ضباط مباحث الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة المسؤولة عن

زياد وليد:
مضاربة العملات في
السوق السوداء تضع
الاقتصاد المصري في مأزق

الماضي والذي صاحبه إطلاق أدوات مالية تهدف إلى جذب العملة الصعبة إلى البنوك، لجأ المركزي المصري إلى استخدام سلطة بخولها له القانون. ففي فبراير ألغى المركزي تراخيص أربع شركات صرافة لها 27 مكتباً. ومنذ ذلك الحين لم تتحول توقعات تدفق الدولارات إلى حقيقة على أرض الواقع وأحال البنك المركزي هذا الشهر 15 شركة صرافة أخرى إلى النيابة العامة. وقال الأرباء الماضي إنه ألغى تراخيص 9 شركات أخرى لتلاعبها بأسعار الدولار في السوق الموازية. وقال جمال نجم نائب محافظ البنك المركزي إن قرار شطب تراخيص الشركات التسع كان بسبب "تكرار ممارساتها الخاطئة والمخلة بسوق الصرف والتي أدت إلى الإضرار بالاقتصاد الوطني وإحداث حالة من الارتباك داخل القطاعات الاقتصادية".

وأضاف أن البنك يعكف على إعداد قانون جديد قد يشدد العقوبات على المخالفين لتصل إلى السجن.

ويرى مصرفيون إن الحملة على السوق السوداء كان لها مردود عكسي، وأن الناس بدأوا يكتسزون العملة الصعبة للمضاربة على السعر. وأدى ذلك إلى هبوط الجنيه إلى مستوى قياسي عند 12 جنيهاً للدولار.

وأكد زياد وليد الخبير الاقتصادي في بلتون المالية قائلًا "المتعاملون يضاربون على الدولار والمستوردون الذين يحتاجون الدولار يعجزون عن الحصول عليها ويضطرون إلى شرائها من المضاربين ومن ثم فإن سعر السوق السوداء يضع الاقتصاد المصري في مأزق".

وإذا جرى خفض الجنيه مرة أخرى فإن ذلك قد يندثر بانفجار التضخم وعواقب وخيمة سياسياً في بلد يعيش فيه ملايين السكان تحت خط الفقر. وذلك لا يترك للبنك المركزي سوى أدوات قليلة في جعبته.

ووصف أحد المتعاملين الوضع بأنه متازم، في حين يسعى البنك المركزي إلى معاقبة المتعاملين بالسوق السوداء لكنه لا يملك الموارد اللازمة لمحاربتهم.

وأضاف "سنواصل العمل بحذر كما لو كنا نتاجر في المخدرات. سنحتفظ بالدولارات

البصرة تطرق أبواب مهرجانات التسوق

وكان صاحب متجر مصري يدعى أشرف غزال من بين من أقاموا أكشاكاً في البصرة. وقال إن شعر بسعادة ودهشة ليس فقط إزاء ردود الفعل على منتجاته ولكن أيضاً بسبب الوضع الأمني.

وأضاف أشرف غزال "كنا مشتركين في معرض بغداد الدولي فلقينا إقبالاً شديداً على المنتج المصري.. المنتج الفرعوني.. كنا بنسمع عن البصرة أن فيها قتل وفيها

البصرة - تقيم مدينة البصرة بجنوب العراق مهرجاناً دولياً للتسوق يستمر لمدة عشرة أيام بهدف اجتذاب التجار من المنطقة على الرغم من الاضطرابات التي تشهدها البلاد.

وتشارك عشرات الشركات من العراق ومصر والهند وباكستان والإمارات والكويت في معرض البصرة الدولي.

وقال المنظمون إنهم يريدون إرسال رسالة مفادها أنه على الرغم من الصراع الدائر في البلاد فإن المدينة النفطية الجنوبية مكان آمن للقيام بأنشطة تجارية.

وقال أسامة مجيد مدير العلاقات العامة لمعرض البصرة الدولي "هناك رسالة إيجابية يجب أن تصل.. محافظة البصرة هي محافظة آمنة ومحافظة تستقر ومحافظة بها وضع اقتصادي جيد لذلك دفعت الشركات للوصول لهذه المحافظة... وأيضاً هناك فائدة كبيرة ستكون هناك تعاقدات بالتأكيد بين التجار العراقيين وبين الشركات التي أتت بهذه البضاعة بعد ذلك يعني أيضاً هناك من المؤمل إقامة مهرجان تسوق في محافظة بغداد.. مهرجان العراق في الشهر الخامس سيكون في العاصمة بغداد على أرض معرض بغداد الدولي".

وتنوعت المنتجات من الأثاث والملابس والتحف يدوية الصنع إلى الغذاء والمكسرات وأدوات المطبخ والطهي. وكانت المنتجات اليدوية المصرية -وبعضها قادم من سوق خان الخليلي الشهير في القاهرة- نقطة جذب كبيرة في المعرض.

◀ عشرات الشركات من العراق

ومصر والهند وباكستان

والإمارات والكويت في معرض

البصرة الدولي



أنماط استهلاك جديدة

باختصار

◀ قالت الحكومة الكويتية إن وثيقة الإصلاح المالي والاقتصادي لا تتضمن أي نوع من الخصخصة لإنتاج النفط والغاز أو مرافق التعليم والصحة أو بيع أصول الدولة للأفراد والشركات لاحترارها.

◀ تنطلق في دبي في 2 مايو المقبل فعاليات المنتدى الوطني للإنتاجية بمشاركة محلية ودولية واسعة، وسيناقش إنتاجية العمل من منظور التجارب الدولية وسبل التحول إلى اقتصاد المعرفة.

◀ انضمت دولة الكويت إلى عضوية مجلس أمناء الاتفاق التعاوني للدول العربية، الواقعة في آسيا، للبحث والتطوير والتدريب في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية بحسب وكالة الأنباء الكويتية.

◀ أطلق معرض أكسبو دبي 2020 أمس برنامج التدريب المهني لتأهيل وإعداد الشباب وتزويدهم بالمهارات في قطاعات الأعمال والتطور المهني للاستفادة من الفرص التي يتيحها المعرض.

◀ وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقية قرض مع كوبا لتقديم 30 مليون دولار للإسهام في تمويل مشروع إنشاء 34 محطة كهرومائية صغيرة لاستغلال مخزونات مياه السدود.

الوشم والوسم بقيا راسخين في المخيال الشعبي وفي الثقافات، لكنونهما من رواسب الموروث الحضاري الإنساني الذي لم يقتصر على العرب بل شمل العديد من الشعوب والثقافات، وقد رجع الوشم حديثا عبر التاتو.

لغة الأَلْخَمِيادو نشأت في القرن الرابع عشر ميلادي قبل إصدار قرار التنصير، بسبب الاضطهاد الكبير الذي تعرض له المسلمون بعد سقوط الأندلس في يد الحكم المسيحي، ثم اندثرت في القرن الثامن عشر.

الوشم.. رمز تراثي محمل بدلالات تختصر الحضارة الإنسانية

● المرأة تبرز جمالها بالوشم والرجل يظهر به قوته ● الوشم وسم لثقافة ومعتقد عميقي الدلالة والرمز



الوشم فن التّجميل الذي لم يغب عن جميع الثقافات قديما وحديثا

◀ الوشم وسم والوسم وشم وكلاهما أثر يتشكل في خطوط ورسوم تسم الموشوم لأغراض جمالية واجتماعية

الوشم الذي رسمه الأب أو الجد على أعضاء من أجسادهم بعينها، وهو ما نجد له أثرا في بوادي المغرب العربي والجزيرة العربية يعبر عن الرغبة في التجنّز بالانتماء العائلي، كما في وراثة الأسماء من جيل إلى جيل وأب عن جد دلالة على الاعتزاز بهذا الانتماء وتعبيرا عن الوفاء للسلف من أحسن خلف، وهي طريقة لا تخفى قيمتها الأنطولوجية بوصفها مقاومة ثقافية جسدية للموت والفناء.

راسخا في المخيال الشعبي وفي الثقافات مهما تقادمت، فهو من رواسب الموروث الحضاري الإنساني، حيث لم يقتصر على العرب بل شمل العديد من الشعوب والثقافات الفرعونية والبابلية والرومانية وغيرها من الحضارات التي اتخذت من الوشم والوسم أداة تعبيرية جسدية لها، ولكننا نراه يعود بقوة في أيامنا هذه، في عصر التخمّة الحدائيّة بصورة أخرى قد تختلف في خلفياتها الثقافية والأنثروبولوجية ولكنها تشترك في رمز التجميل والتعبير عن رغبة في الانخراط بلعبة الوشم ولغة الجسد.

وهكذا يعود الوشم في صورة متطورة تتمثل في “التاتو” (التاتواج) من خلال نماذج يرسمها الشباب تماشئى مع عصرهم. وقد يكون الوشم متوارثا عن الإباء والأجداد في بعض الأرياف والبوادي، فيجذب الأبناء إعادة رسم

فيلتجئون إلى الوشم حتى يجمعهم ويوحدهم في قبيلة واحدة وفي طقس واحد، فيجمعهم نفس الوشم وتجمعهم الهوية ويكون وشمهم عنوانا خاصا بهم يميزهم عن بقية القبائل الغربية، فيصبح الوشم درعا للحماية ضدّ الآخر ووسيلة لمحاربة العدم والفناء يرسم حدود معتقدات الشعوب ورغباتها المنسجمة مع بيئتها وثقافتها.

الوشم وسم لثقافة ومعتقد عميق الدلالة والرمز قد يرمز كذلك إلى قوة المشاعر والعلاقة التي تربط بين الرجل والمرأة، فيعمد المحبّ إلى رسم اسم الحبيب أو صورته على ذراعه أو صدره حتى يعبر عن مدى حبه وتعلقه به، وهو بمثابة تأكيدده وتخليده، ماديا ومعنويا، حتى يظل حبه باقيا بقاء الوشم الذي من الصعب جدا أن يمحوه الزمان من الجسد. فمن دلالات الوشم والوسم الرسوخ والبقاء ليظل الوشم

لغة الأَلْخَمِيادو نشأت في القرن الرابع عشر ميلادي قبل إصدار قرار التنصير، بسبب الاضطهاد الكبير الذي تعرض له المسلمون بعد سقوط الأندلس في يد الحكم المسيحي، ثم اندثرت في القرن الثامن عشر.

يرتبط كل من الوُسْم والوشم بتقاليد موروثة لها أبعادها الثقافية والجمالية والرمزية ولها أهدافها وطقوسها، منها حماية الإنسان والحيوان من الأخطار ومن الأرواح الخفية الشريرة، بحسب اعتقاد البعض. فالوشم بوصفه موروثا شعبيا وفنا تجميليا قديما يراد به حماية الموشوم من العين الشريرة أو المرض أو الحسد، وهو تقليد عربي قديم عرفه العرب بوصفه طريقة في الزينة والتجميل لدى الرجال والنساء على حد سواء ورمزا للانتماء العائلي والقبلي. ويعتبر الوشم والوسم كنزين تراثيين محملين بالرموز والدلالات يسمان فترات من الحضارة الإنسانية والعادات الثقافية.

د. محمد الجويلي

□ يرتبط الوشم والوسم من منظور أنثروبولوجي بالبيئة الاجتماعية والتاريخية وبتقوس دينية وشعائرية تعود إلى التاريخ القديم والحياة البدائية التي تسيطر عليها الأساطير والمعتقدات، حيث يكون لكل عشيرة الوشم الخاص بها الذي يميزها عن بقية العشائر ويرمز إليها. وتستمد هذه الوشوم من البيئة والمعتقدات السائرة، فتتشكل في رسوم ترمز إلى الطبيعة في أحد مظاهرها من النبات أو الحيوان لتقدیسها أو الخوف منها، فيكون الوشم تعويذة ورمزا موسوما على الأجساد ومرسوما في الذاكرة والمخيل.

وبين الوسم والوشم تشابه لغوي ودلالي وفرق طفيف بين السين والشين لا غير، فكلاهما أثر يرمز إلى معنى ما. فالوشم كما جاء في لسان العرب غرز الإبرة في البدن وذَرّ النیلج عليه، وما يحدثه الوشم في البدن من خطوط، ووشم البدن: غرّزها بالإبرة ثم ذَرّ عليها النيلج فصارت فيها رسوم وخطوط. والوسم أثر الكيّ، ووسم يعني أثر فيه بسمّة وكي، واتسم الرجل إذا جعل لنفسه بسمّة يُعرَف بها، والسِّمة والوسامة: ما وُسم به البعير من ضروب الصُّور والوشم أثرٌ كثة، تقول مؤسوم أي قد وُسم بِسِمة يُعرف بها، تكون علامة له.

فالوشم وسم والوسم وشم وكلاهما أثر يتشكل في خطوط ورسوم تسم الموشوم لأغراض جمالية واجتماعية. ومن نفس جذر وسم نجد معنى الوسامة أي الحسن والجمال، وهو ما يحيل على الجانب الجمالي للوشم

◀ يرتبط الوشم بالبيئة الاجتماعية والتاريخية وبتقوس دينية وشعائرية تعود إلى التاريخ القديم

لغة الأَلْخَمِيادو السرية.. ما تبقى من حصون المسلمين في الأندلس

خبر المسلمون بعد سقوط الأندلس بين اعتناق المسيحية والتخلي عن دينهم الإسلامي وهويتهم وبين التهجير من الأراضي الأسبانية، فما كان منهم إلا أن ابتدعوا طرقا تخول لهم الحفاظ على ما تبقى من هويتهم بشكل سري في ظل تلك الضغوط، فقرر من تبقى من المسلمين في الأندلس ممارسة الإسلام خفية، وحماية تراثهم وثقافتهم وهويتهم باللجوء إلى استعمال لغة 'الأَلْخَمِيادو' السرية، التي تعرف عرييا بـ"عجمية الأندلس"، فدوّنوا بها كل ما يتعلق بالإسلام.

محمد رجب

□ طُوِيت آخر صفحات تاريخ الحكم الإسلامي في الأندلس عام 1492 بسقوط غرناطة، آخر معاقل المسلمين في شبه الجزيرة الإيبيرية والتي سلمها حاكمها أبوعبدالله الصغير، وفقا لمعاهدة مع الملك فرنانديو والملكة إيزابيلّا، تضمن للمسلمين حرية الممارسات الدينية والحفاظ على الهوية الإسلامية وعلى



بعض ما بقي من المورسكيين في أسبانيا

روماني قشتالي بحرف عربي يعتبر الأقرب إليه من الناحية الصوتية في محاولة للتوسط بين المنطوق والمكتوب، ويطلق على الأدب الموريسكي الذي دُوّن اللفظ الروماني بحرف عربي اسم "الخَمِيّا" أو "الخَمِيادو"، وهي مشتقة من كلمة "الخاما" (بالأسبانية: Aljama) وتعني الحي الذي يقطن فيه المسلمون.

ويستخدم لفظ "الخَمِيّا" أو "الخَمِيادو" للدلالة على اللغة الرومانية القشتالية في إطار مزيج فريد من اللغتين العربية واللاتينية العامية، حيث كتبت الصوتيات اللاتينية بالأبجدية العربية، لتكون الأَلْخَمِيادو لغة رومانية منحردة من اللاتينية انفردت بطريقة كتابتها بصروف عربية، وكانت شائعة في شبه الجزيرة الإيبيرية.

ولعبت لغة الأَلْخَمِيادو دورا مهما في الحفاظ على الإسلام واللغة العربية في حياة مسلمي الأندلس، فبعد سقوط آخر مملكة مسلمة في شبه جزيرة إيبيريا، أجبر مسلمو الأندلس على اعتناق المسيحية وممارسة التقاليد والعادات المسيحية وحضور الصلوات في الكنيسة أو المغادرة، إلا أن بعض المورسكيين حافظوا على معتقداتهم وثقافتهم سرا عبر استخدام الأَلْخَمِيادو.

ونشأت لغة الأَلْخَمِيادو، حسب راجع السرجاني المتخصص في تاريخ الأندلس، في القرن الرابع عشر قبل إصدار قرار التنصير، بسبب الاضطهاد الذي تعرض له المسلمون بعد سقوط الأندلس في يد الحكم المسيحي، لافتا إلى أنها اندثرت في القرن الثامن عشر، فكان عمرها حوالي 400 سنة تقريبا.

وتابع، تعتبر لغة الأَلْخَمِيادو لغة رومانية قشتالية كتبت بأحرف عربية، وبالتالي فالأدب الذي دُوّن على هذا النحو يسمى بأدب الأَلْخَمِيادو، أما في مدلولها الأوسع فهي مجموع اللغات الرومانية من بينها الأسبانية والمستعربة المرسومة بخط عربي.

ويوضح السرجاني أن تدوين هذه اللغة بحروف عربية يعكس رغبة هؤلاء المورسكيين في التعبير عن الانتماء لعقيدة الإسلام الجماعية، حيث أدركوا أن الذي يفقد لغته العربية يفقد أيضا دينه وثقافته الإسلامية، لذلك استعملت اللغة الأَلْخَمِيادية المورسكية أبجدية القرآن تعبيرا عن الارتباط الثقافي والروحي بالامة الإسلامية، مشيرا إلى أن هؤلاء الكتاب الذين ابتكروا هذه الكتابات

^[1] طُوِيت آخر صفحات تاريخ الحكم الإسلامي في الأندلس عام 1492 بسقوط غرناطة، آخر معاقل المسلمين في شبه الجزيرة الإيبيرية والتي سلمها حاكمها أبوعبدالله الصغير، وفقا لمعاهدة مع الملك فرنانديو والملكة إيزابيلّا، تضمن للمسلمين حرية الممارسات الدينية والحفاظ على الهوية الإسلامية وعلى



مجتمعاتنا العربية مازالت تحارب الفلسفة وعلم النفس، وإذا أردنا أن نعالج قضية التطرف والإرهاب، فيجب أولاً أن نتصالح مع أنفسنا كي نتصالح مع الآخر».

علي أبو الريح
أديب إماراتي

«تنظيم داعش يلتزم بأيدئولوجيا جهادية متشددة تغلفها نظرة مروعة للعالم، تحرص أولئك الذين يعتبرهم التنظيم من المؤمنين الحقيقيين ضد المرتدين وغير المؤمنين».

ماتيو ليفيت
مدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب في معهد واشنطن



إسلام سياسي

الجماعات التكفيرية بين تعريب الإسلام و«أسلمة» القومية

● الإسلام السياسي يرفض الهوية القومية أو يقبلها بحسب مخططاته ● قناع إسلامي وآخر عروبي لدى الأنظمة «القومية»



بالكاد يظهر العلم الوطني أمام رايات الإسلاميين

بعد سنوات الدلال التي سعى فيها إلى ضرب منظمة التحرير الفلسطينية من خلال دعم حماس وتسليحها وتقريبها من جماعة حزب الله حليفه «الإيراني»، كما يمكن بالمقابل التوقف عند بعض «المغازلات الإسلامية» للمنظومة العربية كما يفعل راشد الغنوشي من خلال حضوره مؤتمرات الأحزاب القومية وتأكيد على «وحدة المصير» في علاقة يحلو لبعضهم تسميتها بـ«العداقة» كنحت لغوي بين العدو والصديق.

ما تقدم يطرح سؤالاً جوهرياً حول حقيقة الإسلام السياسي في المنطقة العربية والمهّمات الموكولة إليه وذلك من خلال مقاربات تخص الهوية وعلاقتها بمستقبل المنطقة وكيفية اقتسام الثروة والنفوذ وإعادة رسم الخرائط عبر خلط الأوراق وخلخلة العلاقات العمودية والأفقية.

باختصار

▲ في تقرير بعنوان «كشف الحقيقة: أعمال القتل خارج القانون وطمس الأدلة في زاربا»، اعتبرت منظمة العفو أن مزاعم الجيش النيجيري الذي قال إن انتصار الحركة الإسلامية الشيعية حاولوا اغتيال الجنرال بوراتاي لا أساس لها، وذلك عندما دارت مواجهات في زاربا معقل الحركة الإسلامية في نيجيريا التي تضم شعبة يؤيدون إقامة نظام شبيه بالنظام القائم في إيران في ولاية كادونا شمال نيجيريا.

▲ أكدت دراسة أعدها مركز «Combating Terrorism» الناشط في البحث التحليلي عن التطرف، وتابع للأكاديمية العسكرية الأميركية «West Point» في نيويورك، أن 90 بالمئة من المتطوعين في صفوف داعش لم تكن لهم تجربة «جهادية» سابقة، في حين أن 10 بالمئة فقط من الملتحقين كانوا جهاديين سابقين، حيث قاتلوا في سوريا وليبيا وأفغانستان، ومعظمهم عبر من صفوف جبهة النصرة.

▲ نشرت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية تقريراً، تحدثت فيه عن الخطر الذي قد يواجه الأردن، خاصة أن العديد من الشباب الأردني انضموا إلى تنظيم داعش، وهو ما دفع بعمّان إلى اتخاذ العديد من الإجراءات بهدف التصدي لهذه الظاهرة.

▲ أكد رئيس القطب الجهوي في تولوز لفيدرالية البروتستانت بفرنسا جون كلود فارلوفينس، «أن نظرات الدول تتغير تجاه الديانات ذلك أننا نلاحظ لدى المسؤولين السياسيين إرادة لفتح الحوار بين مختلف الفاعلين والمسؤولين الدينيين، خاصة ما يرتبط بتطوير معرفة بيئة متوجهة نحو الأفضل لدى من يؤمنون ودون إغفال من لا يؤمنون. ونعتقد أن هذا هو المسار الذي يمرّ منه السلام الذي نرغب فيه الشعوب».

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

الكتاب الإسلاميين وهو طارق البشري يقول إنّ العكس هو الصحيح وإنّ القوميين هم الذين لا يقبلون بالإسلام والإسلاميين في إشارة إلى أنّ غالبيتهم هم من المحسوبين على اليسار وما يمكن أن تحيله هذه العبارة في أذهان البسطاء حول فكرتي «الإيمان» و«الكفر».

ما يزيد من تشعب هذا الموضوع والتباساته هو أنّ الفريقين بتراشقان الاتهامات ويحاول كل طرف أن يضع الكرة في ملعب الثاني خصوصاً أنّ التداخل بدا واضحا في بعض التحالفات السياسية التي لم تعمّر طويلا، مثل ما أقدم عليه النظام السوري (أكبر الرافعين للشعارات القومية) عبر احتضان جماعات إسلامية ملاخقة من حكوماتها في الوقت الذي يقبع فيه معارضوه من الإسلاميين في السجون كما فعل مع حركة حماس قبل أن تتمرّد عليه قادتها الآن وتصبح «عدوّه الأول»

في منتصف القرن التاسع عشر، ممّا أوجد الذريعة للتدخلات الأوروبية بطرق مختلفة تحت اسم حماية الأقليات، وشجّع كذلك النخب المسيحية على التبشير بالفكر القومي كحل يقترّب من العلمانية الأوروبية خوفا من «الغول الإسلامي» الذي يمكن في نظرهم أن يبتلعهم ويطحنهم بفكين عثمانيين.

وفي المقابل يرفض الإسلاميون فكرة التشراك في المواطنة بمفهومها الجغرافي أو عقدها الاجتماعي، إذ يركزون على العقيدة كمرجع ومنطلق وغاية، كما يؤكّد على هذا قول أحد قادتهم في مصر «بأنّ المسلم الماليزي أقرب إليه من القبطي المصري»، لكنّ لسائل أن يسأل هل يعتبر الماليزي المسلم بالمقابل مواطنه البيوزي مثلاً خصماً وعدواً أمام «أخيه» المسلم المصري؟ وهل جعله الإسلام رافضاً لقوميته وناكراً لها؟ لكنّ واحداً من

إصلاح مناهج التعليم الديني في المغرب ضرورة تاريخية ورغبة داخلية



التعليم رهان أساسي في مقاومة التطرف

وأكد محمد فقيهي، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، أن لهذه السياسة الدينية ميزة مهمة في الاستقرار الديني والعقائدي خصوصا داخل الشريط الجنوبي للمغرب الذي يشكل عمقا استراتيجيا يجب أن يحظى بأهمية قصوى.

وتتميز التجربة المغربية في سياسة الحق الديني بوحدة المذهب المتمثل في المذهب المالكي ومؤسسة إمارة المؤمنين التي تشكل ضمانة لكل المغاربة في الوحدة والتعايش. وفي هذا السياق أشار الوزير المغربي محمد التوفيق أمام السفراء إلى أنّ المغرب حافظ على البدعة وشكلها الأصلي كعقد مكتوب، تركز على خمسة التزامات يتعهد بها رئيس الدولة الذي هو أمير المؤمنين وهي: «أن يحفظ للأمة دينها، وأن يحفظ الأسم، وأن يحفظ نظامها العام، والملكية وكل ما يتعلق بالأموال، وأن يحفظ الكرامة والعرض».

وبناء على ذلك لا يمكن فصل واجبات إمارة المؤمنين كمؤسسة تاريخية يؤثرها عقد البعثة على الحفاظ على الأمن الديني للمغاربة إلى جانب دفاعها عن سيادتها السياسية، وعليه فإنّ المكوّن الديني يظل المحدّد لهوية المغرب وما إصلاح مناهجه التربوية سوى تعبير عن رغبة داخلية استندتها اللحظة التاريخية في إطار الاستقرار السياسي والروحي والاجتماعي.

وحول سياق هذا القرار، قال عبد الإله السطّي، الباحث في مجال الجماعات الإسلامية، إنه جاء بناءً على إدماج إصلاح منظومة التربية الدينية الممتدة بين سنوات 2015 وحتى 2030. وذلك من أجل استكمال ورش هيكلة الحقل الديني الذي أقدم عليه المغرب منذ سنة 2004.

وحول الهدف من ذلك قال عبد الإله السطّي لـ«العرب»، إن إيلاء أهمية أكبر لقيم الاعتدال وزرع أواصر التسامح والتعايش مع مختلف الديانات والحضارات نابع من عقيدة شاملة ومنفتحة يسعى المغرب إلى تكريسها، لأنّ ترك بعض المناهج مفتوحة من شأنه أن يكون له دور في بروز أجيال متطرفة وغير متسامحة مع قيم الآخر. وضمانا لعدم استغلال الخطاب الديني من طرف بعض الفئات أو الجمعيات، كانت مؤسسة إمارة المؤمنين بالمغرب هي المخولة بالبحث في كل ما يتعلق بالشأن الديني. وحتى تتبين هل المقصود هو علمنة المناهج الدراسية بالمغرب، جاءت مداخلة أحمد التوفيق لتوضح أنّ تدبير السياسة الدينية أصبح من المواضيع التي تفرض نفسها على الجميع وفاجأت الكثيرين لأنهم كانوا يظنون أننا في سياق تاريخ كوني وقع فيه الفصل بين السياسة والدين، وأن الدين مسألة فريدة تهم الأفراد، كما أنّ الشأن العام، سواء الدولي أو داخل البلدان، لم يعد يهتم بهذه المسألة، فيما عادت عن طريق الإرهاب.

يحاول الإرهاب أن يتسرّب عبر منظومات كثيرة لعلّ أخطرها التربية والتعليم الديني على وجه الخصوص لما للأخير من تأثير بالغ الأهمية في تكوين الناشئة ومستقبل السلم الأهلي، وكان المغرب سباقاً لهذه المبادرة عبر الإصلاحات الهيكلية التي أقدم عليها وفق مناهج وخطط محكمة أشرف عليها مختصون وأهل رأي مع الحرص على ربطها بالسلطة العليا في البلاد التي يحتكم إليها الجميع في إدارة الشؤون الدينية والدنيوية.

محمد بن امحمد العلوي

أجنبيا بالمغرب، كون محتوى المقررات الدينية لن يتغير، لكنه سيعتمد على مبادئ قانونية ومقاصد كونية، وسيتمحور حول التوحيد لله الذي يبقى هدفه الأسمى هو تحرير الناس عبر إعمال الفكر.

ويضيف التوفيق أنّ تغيير التصميم البيداغوجي سيتم توسيعه لكي يشمل مجموعة القيم التي تتماشى مع المعارف والعلوم الأخرى، موضحاً أنّ التغيير الذي ينشده لا علاقة له بالتلقين بل بتحرير العقل.

وعرف المغرب في العشر سنوات الأخيرة دينامية واضحة للعيان في تنظيم التعليم العتيق وإعادة هيكلة المجالس العلمية وهيئة الافتاء ودار الحديث الحسنية، بالإضافة إلى تنظيم المساجد وغلق المصليات الصغرى تحصيناً لها من السيطرة عليها من طرف داعة الفكر المتطرف، ناهيك عن تجربته في إدماج العصر النسوي في عملية الإرشاد، بالإضافة إلى تكوين وتاطير الأئمة في عدد من البلدان الأفريقية.

واعتبر محمد فقيهي، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، في حديث لـ«العرب»، أنّ مركزية إصلاح الشأن الديني بالمغرب ظهرت بعد ضم جامعة القرويين إلى معاهد تشرف عليها مباشرة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وذلك لما تحمله الجامعة أولاً من رصيد مادي ومعنوي، وثانياً لما لهذه المسألة من علاقة مباشرة بتكوين من لهم صلاحية الإفتاء تحصيناً له حتى لا يخوض فيه الدلاء.

وأضاف الأستاذ الجامعي، أنّ عملية الإصلاح لها أبعاد على الصعيد الدولي كون المغرب قرر تكوين عدد هائل من الأئمة والمرشدين الدينيين بأفريقيا وبعض دول أوروبا، تأكيداً على نجاح نموذج في الإصلاح والتدبير للشأن الديني. وتأتي خطوة إصلاح مناهج التربية الدينية في المغرب، بعدما أصدر الملك محمد السادس تعليماته لكل من وزير التربية الوطنية والأوقاف والشؤون الإسلامية بضرورة إحداث مراجعة شاملة لمناهج ومقرّرات تدريس مواد التربية الدينية، سواء في التعليم العمومي أو الخاص.

▲ معضلة العروبة والإسلام تأخذ منى إشكاليا ساهمت عوامل عديدة في تأجيجه منذ مرحلة عبدالناصر في أول صدام بين الفريقين

تونس - تصالحت شعوب كثيرة بين هويّتها الوطنية وانتماؤها الديني ولم يتصادما أو يتشكّلا انفصاما بذنر بالفتنة أو زعزة الاستقرار والسلم الأهلي مثل الكاثوليكية في فرنسا والبروتستانتية في أميركا وبريطانيا واليونية في كمبوديا أو حتى الإسلام نفسه في تركيا وماليزيا، والذي انصحب بالتقاليد القومية لهذه البلدان.. فلماذا إذن «يتحسّس» الإسلاميون العرب دون غيرهم من مجرد ذكر الهوية العربية ولو على سبيل الخصوصية الثقافية لا الأيدولوجية السياسية؟

لقد ذهب الإسلام السياسي بعيدا في «إحراج» الناس وإجبارهم على الاختيار بين أن تكون عربيا أو مسلما دون خلط، وكأنه لا يجوز الجمع واللقاء بين هذين التوصيفين مثل «النقاء ساكنين في جملة النحو العربي»، فلماذا هذا الإصرار على اعتبار العروبة والدين الإسلامي ماء لا يلتقي بالنار إلا ليطفئها أو نارا لا تجتمع بالماء إلا لتجفّ، لكن هذا الفصل يخفي نقبضه أيضا وهو القول بعدم الفصل شرط أن يكون تحت عباءة الإسلاميين.

تأخذ «معضلة العروبة والإسلام» منحى إشكالياً ساهمت عوامل عديدة في خلقه وتاجججه منذ مرحلة حكم عبدالناصر في أول صدام عنيف بين الفريقين على الساحة المصرية رغم تداخل الحبيات والتباس الوقائع، إضافة إلى حالات الاحتضان والمصاهر الإسلامية المتبادلة، لكن الطلاق أصبح «بائنا» في سبعينات القرن الماضي وتعمّق الشرح أكثر في سوريا مع بداية الثمانينات بين الإخوان والنظام البعثي

▲ معضلة العروبة والإسلام تأخذ منى إشكاليا ساهمت عوامل عديدة في تأجيجه منذ مرحلة عبدالناصر في أول صدام بين الفريقين



شاركت الشاعرة الكويتية سعاد الصباح، في الاحتفال بمرور 55 عاما على تأسيس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية التابعة لجامعة القاهرة، وقامت الكلية بتكريم الصباح بصفقتها خريجتها، كما ألقت كلمة خلال هذه الاحتفالية.

عن دار غراب للنشر والتوزيع، بالقاهرة، صدر كتاب بعنوان «السرد القصصي المعاصر» للكاتب والباحث مدحت الجبار. الكتاب يوضح نشأة علم السرد المرتبط ارتباطا وثيقا بال قصة.



«وجوه في أزمنة الخوف» مذبج النخبة العربية

● محمود قرني يكشف الأداء النكوصي للثقافة العربية ● مقالات عن شخصيات وتجارب مصرية وعربية



النخبة العربية في الزمن الدامي

هذا الكتاب لا يعني دائما الإقرار، وأن محمود قرني يعمل وفق قول المتنبي "وبضدّها تتبين الأشياء"، فلا تتخذ موقفا قبل أن تقرأ بهدوء كيف تناول كل شخصية في إطار رؤيته لأهمية التذكير والتنبيه للخطر الذي تقف على مذبحة النخبة المصرية والعربية.

محمود درويش، غفيفي مطر، أحمد شوقي، علي فرزات، عبدالرحمن الأنودي، سيد حجاب، حلمي سالم، نجيب محفوظ، محمد البساطي، بهاء طاهر، محمد منير. وقبل أن تدهشك القائمة بتناقضاتها، أعيدك إلى بداية المقال لتعرف أن الاختيار في

وهو السؤال الذي استعرض من خلاله بداية وأسس الصدام الذي وسم العلاقة بين "إسرائيل" والمتعاطفين معها وإدوارد سعيد الرافض لمنطق التسوية الفلسطينية الذي رأى فيه استسلاما خانعا منذلا تصحبه صرخات نصر كاذبة.

في مقالته الثانية ينتقل قرني إلى المفكر المصري سلامة موسى وسؤال النهضة، الذي طرحه رواد الاستنارة الأوائل منذ دولة محمد علي في مطالع القرن التاسع عشر، وهو السؤال الذي يظن أنه لا يزال يملك من الحيوية ما يدفعه إلى صدارة المشهد في الثقافة العربية، لأن "الدولة الحديثة التي حلم بها موسى وأسس للكثير من قواعدها النظرية في العشرات من كتبه، لا تزال تعاني عوارض التخلف"، ويرى قرني أن الانتقاد الحاد الذي واجهته القنوات الفكرية لسلامة موسى، من مدرسة عباس محمود العقاد وتلاميذه وفي مقدمتهم أنيس منصور، يمثل الحالة التي تسببت فيها الحرب العالمية الثانية التي كشفت عن الكثير من الرجعية في موقف العقاد وغيره.

يختار قرني باقته بعناية تجعلك تشعر بأنها أكبر بكثير من الأسماء التي عنونت المقالات، إنه يتجول بوعي في مشاريع -وليس أشخاص- ويدخل بدقة إلى خلاصة كل مشروع مستعرضا أسئلته الرئيسية، مضيئا عناصره ومحددا ما الذي تبقى منه، وما الذي سقط، وظل معلقا، مدققا في وجوه الخلاف التي أثارها مشروعه مع رموز أخرى من النخبة الثقافية التي عاصرته، واصفا ما لا يروقه بأكثر الطرق صراحة وربما أكثرها جفا، عامدا نحو زيادة مساحة الضوء وتعزيز قيمة النماذج التي يطرحها.

على هذا المنوال، يستمر محمود قرني في استقطار أرواح ما يراه جديرا بالطرح -إيجابا وسلبا- من رموز النخبة الثقافية، وتتسلل القائمة إلى جوار إدوارد سعيد وسلامة موسى كلا من: نوال السعداوي، محمد حسنين هيكل، لطفي السيد، فاروق الباز، نبيل عبدالفتاح، بشير السباعي، أحمد كمال أبوالمجد، علاء عبدالفتاح، عدلي منصور، فايزة منصور، سامح شكري، ياسر برهامي، جابر عصفور، مجدي الجلال،

تعددت البحوث والنظريات التي تحاول رصد مفهوم المثقف العربي ودوره في مجتمعه، لكن بقي هذا المفهوم إلى اليوم مبحثا هاما لما لهذا المثقف العربي من أدوار يلعبها في واقعه الذي بات أكثر ضبابية وتازما، أدوار يلعبها المثقف العربي سواء مع السلطة أو ضدها.

وليد علاء الدين

⏏ التنبيه للخطر الذي تقف على مذبحة النخبة المصرية والعربية والتذكير بالنموذج المتقدم لدور النخبة، هذا خلاصة ما أراد أن يقدمه محمود قرني من كتابه صغير الحجم، كبير الشأن "وجوه في أزمنة الخوف" بعنوان فرعي شارح "عن الهويات المجزأة والموت المؤجل".

بداية لا تغيب عنك وأنت تتصفح الكتاب نكهة الشعر، فالمؤلف أحد أبرز وجوه مشهد قصيدة النثر العربية، كما لا تغيب عنك النبذة القومية العالية الممزوجة بحس عال بالأسى والجرح.

يرصد قرني في كتابه، المصادر ضمن سلسلة كتاب الهلال، ملامح الخراب الذي خلفته السلطات العربية عبر عشرات السنين من الفساد، وأخطر مظاهر هذا الخراب تتمثل في كسر إرادة النخبة العربية، وبكل أسف تحول دور تلك النخبة من كونها تمثيلا لسلطة المثقف النقدي والنقضي في آن واحد إلى كونها أدوات تبريرية لخطاب سياسي يفتقر إلى أدنى الروادع القانونية والأخلاقية.

الأداء النكوصي

لم يقدم قرني مشهدا مظلما إلى حدّ الفشل، ولم يقف مكتوف الذراعين أمام الصورة البائسة التي اجتهد في وصفها، لأنه يرى الأمل في "التكوينات الفكرية المحلية -بمعنى العربية- التي استطاعت أن تقيم تمايزات مقبولة في العلاقة مع الآخر، وقد أثمر الكثير من هذه الآراء مجتمعا لا يمكن رده للجاهلية المطلقة، فرغم كل شيء نحن أمام مجتمع اخترقت حصونه مفاهيم عديدة

◀ الكاتب تناول كل شخصية في إطار رؤيته، لأهمية التذكير والتنبيه للخطر الذي تقف على مذبحة النخبة المصرية والعربية

باختصار

◀ تستضيف مدينة اكادير المغربية، بين 22 و 25 أبريل القادم، نخبة من الروائيين المغاربة والعرب، في إطار الملتقى الرابع للرواية الذي تنظمه رابطة أدباء الجنوب. وسيكرم الملتقى الروائيين المغربي عبدالقادر الشاوي، والجزائري واسيني الأعرج.

◀ أعلنت مجموعة كلمات، المتخصصة في نشر وتوزيع كتب الأطفال المطبوعة باللغة العربية، والتي تتخذ من إمارة الشارقة مقرا لها، عن توقيعها اتفاقية شراكة مع مجموعة كوارتو العالمية.

◀ عن دار الفارابي للنشر والتوزيع، صدر كتاب بعنوان "القاعدة: الجبل الثالث"، للكاتب محمد خواجه.

◀ تنظم دار الأوبرا المصرية بقاعة صلاح طاهر معرضا فنيا بعنوان "أحوال"، للفنان عماد رزق، وذلك يوم 25 أبريل الجاري، ويضم المعرض حوالي 45 لوحة بألوان الأكرليك.

◀ تنطلق عروض ليالي السينما الغنزويلية، الإثنين، بفيلم "الصبي الذي يكذب" من إخراج مارتني أوغاس وإنتاج عام 2010، على مسرح سينما الرينبو في العاصمة الأردنية عمان وتستمر ثلاثة أيام.

◀ ترجمت دار العربي للنشر والتوزيع رواية صينية بعنوان "بكين .. بكين"، للكاتب شيو تسي تشين، قام بالترجمة يحيى مختار.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

تجارب شعرية عراقية تتقصى الجمال في واقع عدمي

على فوهة العمى وأنظر إليها/ بعين واحدة، وأتفحص زوجتي النائمة، هل ما زالت/ تتنفس؟.. أقود السيارة مثل بناية محروقة تنطفئ وجيدة/ حتى النار عندما لا تجد اهتماما تموت على عجل.

قراءة النص الشعري عند كاظم خنجر تجعل الالتباس قائما بين المتخيل والواقع، لا تعرف من منهما يتغذى من الآخر، ومن منهما يصنع بلاغة الآخر ويشحنه بهذه الكثافة الحسية الحادة كشفرة لا تعرف كيف توقف نزيفها فيك. إنها ريادة المخيلة التي تصنع نصها الطراز، وجمالياتها المكتوبة بالموت الإنساني الذي يصعب وصف أشكاله وحالاته وأسمائه، عندما لا ينبغ الأحياء من حمل موتاهم وموتهم معا:

يمكنكم فقط أن تضعوا الشواهد في أي مكان، في/ السطوح، في الشوارع، فوق الأرضة، على/ ظهوركم.

العراقية وماساويتها الفارقة، لتصنع وعيا جديدا بعمدية هذه اللحظة ورعبها وأهوالها، وعي ينفث على عمق الهوة التي تكاد تنبتلح الوطن من أقصاه إلى أقصاه، وتجعل من أبنائه محرقا لغرائز سائبة تطارد ضحاياها. لا يكتب الشاعر كاظم خنجر نصه الشعري في الديوان الأول الذي قدمته هذه المجموعة تحت مسمى نزهة بحرام ناسف ليصف لنا مأساوية اللحظة، بل ليضعنا في عمقها الضاح باهوالها، حيث تتحول الكتابة إلى سرديّة طويلة، قاسية ومروعة عن موت بحجم الحياة، التي يحملها الشاعر على ظهره، ويمضي نحو مقبرة الحياة، التي تصنع بلاغتها من عظام الموتى وأجساد البشر المتطائرة، في فضاء هذا العمى المتلاطم:

متقابلين نرفع الجثث إلى حوض السيارة، أنت تتحدث، عن ثقل وقوة الرائحة، وكثيرا عن جمع الأعضاء/ المتناثرة، وأنا اضع عيني

السوريالي سياسيا وثقافيا ووجوديا هناك، وما يبتدعه من أشكال الموت العبيث.

تتعدى دلالات ولادة هذه الجماعة الشعرية ما يشهده العراق من عنف ميليشيوي عابر للهويات والحدود، إلى ما عودنا عليه تاريخ الشعرية العراقية الثري، من تجديد وتحولات على صعيد الحركة الشعرية العربية، إضافة إلى قدرة هذه التجربة الجديدة على تحقيق اتصالها مع هذا التاريخ من جهة، ومن جهة أخرى قدرتها على تصعيد ما تختزنه اللحظة العراقية الدامية من معان إنسانية ووطنية إلى مستوى عال من الشعور والإحساس بالفجيعة، التي يمكن للقصيدة أن تستحضر عمقها الوجودي والروحي المتلاطم بغرائب أشكال موت ضحاياها البومي.

إنها ميليشيا الجمال التي تتعالى على ميليشيات الموت والخطف والاستباحة، ميليشيا الثقافة التي تنبثق من عدم اللحظة

مفيد نجم

⏏ حتى وقت قريب كنا نظن أن الشعرية العربية وسط حالة القوضى والتسيب الواسعة التي تعيشها قد أصبحت عاجزة عن تحقيق اختراق جمالي يفتح أمامها أبوابا جديدة للإبداع والإضافة، لكن ظهور مجموعة ميليشيا الثقافة في العراق، قد فاجأنا بأن العراق ليست مجرد ساحة لتصفية حسابات تاريخية وسياسية، وأن الثقافة العراقية أعمق وأبعد من ثقافة القتل التي تحتل المشهد الدامي، وتوغل في استباحة وطن، وميليشيا الثقافة ليست مجرد تسمية غريبة، تنضاف إلى سميات المشهد الدموي المروع في العراق، بل هي تسمية مقصودة، تهدف إلى خلق صدمة للوعي الغارق في مأساوية اللحظة وعدمها القاتل، إنها تذهب بالشعر إلى حيث يجب أن يكون تكثيفا واختزالا دلاليا ورمزيا لأبعاد المشهد

باروكات لغوية

يستدعيها، ودون ضرورة فنية، تجعل النص، في حال غيابها، نصا مبتورا. أي مشروعا مخفقا منذ بداية الشوط.

وكما نجد رواية تطول دون مبرر، فإن هناك ديوانا أو قصيدة تقع في الإطار ذاته. أعني أنها تستطيل وتتضخم ببناء عن متطلبات العمل الشعري بليتيته، بدوافعه الدلالية، أو البنائية. بل بدافع التوهم الذاهب إلى نتيجة زائفة، تربط بشكل اليّ وحتميّ بين حجم العمل وقيمتها، وترى في كبر الحجم مجلبة لكبر القيمة.

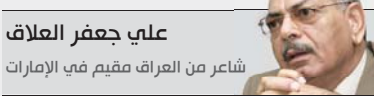
في المشهد الشعري كثيرا ما نصادف قصيدة لا تعدو كونها ركاما من القول الشعري الذي يتمدّد دون ضابط، وكأنه فيض من هياج النفس، وإثتال اللغة، وتشبهيات الجسد. يتدفق متدافعا، وبكثافة وجدانية أسرة. وما إن ينتهي هذا المناخ المتاجح حتى يتناوبا إحساس بالكدر أو عدم الراحة، لا يشبه الغضب الخفيف، أو الخيبة، أو عدم الارتواء. ها هي القصيدة تنتهي قبل أوانها، قبل أن تكمل دورتها أو قبل أن تقول ما تريد. وفي أحيان أخرى قد تجيء النهاية بطيئة أو

تفشّي هذه الظاهرة في المجال الروائيّ، تسمية لا تخلو من طرافة ذكية، وقدرة كبيرة على التمدّد والانطباق على الكثير من أشكال القول وفنونه، شعرا ونثرا.

في الشعر مثلا، يذهب الكثير من الجهد الشعريّ مسرعا إلى مصيره من التضخم أو الانتفاخ الذي يخفي ما في القصيدة من لمعات، لم يحسن الشاعر استثمارها كما ينبغي، فجاءت ومضات متباعدة دون رابط عضويّ يشدها إلى نسج القول كله، ويحسن توظيفها في خدمة الدلالة وتناميها.

عشنا فترة أشبه ما تكون بالعمى الشعريّ، اختلط فيها على الكثيرين، من النقد والشعراء على حدّ سواء، الفرق بين القصيدة الطويلة والقصيدة المطولة. ركّام من الكلام الموزون والمقفئ، الذي لا يشده إلى بعضه إلا التكلف والرغبة في التلويل.

ويبدو لي أن ذلك لا يعود أن يكون واحدة من بقايا خرافة النفس الطويل، التي ورثناها من عصور الشعر العربيّ، والتي كانت تعدّ من معايير التفوق الشعريّ لدى هذا الشاعر أو ذاك، تستطيل القصيدة دون مسوغ داخليّ



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق مقيم في الإمارات

⏏ في الإبداع، يدل القول الأدبيّ على جدواه ويؤكد على متعته العميقة دون إفراط في الكلام. لأن هذه المتعة العميقة تاتيخ خاطفة وريانة، لا يفسدها بطء أو استرخاء، فهي ملمومة، كثيفة، متوهجة، تشقّ طريقها في غمرة هواء الكون دون عثرات، أو عراقيل. والقول الشعريّ لا ترتفع به إلا خفته الرشيقية المرعدة إلى حيث تتلقفه مدياته البعيدة وإيماءاته البليغة المتوخاة. يحدث ذلك كخفقة الليل، وهي تمرّ خاطفة لا تكاد تحسّ. ومن دون هذه السرعة الوامضة المترافعة لا تكون القصيدة أو الرواية، أو الإبداع عامة، إلا كلاما مترهلا، يعيد نفسه ولا يبعث فينا غير الملل وكدر النفس، وبطل بدايات لا تغلح في الوصول إلى نهاياتها الشيقية.

وكانت لفظة جميلة من الناقد سعيد يقطين حين أطلق تسمية "البدانة الروائية"، على

متاخرة عن أوانها الذي يقترحه بناء النصّ أو دلّالته. ويكاد البعض من شعربنا العربيّ أن يكون، كلاما يطول، ويتمدد، ويستدير على ذاته، دون أن يدرك نهايته الموقفة. استطلاات من الكلام تفوق حاجة المعنى، شعر موع بالإطالة التي تفرضها الرغبة في القول وتوليده، والدوران حول معناه. باروكات لغوية تفيض عند واعى القول الشعري، وتتجاوزها حتى لتقارب الوقوع في الثثرة التي تجهز على كثافة القصيدة ونقاؤها. اليس من حق القارئ أن يتساءل لماذا تطول القصيدة أو تقصر، وكيف، أو متى؟ لا صلة لذلك كله برغبة الشاعر المجردة في الكلام، فالشغف المحض بفضول القول وتوالده لا يجدي. القصيدة وحدها، أعني المكابدة الإنسانية والشعرية فيها، هي ما يقرر ذلك. لا بد من قدر محسوب بدقة لاعب الشطرنج، ودهائه الباعث للحياة في النقلة الضرورية. لا ضرورة لحركة زائدة، فهي كالجملة التي تحشر في شق لغويّ رغبة في إطالته، لا استجابة لنداءات الجمال أو ضغوط الدلالة.



صدر عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد كتاب بعنوان «20 قصة سينمائية مع خارطة طريق لكاتب السيناريو والمخرج» للكاتب العراقي طاهر علوان.

صدرت عن دار الشروق للطبع والنشر، طبعة جديدة من كتاب «فؤاد الأول-المعلوم المجهول» للكاتب الراحل يونان ليب زرق، ويؤرخ الكتاب لحياة الملك فؤاد الأول الذي ولد في عام 1868، وتوفي عام 1936.



ثقافة

أيمن الدبوسي: الأدب وريث الأديان

«انتصاب أسود» رواية سيرية جريئة تتحدى منطق التابوهات



يمثل القارئ العربي أكثر القراء حساسية خاصة إذا ما تعلق الأمر بقضايا تمثل تابوهات اجتماعية أو سياسية، وخاصة تابو الجنس، فالقارئ ليس بمعزل عن أفكار مجتمعه وقيمته الأخلاقية التي يستبطنها حتى وإن كان لا يشعر بذلك، لذلك فأن نتحدث عن رواية عربية برنوغرافية تقدم للقراء العرب، فذلك أمر بالغ الدقة خاصة بالنسبة إلى الكاتب. "العرب" التقت الكاتب التونسي الشاب أيمن الدبوسي الذي اختار أن تكون باكورة أعماله رواية إيروتيكية.

أوس داود يعقوب

لا قدم الروائي التونسي أيمن الدبوسي باكورة أعماله الروائية "انتصاب أسود" تزامنا مع أيام معرض تونس الدولي للكتاب في دورته 32. وقد صدرت الرواية حديثا عن منشورات الجمل في بيروت، والتي رأى النقاد أنها رواية "برنوغرافية" بامتياز، وأن الأديب الشاب يطرق بطرحه "بابا طالما تحاشاه الكتاب العرب، فهم يعرفون أن وراءه الآلاف من الرقباء العتاة والمهاجمين العنيفين والمحاربين الأشداء. لكنه مع ذلك لا يكتفي بطرقه، بل يقتحمه اقتحاما لا رجعة عنه، ميرزا كل عدته وعتاده، ومستعدا لخوض معركة ضارية حتى النهاية".

مركزية الجنس

يقدم أيمن الدبوسي للقراء "العرب"، روايته الأولى "انتصاب أسود"، قائلا "إنها رواية سيرية تقطع مع الجبسة التقليدية في بنيتها، ويستدعي أسلوبها بعض نماذج الأدب الأميركي. وهي رواية واقعية إباحية ولدت في أجواء استثنائية، هي بالتأكيد أجواء ثورة 14 يناير التونسية، التي حاولت الرواية أن تتلقف أدفاقها الحيوية والروحية والإيتيقية".

يضيف "كتب النص في تلك اللحظة الرحمة حيث العذابات في لحظة الضفر. كانت لحظة اعتدال واعتداد، لحظة انتصاب، بعد سنوات من القمع والخصاء. كان سقوط رأس النظام، إذانا بتفجير الإمكانيات والقوى الأشد جموحا. غير أن أغلب ما نشر في ذلك الوقت كان نصوصا منبرية مذاعة للثورة، وأخرى مضادة للدكتاتورية، انتهت مدة صلاحيتها بعد أن كتبت عليها خوف البقاء أسيرة الأراج الزطبة".

وبيّن الدبوسي أن الجنس كان مشغلا أساسيا في رواية "انتصاب أسود"، وكان مدخلا لمقاربة العديد من المواضيع، كالآداب الجنسية والروحية ومسألة المتعة في علاقتها بالثورة والسياسة والسلطة والاستشراق، وحتى أميركا التي تمثل إحدى أهم الثيمات التي تناولتها الرواية. كاشفا أن النص كتب في حالة نفسية استثنائية، لأنه

الجنس كان مشغلا أساسيا

في رواية «انتصاب أسود»

وكان مدخلا لمقاربة العديد من

المواضيع، كالثورة والسياسة

لا أبوظبي - الشائع عن الفلسفة أنها معقدة وتجريدية وصعبة على الفهم، إذ تخاطب العقل لا الوجدان، والفهم لا الإدراك، وتستخدم البرهان وليس الحس أو الحدس، لكن الفلسفة لا تقتصر على هذه الصورة، إنها أيضا تأمل محسوس في العالم، فالفلاسفة السابقون على سقراط كانوا شعراء وأناسا يعيشون حياتهم العادية في عصرهم ذاك، غير أنهم يفكرون فيها ويتأملونها بطريقة خاصة، كما أن العديد من الفلاسفة المحدثين والمعاصرين قد أنزلوا الفلسفة من عليائها كي تعانق القضايا التي يعيشها الناس. الفلسفة بماهي حكمة، وعمق تفكير ونظر، يمكنها أن تكون أيضا تجربة فكر تنبني على الحياة أساسا، وهدفها رفع مستوى تأملنا لها وفهمنا لها.

وفي إطار الاستعداد لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب 27 أبريل - 3 مايو 2016، أصدر مشروع "كلمة" للترجمة، التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، سلسلة جديدة من كتب الأطفال والناشئة بعنوان "سلسلة الفلاسفة الصغار"، تتألف من تسعة كتب على النحو التالي: "يوم ساخن في حياة البروفيسور كاتز" و"قربيت السيد ديكارت" و"لايبنتز وأفضل العوالم الممكنة" و"موت سقراط" لجان بول مونجان، و"إشراقات ألبرت أينشتاين" لفرديك مولرو، و"ثورة الفيلسوف أنتيكتيت" و"ديوجينوس الرجل الكلب" لبيان مارشان، و"لاو تسو أو طريق التين" لميريام

أرادَه نصّا جديرا بما كانت تقترحه الثّورة، أوّل اندلاّعها، من حُرّيات وهذيانات وإمكانات رائعة.

يؤكد الدبوسي أنّ مركزيّة الجنس في رواية "انتصاب أسود" ليست إنجازا، وإنما هي ردّ اعتبار لمركزيّة الجنس في الحياة والوجود والأدب، يقول "نحن في العالم عبر الجنس ولأجل الجنس، ولعل «انتصاب أسود» من الرّوايات القليلة التي إذا ما حدثنا منها الجنس لا يتبقّى منها أي شيء، وهو أيضا شأن الحياة التي لا تستقيم ولا تستمرّ من دون جنس، حتّى وإن حاول البعض إيهامنا بغير ذلك. وإن كان من نجاح يُحسب للرّواية، فهو إعادتها الجنس للأدب، والأدب للجنس، مثلما كان ذلك في الفصل الأوّل مع شخصيّة تسنيم التي ترزح باداب جنسيّة وروحيّة فريدة".

ويرى الروائي الشاب أنه ليس هناك جنس غير مُبرّر في الأعمال الأدبيّة. هناك فقط جنس مكتوب بأسلوب رديء. وحضور الجنس في الأدب لا يجب أن يكون له أي تبرير أو عُذر. بل على العكس، الأدب "الخلال" الخالي من الجنس، هو الذي يجب أن يبرز خلوه المريب من أهم عنصر تقوم عليه الحياة. ويوضح الروائي أن عمله مخصص نفسه أتاح له فرصة مُلاقة أشخاص رائعين قاسمهم تجاربهم ومحنهم، مضيفا "مهنتي مُلهمة وشاقة وتطلب الكثير من الحياء وضبط النفس، وهو ما يتعارض تماما مع الكتابة. لقد حاولت في «انتصاب أسود» وفي «أخبار الرّازي» خاصّة، كسر صورة المخصّص النفسي النطّية، فورطته وجعلته يُغار مقعده بلا رجعة. قد تفاجأون حين أقول إنّ روايتي الأولى خالية من التابوهات، أو على الأقل خارج منطق التابوهات. لا شيء في انفعالات وسلوكات شخصها يدل على حضور التابوهات أو على انتهاكها. إنها رواية لا تكشف ولا تفصح ولا تعزّي، لذا هي خالية من التابوهات. ليست هناك أسرار تكشف في هذا النص. هناك غموض لا ينجلي، لأنه سحر الأشياء والبهاء والديهيّة بعد أن عادت إلى مقامها الطبيعيّ والأصليّ".

في "انتصاب أسود" رأى النقاد أنّ الدبوسي سعى إلى التأكيد على أنّ الثّورة التونسيّة لا يمكن أن تُعبّر "ثورة كاملة" ما لم تتحقّق "الثّورة الجنسيّة" التي يامل منها الكاتب وأبناء جيله أن تحدث تغييرا جذريّا في العقليّات وأن تحاول تغيير نظرة العربي عموما والتونسي خصوصا للجنس والجنس. وهنا نسال ضيفنا "أي ثورة جنسيّة تامل أن تتحقّق في بلدك؟"

فجيبينا "قبيل عن الثّورة التونسيّة أوّل اندلاّعها بانها ثورة بلا رأس؛ أيّ أنها كانت بلا قيادة سياسيّة وبلا أيديولوجيا، وذلك ما كان يُعاب عليها. أقول إنّ الثّورة التونسيّة انحرفت عن مسارها وانقلبت على نفسها لأنهم نصبوا عليها رأسا، وإن كان قد وُضع بأسلوب ديمقراطي. كل الرّؤوس التي أفرزتها الانتخابات ونصبتها قيادات على الثّورة، كانت رؤوسا جامدة ومخصيّة، لم تستطع أن تستوعب وتتلقّف الذّفق الحيوي والروحي الذي فجر الثّورة. في البدء كان الجسد، بلا رأس. الجسد الجائع والرّاغب والمُحترق، جسد البوعزيزي، مُطلق الثّورة. وإنّ الثّورة التونسيّة لم تكتمل لأنّه لم تكن هناك مشاريع سياسيّة استطاعت أن تحوّل تلك الرّغبات الأساسيّة إلى برامج وسياسات تبني عقليّات جديدة ونفسيّات جديدة تكون مُتسقة مع دوافعها وإفرازاتها الحيويّة والروحيّة. كانت الثّورة التونسيّة في صفائها وعفويّتها الأولى ثورة حيويّة «ما بعد أيديولوجيّة»، قبل أن يلفظ عليها ويُعذر بها".

وريث الأديان

بالتطرق إلى الكتابة ومدى خضوعها لشروط النشر، وبشكل رئيسي لمزاج الناشر ومتطلباته، والتي كثيرا ما تفقد الحكايات جماليّتها وبساطتها. وهل يفكر أيمن الدبوسي حين يكتب في الرقيب والرقابة خاصّة وأن هناك كتبا تتعرّض للمصادرة والمنع في معارض الكتاب ببعض العواصم العربيّة؟ يقول ضيفنا "أنا محظوظ وسعيد جدّا لأنّي أتعامل مع ناشر احتضن نصوصي بكلّ حبّ، وتعامل معها بكل لطف وحرفيّة،

الكتابة لحظة صمت

ولم يُقلّم جنوحها وشطّطها. أكتب دون قيود أو شروط مُسبقة، ومنشورات الجمل العربيّة وعلى رأسها الشاعر خالد المعالي قبلت نشر نصوصي دون شروط علما وأني لم أتوصل لشعرها في بلدي تونس. أمّا عن الرّقابة والمُصادرة فإنّي أقف إلى جانب الرّوائي اليميني علي المُقري حين يقول «أكتب حتّى أكون جديرا بالمُصادرة».

ويسؤاله عن نقطة التحوّل التي أسست فعلا لبدء مسيرته الأدبيّة، يجيب مُحاورنا "إنّ الأدب وريث الأديان. نحن نكتب بعد هزّات روحيّة كبرى وتجارب حسيّة قصوى. نكتب إكراما لما يموت ويحيا داخلنا. نكتب لوجه حسناء قابلناها صدفة في المترو فعشقناها، لآلام القطّ تحت عجلات الشاحنة، للسعار الجنسيّ الذي يُخلّف حمّى أو علة ألّمت بنا، نكتب حين نتأثر. وعمل الكتاب الذين تأثّرت بهم كانوا من أولئك الذين لا نخرج من نصوصهم سالمين والذين يملكون أسئلة على كل أجوبتنا: محمود المسعدي، سليم بركات، جورج باتّاي، المركز دي ساد، هنري ميللر، دوستوفسكي، لوتريامون، كافكا وغيرهم".

ويحدثنا الروائي التونسي الشاب عما تعني له لحظة الكتابة، وهل أنه استطاع من خلال الكتابة، أن يسبر نبض الناس؟ وقبلًا هل هو معنى بالتفاعل مع القضايا الصغيرة التي تمس حياتهم؟ فيقول "إنّ لحظة الكتابة هي لحظة غير شخصيّة بامتياز. نكتب فنفسح لأشياء أخرى تقيم فينا، خارج «أنا» الواعية، لأن تُعبّر عن نفسها. لذا فالكتابة لحظة صمت، حين يصمت «أنا» الكاتب، وتُخرس نرجسيّته الضيقة، تنطق جوارحه وأعضاؤه وأهواؤه بأصوات أخرى".

يوم واحد غريب من حياة الفيلسوف الألماني إمانويل كانطكي يقف بشكل عميق على طبيعة شخصية هذا الفيلسوف ووقائعها المضبوطة والمنظمة، وأن يتعرف من خلالها على مجمل ما قدمه الفكر العالمي في مجال الأخلاق وضرورة احترام مفهوم الواجب.

كما تمكن هذه السلسلة الناشئة من الاطلاع عن كتب وفي لغة الضاد على تجارب فلسفية من الشرق الأقصى، في شخص لاوتسو وحكمته الطاوية التي ما تزال تحتفظ بأهمية حكمها وحصافتها ونكاتها. إضافة إلى الاطلاع على تجارب فلسفية شكلت ثورة في مجال الفكر الإنساني كفلسفة أينشتاين والطريقة التي اكتشفت بها النسبية، كما يمكن التعرف على تصور بول ريكور الإيجابي للحياة.

إن هذه السلسلة تؤسس لمتخيل فلسفي هام لدى الناشئة وتقربهم من مجال مهمّش، خاصة في بلداننا العربية، حيث أضحي التفكير ترفا ثقافيا ونوعا من "الشذوذ الفكري". وهي أيضا تقترح على ذوي الاختصاص من فلاسفتنا ضرورة صياغة استراتيجية تربوية لتقريب الفلسفة من الناشئة مما سينزع عنها كل ما ألصق بها من أفكار مغلوطة. كما أن هذه السلسلة كفيلة بأن تخلق مجالا مرجعيا للناشئة في مجال إشكالي وما يزال يعتبر حكرا على الكبار والمتخصصين.

هذه السلسلة تمكن الناشئة من

الاطلاع عن كتب وفي لغة الضاد

على تجارب فلسفية مختلفة

وغنية

عجلة السرعة تطحن الرواية



هيثم حسين

كاتب من سوريا

هل الأدب مطالب بمواكبة السرعة التي اجتاحت مختلف مجالات الحياة المعاصرة؟ هل يعكس الأدب هذا التسارع الرهيب الحاصل بحيث يتخلّى عن الهدوء الذي يفترضه ويخلقه في نفس الكاتب والقارئ سواء بسواء؟ هل يدخل الروائيّ عجلة السرعة باحنا عن زمنه المفقود على طريقة جيمس جويس؟ عن أيّ بعد يبحث الروائيّ في زمنه الروائيّ؟ هل تطحن عجلة السرعة مراكب الرواية وتقلل من وهجها وانتشارها؟ هناك روائيّون عاججوا هذه الثيمة في أعمالهم وأحاديثهم، شغلتهم السرعة المتخلّلة تفاصيل الحياة، وقفوا عدها، حاولوا تفكيكها، وتقديم تصوّره عنها أو ردّهم عليها. وهناك إشارات وإحالات إلى ربط الفنّ الروائيّ بالمدينة، والإشارة إلى إيقاع الحياة المتسارع فيها وتشابكها وتعقيدها، بحيث أنّ افتراض النقيض، يحيل من باب الاستحضار إلى الرتبة والبطء والبطء، ولكن هذا النقيض نفسه يكون مرام الروائيّ في اشتغالاته في الكثير من الأحيان. وفي هذا السياق جاءت رواية من الروائيّين الذين احتفوا بالزمن بطريقتهم الخاصّة ميلان كونديرا في روايته "البطء"، سعى إلى التقاط مفصل رئيس من مفاسل الحياة المعاصرة، مفصل يظل لغزا يجتهد الأدباء والفنّانون لمقاربته والبحث عن أسرارهِ وخباياه، لغز الزمن، لكنّه اختار صفة البطء لتكون معبره إلى عصر السرعة نفسه. كذلك يحضر الأميركيّ الآن لايتمان في روايته "أحلام أينشتاين" التي صوّر فيها عوالم أينشتاين النسبية.

وفي محاضرته لتسلم جائزة نوبل 2014، تحدّث الفرنسيّ باتريك موديانو عن شعور يرافق كاتب القرن العشرين بأنه مسجون من قبل زمانه، وأنه ربما تجلب إليه قراءة روائي القرن التاسع عشر العظام مثل بلزاك وديكنز وتولستوي ودوستوفسكي شيئا من النوستالجيا والوقوف إلى الماضي، مشيرا إلى أنّ الوقت في تلك الأيام كان أبطأ من اليوم، ويعتقد أنّ ذلك البطء يناسب عمل الروائيّ إذ يسمح له بحشد طاقته وتركيزه، كما يلتفت إلى أنّ "الوقت منذ ذلك الزمان يتسارع ويمضي نحو الأمام في اندفاعات وانطلاقات شارحا الفرق بين الجعرم الأدبيّ الشاهق في الماضي ببناؤه الشبيه بالكاتدراتيات وبين الأعمال المفككة اليوم". وصف موديانو جيله انطلاقا من أنّ جبل انتقاليّ، وعبر عن فضوله لمعرفة "كيف ستُعبّر الأجيال القادمة -التي ولدت مع الإنترنت والهواتف المحمولة والإيميلات والتويتات- من خلال الأدب في عالم الجمع فيه متصل بشكل دائم والشبكات الاجتماعية تلتهم ذلك الجزء من حميميتنا وخصوصيتنا التي بقيت حتى مدة قريبة جدا ملكية خاصة لنا، تلك الخصوصية التي منحت العمق للأشخاص، واستطاعت أن تصبح ثيمة رئيسية في الرواية... ثمّ يستدرك مؤكداً أنه "سيفيّن متالبا بخصوص مستقبل الأدب، وأنه على قناعة بأن كتاب المستقبل سيحمون الإرث المتعاقب تماما كما فعل كل جيل منذ هوميروس".

باختصار

يختتم اليوم ملتقى أكادير الرابع للرواية والذي نظّمته رابطة أدباء الجنوب بمدينة أكادير المغربية طيلة أربعة أيام وشاركت فيه نخبة من الروائيين المغاربة والعرب.

أكدت غفراء الصابري وكيل وزارة الثقافة الإماراتية أن مبادرة أندية القراءة التي أطلقتها الوزارة بمراكزها الثقافية حققت نجاحا باهرا، حيث استطاعت جذب أكثر من 5000 من طلاب المدارس والجامعات.

ينظم النادي الثقافي العماني بالتعاون مع جمعية الصحفيين العمانية الإثنين 25 أبريل ندوة بعنوان "الصحافة العمانية المهاجرة"، في إطار البرامج والفعاليات المختلفة التي ينفذها النادي لهذا العام.

عُثر على قرية من العصر النحاسي عمرها أكثر من 6 آلاف عام في منطقة أورومان الأثرية (غرب إيران)، خلال عمليات البحث والتنقيب في إقليم كردستان إيران.



باغ النجم التركي بوراك أوزجفيت الشهير بـ «بالي بيك» مطعم «الشاورما» الذي كان يمتلكه، وحمل اسم «بالي بيك»، وهو اسم الشخصية التي جسدها في المسلسل التركي الشهير «حريم السلطان»، حيث قرر النجم التركي إغلاقه بسبب انشغاله بأعماله الفنية.



أكدت النجمة العالمية ماريا كاري أنها قررت أن تشارك جمهورها حفل زفافها الأسطوري المنتظر قريبا من المليونير الأسترالي جيمس باركر قرر، حيث ستذيع وقائع الحفل في برنامجها الخاص من تلفزيون الحقيقة الذي يعرض على قناة «إيه» الأميركية.

ثقافة+

معرض باريصي يعرض الوجه الآخر من بيكاسو النحات

● الرسام كان متعلقاً بمنحوتاته تعلقاً يفوق تمسكه بلوحاته ● زواج بين الرسم والنحت بروح متمردة



صادمة للذوق السائد

بابلو بيكاسو:
النحت أفضل تعليق
يمكن للفنان أن يوجهه
لرسم الفني



امرأة“ التي أنجزها عام 1909، فقد جعلت في مقابل عدة قطع مماثلة من الجبس والبرونز بموازاة دراسات بقلم الفحم خطها بيكاسو في العام نفسه، كذلك سلسلة “رؤوس” التي استوحاها من خليلته ماري تيريز والتر تبدو صدى للوحة كان أنجزها عام 1932 بعنوان “طبيعة ميتة، قطع ومضرب ملق” ولوحات نافرة تمثل تلك المرأة الشابة أبدعها في العام الموالي.

ظل بيكاسو يمارس النحت حتى العام 1962، وكان ينظر إليه نظرتة إلى لوحاته، حيث يقول “النحت هو أفضل تعليق يمكن للفنان أن يوجهه للرسم الفني”.

يستند إلى حرفيين أو فنانين استثنائيين كما كان الشأن عام 1928، حين استعان بالنحات الأسباني خوليو غونثاليث (1876/1942) الذي أرشده إلى كل الإمكانيات المتاحة للحم المعادن.

المعرض الحالي ينظم بالتعاون مع متحف الفن المعاصر بنيويورك الذي كان أقام الخريف الماضي معرضا استعاديا لفن النحت لدى بيكاسو، ولكن إذ كان معرض نيويورك يلج على الصبغة الفريدة لتلك الأعمال، فإن المتحف الباريسي يقيم حوارا بين الأصول وبين النسخ وتنوعاتها من جهة، وبينها وبين لوحاته ورسموه من جهة أخرى، وهو بُعد لم يسبق التركيز عليه، كما تؤكد مفوضة المعرض سيسيل غودفروا.

ومن ثم، كانت العروضات مشفوعة بوثائق أرشيف وصور شمسية لإعادة وضعها في إطارها وجعلها تحاور أعمال بيكاسو الأخرى، كالرسوم واللوحات الزيتية والنقوش، خذ مثلا المنحوتة التكعيبية “راس

◀ **المتحف الباريسي يقيم حوارا بين الأصول وبين النسخ وتنوعاتها من جهة، وبينها وبين لوحاته ورسموه من جهة أخرى**

وجهه غاضبا “عصفوري إذن ليس منحوتة؟ أتعلمني أنا ما المنحوتة! ما النحت؟ ما الرسم؟ تتشبثون بأفكار عتيقة وكان دور الفنان ليس تحديدا خلق أفكار جديدة“. هذه الأفكار التي تتجلى من خلال المعرض الاستعادي الجديد في المتحف الوطني بيكاسو بباريس تبدو جديدة حتى في القرن الحادي والعشرين، نلمس ذلك في الصغ الست لـ “كأس أبسنتة”، فهي منحوتة تكعيبية و”ريدي ميد“ على طريقة مارسيل دوشامب في الوقت ذاته، كما يقول لوران لوبون مدير المتحف.

بين أصل ونسخ

قد جسد بيكاسو أفكاره تلك حينما حل، حتى صار النحت بالنسبة إليه مسرحا حميما، يؤثثه بقطع مختلفة لا يلبث بيتكرها، دون أن يجعلها ثابتة في مكان واحد، إذ كان يجد متعة في نقلها على هواه داخل كل بيت أقام فيه. ومن طرائف ما يرويه المصور براساي الذي اكتشف مرسم بيكاسو عام 1932، وكان قد جاء يصور منحوتاته لمجلة “مينوتور” أن الفنان قال له “قد يبدو الأمر غريبا، ولكنني من خلال صورك الشمسية يمكن لي أن أحكم على منحوتاتي، من خلالها، أرى منحوتاتي بعيون بكر“.

كان بيكاسو يهوى استعمال الجبس، وعندما يضطر إلى استعمال مواد أخرى كالحديد والإسمنت المسلح والخزف أو الصفيح الملوي، كان

والخشب، وليّ الصفيح، وتلوين البرونز، ولحم الحديد، وتجميع قطع الخزف، لخلق عالم أوفيدي حيث ربات الفن، والعنز والقردة، والنساء مشروطة الخدود، وأصنام المحيطات البعيدة تحثية إلى صديقه بول غوغان. لقد ظل الناس وقتا طويلا ينظرون إلى بيكاسو كرسام، لكونه تلقى تكوينا أكاديميا في الرسم وليس في النحت، ولكنه عاش يزواج بين الجنسين، بنفس الروح المتمردة التي عرف بها في لوحاته، إذ كان دائم البحث والتجريب عن صيغ جديدة، ولو كانت صادمة للذوق السائد. ومما يروى أنه دعا مرة أحد الناشئين إلى تصوير منحوتة كانت عبارة عن دراجة طفل حولها إلى طائر، فاستهان بها الناشر ورفض تصويرها بدعوى أنها ليست من النحت في شيء، وإذا ببيكاسو يصرخ في



«النواة الصلبة: هنري» شخصية نصف روبوتية تبحر في المجهول



تداخل بين الحقيقي والإيهامي

جراة غير اعتيادية يُقدم عليها المخرج، وهو يُقدّم كل هذا الخليط الذي يشبه في بعض الأحيان مسارات تيار الوعي والعودة إلى العقل اللاواعي والارتكان عليه بشكل شبه كلي في سبر غور الأحداث، هذا النوع من الجراة الاستثنائية في تقديم فيلم خيال علمي من هذا النوع، قد لا تشجع الكثيرين على المتابعة بسبب ذلك التشظي في الشخصيات والأماكن والأحداث، ولكنه من الجهة الأخرى لا شك أنه بناء فليمي استثنائي يستحق أن يدرس بعناية، بالأخص من ناحية الشخصيات والسرد والبناء المكاني.

مرحلة أخرى في مساره، لا سيما وهو يجهز على خصومه في مشاهد قطع الأنفاس القائمة على قتال لا ينتهي، إلا بانتصار هنري نفسه على ذلك الحشد من المرتزقة الذين يستهدفونه ويريدون القضاء عليه، لكن طاقته الروبوتية ستسعفه في التخلص من شتى المازق. لا يبدو في وسط تلك الدراما يسيرا الفصل بين الشخصيات، وأبها رئيسي وأيهما دوره الثانوي، فهي بالإمكان أن تبرز على السطح بوصفها شخصية رئيسية، لأن الأمر مرتبط بهنري أولا وأخيرا، ومن خلاله ستكتشف الشخصيات.

ابتداء من ماض مجهول ينساب الزمن ببطء، وسنكون إزاء شخصية غرائبية تماما، في مرحلة الطفولة، تتحطم البعض من ضحكاتها أثناء ارتطام جهاز إلكتروني بالجدار وتحطمه. يحصل ذلك في المشاهد الأولى من فيلم “النواة الصلبة: هنري” للمخرج ليا نيشولر.

طاهر علوان

لا يذهب بنا فيلم “النواة الصلبة: هنري” للمخرج ليا نيشولر (إنتاج 2016)، إلى قصة إشكالية مركبة ستولد في حقبة زمنية تائهة وغير محددة سوى أن كائنا سيولد في تلك اللحظة وسيخرج من حوض مائي، ولادة غريبة لكائن سيخوض غمار عالم يعج بالغرباء والمرتزة، وعليه أن يحتوي هذا كله ببسالة، ويخرج منه منتصرا في كل مرة، غير مكتثر لما جرى في زمن ماض، فليس عليه سوى ترقب المستقبل والخوض فيه. الغرائبية تتجلى من البداية، إذ يمثل هنري ثلاث شخصيات (الممثل سيرجي فيلاييف والممثل أندريه والممثل ليا نيشولر، وهو المخرج نفسه)، ينهض هنري من رقاده، من حوض مائي، فأقدا يبدأ وساقا يتم تركيبهما سبرانيا منذ المشاهد الأولى، وخلال ذلك يجري تنشيط ذاكرته الغائبة ومنحه صوتا مميزا ومساعدته، لكي ينطلق في مهماته صعبة زوجته العاملة إيستل (الممثلة هالي بينيت) التي تشرف على إعادة تاهيله لحباته الجديدة بعدما كان يعيش في عالم افتراضي آخر.

المرتزقة سيلاحقون هنري أينما حل، فعنده وفي داخل جسمه أسرار، هنالك مافيات تهجن البشر تسعى للوصول إليها، لكنه سيعاني هو الآخر وهو مطارّد من بدء العد التنازلي لفقدان اليد والساق المركبتين، فعلهما بسبب انتهاء عمرهما الافتراضي ويجب شحنهما مجددا، وما على هنري سوى البحث عن حل لإنقاذ نفسه.

لن يهدأ هنري في فيلم يعج بمشاهد الحركة، يعمد المخرج إلى استخدام الكاميرا المحمولة على الكتف في أغلب المشاهد الفيلمية، ثم يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك،

◀ **جراة غير اعتيادية يقدم عليها المخرج، وهو يقدم خليطا يشبه في بعض الأحيان مسارات تيار الوعي والعودة إلى العقل اللاواعي**

حياة على «العاصي»



فاروق يوسف
كاتب من العراق

لا ما لا يحاط له مصطفى الياسين أن يكون سوريا إلى الأبد، لا شيء يفصله عن معنى أن يكون المرء سوريا، لكن بطريقته الخاصة، وهو أمر يُغضب الآخرين، ولكن معنى الآخر بالنسبة إلى هذا الرسام إنما يكتسب ضرورته من فتنة جمال مشترك. بيت شعري أو رفة جناح عصفور أو راحة ياسمين أو لمحة عين، الوطنية بالنسبة إلى مصطفى هي مائدة يصنعها مزاج الشعر في ذروة تخليله عن الواقع. لا تزال حمص في خياله مثلما تركها، سوربته تتنقل بخفة بين الصف المدرسي ومطبخ أمه، لا يزال بإمكانه أن يشم رائحة تنبعث من مكان خفي لتعيده إلى عتبة البيت بعد المطر.

يشدك إلى حكاياته، وهو الذي تخيل في طفولته العالم على هيئة قصيدة، لذلك ينسئ ما يرى ليحتفي بما يسمع.

وهو حين يضع الرسم في خدمة حواسه الأخرى، إنما يهب العين فرصة أن تطبق أهدابها على حلم حياة محتملة، حياة لا تزال تقيم في المسافة بين إصبعين، وهي مسافة تحتظ بقرى العشاق وحقول الشعراء وقلاع الفرسان الذاهبين بشمس الشرق إلى الأندلس.

يرسم مصطفى كما لو أنه يحفر بإصبعه نهر العاصي على الثلج في قريته القلبية، ينصت إلى غناء الصيادين والرعاة ويلمس بحذر شفاة البناات النضرات الذاهبات إلى المدارس.

وما بين حنين صار ألما، وبين حنان صار غصة، يفرش أوراقه على المياه المتخيلة لتتطبع صور جده وأبيه وأخواته على الثلج، يعرف أن ذلك النهار الأبيض يعده بمساء وردي، تنطو فيه صورته العائلية مثل سمكة لا تزال تامل في الهبوط إلى القاع، فيما ترقد بسكينة على المائدة.

“لأبأس أن نتحدث بلغة الإشارة”، يقول لك، وهو يقصد الماضي قدما إلى حداثك العارفين الكبار، كان قد تعلم في وقت مبكر أن الرسم يجرح ويضرب ويصدم ويفضح ويؤذي ويعذب صاحبه، لذلك تعلم أن يمشی إلى إليه مهذبا خطواته، كما لو أنه يمشی بموجتين من نهر العاصي.

صحة



أوضح باحثون بريطانيون، أن الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، يزيد من خطر إصابة الأشخاص، خاصة كبار السن، بالسكتة الدماغية وأمراض القلب وأن لهما دورا رئيسيا في الوفاة المبكرة.



حذرت الجمعية الألمانية لطب الأنف والأذن والحنجرة وجراحات الرأس والرقبة من أن انقطاع النفس النومي يرفع خطر الإصابة بأزمة قلبية أو سكتة دماغية وشددت على استشارة طبيب.

ثلث الناس المفرطو الحساسية تجاه الضوضاء

● ضجيج حركة المرور يرفع احتمالات الوفاة ● التعرض اليومي لضوضاء المكتب يسبب مشاكل في النوم



الطرققات تلوث ثنائي للأذن والأنف

بعد الإصابة بهذا المرض. ويدخل هذا المرض ضمن قائمة الأمراض المهنية التي يتم على أساسها تقدير درجة العجز والتعويض. وأجريت الكثير من البحوث والدراسات لمعرفة تأثير الضوضاء على الصحة النفسية للإنسان. وبيّنت أن نسبة تناول العقاقير النفسية بين المتعرضين للضوضاء هي أكثر من غير المتعرضين، وتميل أكثر هذه العقاقير إلى معالجة الكآبة والقلق. كما أشارت دراسات أخرى إلى وجود علاقة واضحة بين نسبة مراجعة العيادات النفسية والتعرض لضوضاء الطائرات في أماكن السكن القريبة من المطارات.

ما ينصح بالتشجيع للتقليل من هذه الظاهرة من خلال ما يوفره من عزل مادي بين مضمار السير والمحلات السكنية. وتعتبر هذه الدراسة هي الأكبر من نوعها حتى الآن، حيث أجريت في الفترة ما بين 2003 و2010 وشارك فيها نحو 8.6 مليون شخص، توفي 442560 شخصا بينهم. وتجدر الإشارة إلى أن التعرض طويلا للضوضاء يؤثر على الخلايا الحسية والعصبية للأذن الداخلية، وينتج عن ذلك فقدان للسمع يتصف بأنه تدريجي ويصيب الأذنين معا، وهو فقدان دائم وغير قابل للشفاء حتى لو انقطع التعرض للضوضاء

إذا كان هناك رابط بين الضوضاء والإصابة بالسكتات الدماغية والوفاة. وتعد وسائل النقل المختلفة من أهم مصادر التعرض للضوضاء ويقدر أن نصف سكان الاتحاد الأوروبي يتعرضون في مساكنهم للضوضاء لهذا السبب. وتزداد الضوضاء المتولدة عن حركة السير عند الانطلاق من حالة التوقف عند الإشارات الضوئية مثلا وفي المنعطفات والمرتفعات. كما يجب ألا تغيب عن البال ظاهرة الصدى التي تتكون في الشوارع المحاطة بالبنائات العالية حيث تؤدي هذه الظاهرة الفيزيائية إلى مضاعفة مقدار التعرض للضوضاء وغالبا

يصنف العلماء الضوضاء كأحد أنواع التلوث ويطلقون عليه مصطلح التلوث السمعي. ويحتل هذا النوع من التلوث المرتبة الثانية في المدن، مباشرة بعد تلوث المياه. ويحدث التلوث الضوضائي أو السمعي، عادة، بسبب التزاحم والتقدم الصناعي، وهما خليط من أصوات ذات استمرارية غير مرغوب فيها.

سمعيًا إلا إذا تعرض لها فترات طويلة جدا. وردا على سؤال عما إذا كان لساعات أجهزة المحمول والموسيقى التأثير السلبي الشائع عنها قالت الطبيبة "ليست هناك دراسات مؤكدة تثبت هذا الضرر". كما أوضحت أن أجهزة المحمول و"إم بي 3" الحالية أخف ضررا بكثير من أجهزة ووكمان وأجهزة ديسكمان التي كانت قبل نحو عشر سنوات. وأكد بحث بريطاني جديد أن الضوضاء الصادرة من حركة المرور تمثل خطرا كبيرا على صحة الإنسان، مشيرا إلى أنها قد تقلص سنوات عمره. وربط البحث التعرض لضوضاء حركة المرور لفترة طويلة بارتفاع نسبة الوفيات وزيادة خطر الإصابة بالسكتة الدماغية.

ووجد باحثون من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي أن الناس الذين تعرضوا بشكل منتظم إلى ضجيج حركة المرور نهارا تتخطى شدته 60 ديسيبل (وحدة قياس قوة الصوت) ترتفع لديهم فرص الوفاة بنسبة 4 بالمائة عن الناس الذين يعيشون في ضجيج تصل شدته إلى 55 ديسيبل، وأكادوا أن النسبة ترتفع إلى 9 بالمائة بالنسبة للمسنين.

وأشار بحث كلية لندن إلى أن جميع حالات الوفيات شهدت مشاكل في القلب أو الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وفي النوم والإجهاد، بسبب التعرض للضوضاء على المدى الطويل. وقالت الدكتورة جانا هالونين قائدة فريق البحث إنه تم الربط بين ارتفاع ضغط الدم والتعرض لضجيج حركة المرور من قبل، مستدركة أن هذه هي أول دراسة تفحص ما

لا برلين - يختلف البشر في درجة حساسيتهم للضوضاء، فمنهم شديد الحساسية ومنهم الأكثر مقاومة لتأثيرات الضوضاء، وبشكل عام يعتبر ثلث الناس في عداد المفرط الحساسية تجاه الضوضاء ومنهم بشكل خاص الأطفال وكبار السن والأشخاص من ذوي الشخصية العصبية وعمال المناوبة الليلية. وتقول الطبيبة الألمانية جيرليند شنابير إن قدرة الناس على تحمل الضوضاء بلا عواقب صحية تتفاوت من شخص إلى آخر، وإن منها المفاجئة مثل الأصوات ذات الكثافة العالية التي تؤثر فترة قصيرة على الأذن ويمكن أن تضر بها كما تفعل طلقة رصاص. وأضافت شنابير -وهي كبيرة أطباء قسم الأنف والأذن والحنجرة بالمستشفى الجامعي بمدينة ينا شرق ألمانيا- أنه إضافة إلى هذه الضوضاء الكثيفة لفترة قصيرة هناك تلك التي يتعرض لها الشخص في مكان العمل لفترة طويلة ويمكن أن تصيبه بأضرار سمعية. كما توجد ضوضاء في الوسط الذي يعيش فيه الإنسان كذلك التي تحدثها حركة المواصلات، والتي لا تؤدي حسب الطبيبة الألمانية إلى أضرار مباشرة على الأذن، ولكنها يمكن أن تكون من أسباب الإصابة بأمراض نفسية أو أمراض القلب والدورة الدموية.

وأوضحت الطبيبة الألمانية أن الخبراء يتحدثون عن ضوضاء حين تصل قوة الأصوات المحيطة بالإنسان إلى 80 ديسيبل، مثل تلك التي تحدثها المكثسة الكهربائية. وأوصت شنابير من يتعرض لضوضاء بدءا من 85 ديسيبل أن يحمي أذنيه منها، ولكنها أشارت إلى أن الإنسان لا يتضرر

أجهزة المحمول وإم بي 3 الحالية أخف ضررا بكثير من أجهزة ووكمان التي كانت قبل نحو عشر سنوات

كشف تشوهات الأقدام مبكرا يسهل علاجها

باطنهما متجها إلى الخارج. وغالبا ما يكون الأطفال حديثو الولادة مصابين بهذا النوع من التشوهات الخلقية. وأوضح فروكه ميشير "عادة ما تختفي هذه التشوهات من تلقاء نفسها خلال الأيام القليلة الأولى بعد الولادة". وأضافت اختصاصي العلاج الطبيعي أنه إذا استمرت تشوهات القدم الفحجاء لفترة أطول خلال الأيام الأولى بعد الولادة، فإنه يجب البدء في العلاج الطبيعي على الفور، مع إجراء تمارين الإطالة بحذر.

القدم المقوسة

أشارت اختصاصي العلاج الطبيعي فروكه ميشير إلى أن القدم المقوسة تعتبر من أكثر التشوهات الخلقية شيوعا لدى الأطفال الرضع، حيث تكون أصابع القدم منحنية للداخل. وأضافت أنه عادة تكون هذه الحالات

همبورغ (ألمانيا) - قد يولد بعض الأطفال ولديهم تشوهات في القدم، ولكن أغلبها تختفي من تلقاء نفسها، وقد تستدعي بعض الحالات استشارة الطبيب والتدخل الجراحي. وأوضح هيرمان جوزيف كال، من الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين، قائلا "من الأمور المهمة أن يتم إخضاع الأطفال للفحوصات الطبية بصورة منتظمة"، حيث يتم اكتشاف التشوهات والاختلالات وعلاجها مبكرا؛ حيث تكون هناك فرص جيدة لعدم ظهور أي أضرار، وفي ما يلي لمحة سريعة على التشوهات الأكثر شيوعا.

القدم الفحجاء

تعتبر القدم الفحجاء نوعا من التشوهات الخلقية في أقدام الأطفال، وتكون القدم في هذه الحالة منحنية إلى أعلى ويكون

غير ضارة؛ حيث تختفي هذه التشوهات من تلقاء نفسها أو من خلال تمارين الإطالة وتحفيز عضلات القدم.

القدم المضربية

مع هذا النوع من التشوهات تكون القدم قليلة الحركة بسبب التغيرات العظمية وتشوهات المفصل. ويقول الخبير الألماني نيلس لنين "عادة ما تكون هناك فرص جيدة لتصحيح وضع القدم بشكل كامل ولكن ينبغي أن يبدأ العلاج بعد أيام قليلة من الولادة؛ حيث يتم وضع الأقدام الصغيرة في جبائر خاصة من الجبس، ويتم تغيير هذه الجبائر مرة كل أسبوع، ويمتد هذا العلاج لفترة تتراوح بين ستة وثمانية أسابيع. وغالبا ما تترافق القدم المضربية مع القدم المتدلية في مفصل العرقوب العلوي، ويرجع

ذلك إلى وجود تقصير في وتر العرقوب وعضلات ريلة الساق. وفي مثل هذه الحالات لا تكفي جبائر الجبس؛ حيث غالبا ما يتم اللجوء إلى التدخل الجراحي بعد الانتهاء من العلاج بجبائر الجبس.

الساقان على شكل X أو O

تعتبر هذه التشوهات غير شائعة لدى الأطفال، وعادة ما تنمو الساقان على شكل X أو O حتى سن العاشرة، وإذا لاحظ الآباء أن الساقين ليستا طبيعيتين لفترة أطول من ذلك، فإنه يتعين عليهم البحث عن الأسباب، التي تؤدي إلى هذه التشوهات. وأوضح نيلس لنين أنه غالبا ما يعاني هؤلاء الأطفال من السمنة المفرطة أو قلة النشاط والحركة، علاوة على أن نقص فيتامين (د) والاختلالات الهرمونية يمكن أن يؤديا إلى تشوهات الساقين.

باختصار

◀ يسعى الباحثون بكلية لوزان للعلوم التطبيقية ومستشفى جنيف الجامعي لتطوير سترة تكون بديلا للسترة الخائقة التي يضطر العاملون بفرق الإنقاذ لاستخدامها في مناطق الأوبئة، بحيث تكون هذه السترة الجديدة خفيفة ومريحة وأقل تكلفة وقابلة للاستخدام من أكثر من شخص ولمدة أطول.

◀ قال اتحاد روابط الصيدالة الألمان إن التدخين والتوتر النفسي الزائد وضيق الفراغات بين الإنسان ترفع خطر الإصابة بالتهاب اللثة، لا سيما إذا لم تتم إزالة طبقة البلاك بصفة منتظمة.

◀ حذرت الرابطة الاتحادية للاستعلامات الصحية وحماية المستهلك من تغطية حشرة القراد العالقة بالجلد بطلقة من الزيت أو طلاء الأظافر أو بشريط لاصق؛ حيث يمكن أن تتكاثر مسببات الأمراض أو تنتقل بسرعة. وبدلا من ذلك، توصي الرابطة الألمانية بإزالة القراد بأسرع وقت ممكن بواسطة ملقاط.

◀ لم تعد زيارة الطبيب هاجسا للقاطنين في الأماكن النائية أو المسنين، بفضل التكنولوجيا الحديثة التي جعلت تواصل الطبيب مع المرضى باستخدام البلوتوث والإنترنت أمرا ممكنا، حيث تقوم مساعدات للطبيب متواجبات في المكان نفسه بإجراء فحوصات فورية، كفحص المريض بجهاز لتسجيل التخطيط الكهربائي للقلب ونقل بيانات المريض من جهاز الكشف عبر البلوتوث إلى الكمبيوتر اللوحي.

◀ أعلنت منظمة الصحة العالمية خلو قارة أوروبا من الملاريا، وذلك بعد انخفاض عدد المصابين بالمرض في القارة من تسعين ألفا و712 حالة عام 1995 إلى صفر العام الماضي.

فرص الناس الأكثر فقرا في العيش حياة طويلة تكون أقل عندما يعيشون في مناطق ضعيفة اقتصاديا

الفجوة بين الأميركيين في سن 40 عاما فاكثرت تزداد اتساعا في حين تتقارب الفوارق مرة أخرى بين الشباب تحت سن 20 عاما. اعتمد فريق الباحثين تحت إشراف راج شيتي، عالم الاقتصاد بجامعة ستانفورد الأميركية، على وثائق خاصة بتأمينات اجتماعية وضرائب بقيمة 1.4 مليار دولار في الفترة بين عام 1999 و2014 لحساب الفجوة بين الأغنياء والفقراء في أميركا. وتبين أنه بينما تامل أغنى 5 بالمائة من الأميركيين في سن 40 عاما في العيش 2.9 عام إضافي (مقارنة بـ2.3 عام بين الرجال) فإن الارتفاع المتوقع لمتوسط الأعمار بين الأميركيين الفقراء حاليا أقل بكثير من هذا المتوسط ويكاد يكون غير محسوس.

كما أظهرت الدراسة التي نشرها راج شيتي وزملاؤه في مجلة "جورنال أوف أميركان ميديكال أسوسيشن" أن متوسط الأعمار بين الناس الأكثر فقرا في أميركا ليس هو نفسه في جميع المناطق حيث تبين أن أصحاب الدخل المنخفض الذين يعيشون على سبيل المثال في

فقراء المدن الغنية أطول عمرا من فقراء المدن الفقيرة

في الوقت ذاته أن فرص الناس الأكثر فقرا في العيش حياة طويلة تكون أقل عندما يعيشون في مناطق ضعيفة اقتصاديا مقارنة بالفقراء الذين يعيشون في مدن ذات بنية تحتية جيدة. كما أكدت دراسة أخرى حديثة أيضا أن

واشنطن - من يمتلك مالا أقل يعيش غالبا ليس فقط أسوأ وأقل صحة بل يكون أقصر عمرا من نظيره الموسر. أيدت دراسة أميركية جديدة هذه العلاقة المعروفة بين الفقر ومتوسط الأعمار وأظهرت



خاصة الفقراء تنعكس على أعمارهم



«لا يمكننا غش النظر والبقاء صامتين عندما يتعرض الصحفيون والفنانون والعلماء إلى الترهيب والمضايقات من قبل السلطات بشكل منهجي».

بيتر ليمبورج
المدير العام لمؤسسة دويتش فيله الألمانية

«رغم تعدد وسائل الإعلام وتنوع طرق تبليغها للناس، إلا أن الوسيلة الإعلامية الأساسية ذات المصداقية تظل من دون منازع هي وكالة الأنباء، التي تغذي بقية الأجهزة الإعلامية».

مهند سليمان النعيمي
القائم بأعمال مدير عام وكالة أنباء البحرين



ميديا

ألا تكون في خدمة الكذب.. المهمة الأخلاقية الأولى للصحافي

● ألبير كامو أسس فن الصحافة في مقال منع من النشر منذ 1939 ● السخرية تبقى سلاحاً ضد الطغاة الأقوياء



الحرية والحقيقة عاشقتان متطلبتان ولهذا قليل عشاقهما

عقبات أخرى مثبّطة للعزائم، كتواصل الحمق والسفاهة المنظمة والغباء الصادّ وغيرها. وهنا توجد العقبة الكبرى التي يجب تخطيها. ويبدو التعصّب بمثابة الفضيلة الجذرية. وفق تناقض غريب، إلا أنّه بديهيّ، فإنّ هذا التعصّب يخدم الموضوعيّة والتسامح. وينتهي كامو مقاله بخلاصة تقول "هنا إذن جملة القواعد للحفاظ على الحرية حتّى داخل العبوديّة. وماذا بعد؟ يسألنا بعضهم. وماذا نقول بعد ذلك؟ علينا بالتريث. وإذا أراد كل فرنسيّ أن يحافظ في محيطه فقط عمّا يعتقد صحيحاً وصائباً وإذا أراد من موقعه المتواضع المحافظة على الحرية والمقاومة من أجل الخير ومعرفة إرادته، فحينئذٍ فقط سنتكسب هذه الحرب بالمعنى العميق للكلمة".

ونفس الحقيقة تصاغ بلطف لا تحذف إلا خمس مرات من أصل عشر. وهذه المعادلة تصوّر إمكانيات الذكاء البشري. وهذا ما تفسره الصحف الفرنسيّة على نشر المقالات الساخرة بانتظام. إذن الصحفي الحر سنة 1939 ساخر بالضرورة وإن كان ذلك له تبعات وخيمة. لكن الحرية والحقيقة عاشقتان متطلبتان.. ولهذا السبب قليل عشاقهما.

وعلى الرغم من العراقيل الموضوعة ضد حرّيّة التعبير، إلا أنها ليست الأكثر صرامة لإحباط الفكر لأنّ التهديدات واليقافات والتتبعات تعطي في فرنسا عكس ما هو متوقع منها. غير أنّه يجب الاعتراف بوجود

تقدير ستتمكن من رفض أكثر شيء في العالم يمكن قبوله: خدمة الكذب. مسألة أخرى تطرق لها كامو في مقاله: السخرية كسلاح صحافي في مواجهة الطغاة، إذ يعتبر أن عقلاً يملك ذوقاً ووسائل لرفض الحواجز هو عقل رافض للسخرية. فلم نلاحظ هتلر - وهو مثال من بين أمثلة عديدة- يستعمل السخرية السقراطية. فالسخرية إذن تبقى سلاحاً ضد الطغاة الأقوياء. إنها تكمل الرفض، بمعنى أنها تؤدّي إليه، ليس بما هو خاطئ قطعاً، بل غالباً بقول ما هو صحيح. ولا يشك الصحفي الحر عام 1939 في غباء هؤلاء الذين يقمعونه، لكنه متشائم في ما يخص الإنسان. إذ إن حقيقة معلنة بنبرة دغمائية تحذف تسع مرات من أصل عشر

طرح ألبير كامو في مقال منع من النشر طيلة سبعة وسبعين عاماً، مسألة الأخلاقية المهنية للصحافي ومسؤوليته عن قلمه، ورفض خدمة الكذب والتضليل رغم ما قد يواجهه من ظروف وتحديات وتهديدات، في نص اعتبر بمثابة مؤسس لفن الصحافة.

أيمن حسن

□ "من المبادئ الحسنة في فلسفة تستحق هذا الاسم، هو ألا نفيض في بكائيات تافهة أمام وضع واقع لا يمكن أبداً تجنبه، ليست المسألة في فرنسا معرفة كيفية الحفاظ على حرية الصحافة وإنما هي البحث عن كيفية بقاء الصحافي حراً أمام إلغاء هذه الحريات، إنها مشكلة لا نهم المجموعة وإنما نهم الفرد". اختصر ألبير كامو في هذا المقال الذي منع من النشر منذ العام 1939 جوهر فن الصحافة، وأثار مسألة الشروط المهنية والأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الصحافي، ووضع على عاتقه وحده الحفاظ على أخلاقياته المهنية وسط انهيار منظومة الشرف المهني في أي زمان ومكان.

تتغير التحديات والوقائع والظروف التي تواجه الصحافي، إلا أن الصفات الأخلاقية في العمل الصحافي ثابتة لا تتغير، وهذا تماماً سبب حظر المقال طيلة هذه السنوات. وكان من المفروض أن يصدر المقال في 25 نوفمبر 1939 في جريدة "لو سوار ريبليكان" (المساء الجمهوري) وهي صحيفة يومية تصدر في الجزائر العاصمة، رأس تحريرها الكاتب والفيلسوف ألبير كامو، الحائز على جائزة نوبل للأداب سنة 1957. ومؤخراً عثرت جريدة "لوموند" على النص الذي لم ينشر إلى اليوم.

ويكتسب المقال أهميته كونه يصلح لكل زمان ومكان، ومن التاريخ الذي يعيد نفسه، والتحديات والظروف الراهنة التي ترافق الثورات العربية، وسقوط أنظمة قمعية لتعوض بأخرى تتصرف أحياناً بعنف أشد من سبقها مع الصحفيين، علاوة على تهديد حرية التعبير والجرائم التي تظال الصحفيين

◀ **الصحافي الحر إذا كان لا يستطيع قول كل ما يعتقد، فإنه قادر على عدم قول ما لا يعتقد، ويعتبره خطاً**

باختصار

◀ منحت مؤسسة دويتش فيله الألمانية جائزة حرية الرأي والتعبير، في نسختها الثانية، لرئيس تحرير صحيفة "حرييت" التركية سيدات إرجين. وارجعت المؤسسة اختيار إرجين لهذه الجائزة بعد تعرضه للمحاكمة في مارس، إثر اتهامه بإهانة الرئيس رجب طيب أردوغان.

◀ أعلن شوان داوودي، عضو لجنة الثقافة والإعلام البرلمانية العراقية، الجمعة، أن مشروع قانون حقوق الصحفيين أصبح جاهزاً للتصويت في حال استئناف المجلس جلساته الاعتيادية، مبيناً أنه يفرض التزامات متقابلة تضمن حقوق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

◀ طالب الاتحاد الدولي للصحافيين السلطات الإسرائيلية، بإعادة فتح وسائل الإعلام الفلسطينية التي أغلقتها خلال الأشهر الماضية، وإنهاء هجمتها المتصاعدة ضد الحريات الإعلامية في فلسطين، ومحاسبة جميع مرتكبي الانتهاكات ضد الصحافيين.

◀ أعلنت إدارة الرقابة على الإعلام في الصين أنها كشفت تقارير كاذبة نشرتتها 15 مؤسسة صحافية صينية. وقالت الإدارة الحكومية للرقابة على الصحافة والنشر والإذاعة والسينما والتلفزيون، إن التقارير الكاذبة تحدثت قدراً كبيراً من التضليل ولها تأثير اجتماعي عكسي.

◀ أعلن اتحاد ناشري الصحف الألمان الذي تنتمي إليه نحو 280 صحيفة، الجمعة، أن الفنان الصيني أي وايوي يعزّم تصميم لوحة عن حرية الصحافة بغرض نشرها في صحف ألمانية في اليوم العالمي للصحافة في الثالث من مايو المقبل.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

مفتي أستراليا يقاضي صحيفة اتهمته بتأييد الإرهاب

دعوى مدنية ضد نيوزكوب تبعاً للضرر الذي ألحقه نشر المقال". وقال إنه يأمل في أن تغير نيوزكوب من سياستها في النشر التي وصفها بأنها "غير دقيقة و ضارة".

وكان إبراهيم أبو محمد قد قال في تعليق مبدئي عقب التفجيرات إن "التركيز لمنع المزيد من الهجمات الإرهابية يجب أن يكون على العنصرية، الإسلاموفوبيا، ازواجية السياسات الخارجية والتدخل العسكري"، وعبر المفتي وقتها عن تعازيه لعائلات وأصدقاء، الضحايا وحذر من الترويج للتخويف. إلا أن عددا من المعلقين، بمن فيهم شخصيات حكومية فيدرالية رفيعة، اعتبروا أن تصريحه هذا مازال لا يشكل إدانة.

باريس، فلماذا لا يفعل مفتي أستراليا إبراهيم أبو محمد؟". وكلا المقالين ادعيا أن المفتي رفض إدانة تفجيرات باريس. وعلى إثرها طالب المفتي، الصحيفة بنشر اعتذار وإزالة المقالات من موقعها على الإنترنت.

وصرح مجلس الأئمة الفيدرالي الأسترالي بأن "مقالة نيوزكوب تحتوي على قدر كبير من التشهير والإدعاءات الباطلة بشأن المفتي". وأضاف، "إن رفض نيوزكوب للتفاعل مع المفتي مخيب لآمال عدد كبير من الأستراليين المسلمين ممن يدعمون المفتي". وأوضح المجلس، "في هذه الظروف، لم يكن للمفتي أي خيار سوى الجوء إلى

ذكرت صحيفة الغارديان. وتم نشر المقالات التي تناولت رجل الدين في أعقاب الهجمات الإرهابية في باريس في 13 نوفمبر الماضي. وكانت صحيفة ديلي تلليغراف الأسترالية التابعة لشركة نيوزكوب، نشرت على صفحتها الأولى في الثامن عشر من نوفمبر الماضي، صورة معدلة لمفتي أستراليا، أظهرته فيها بشكل مشابه للرسم المستخدم في عبارة "لا أرى، لا أسمع، لا أتكلم".

وكتبت الصحيفة وقتها بدل هذه العبارات "لا أرى مشكلة، لا أسمع عن قلق، لا أتكلم الإنكليزية".

كما عنونت الصحيفة مقالاً بـ"المفتي غير الحكيم" وآخر بـ"حتى حماس دتين تفجيرات

□ سيدني - رفع مفتي أستراليا دعوى قضائية ضد صحيفة في سيدني، بتهمة التشهير بسبب نشر مقالات أوحّت بأنه يوافق ضمناً على الإرهاب.

وتم تسجيل ادعاء في المحكمة العليا في نيوساوث ويلز، الجمعة، ينص على أن الصحيفة في مقالين لها على الأقل ادعت أن مفتي أستراليا إبراهيم أبو محمد كان من المبررين لتفجيرات باريس، وأنه لم يحضر عن قصد أمسية تآبين بعد التفجيرات.

واتهم أبو محمد في الدعوى صحيفة "ديلي تلليغراف" بأنها أوحّت بأنه "مدافع عن الهجمات الإرهابية في باريس" ومؤيد لـ"الحرب المقدسة الإسلامية العنيفة"، حسبما

ميركل تريد وضع الأمور في نصابها: حرية التعبير مهمة

واسعة حول تعاملها مع الصحفيين، وكان آخرها الأحد، حيث اعتقلت الشرطة التركية صحافية هولندية تركية الأصل هي أوبرو عمر، في منزلها الكائن في منتجع كوساداسي البحري غرب تركيا، بسبب تغريدات كتبتها واستهدفت الرئيس أردوغان، كما ذكرت في حسابها على موقع تويتر.

وكتبت الصحافية "لست حرة، نحن ذاهبون إلى المستشفى" لإجراء فحص طبي قبل مولها أمام المدعي.

وتتابع وزارة الخارجية الهولندية القضية عن كثب، كما ذكرت وكالة الأنباء الهولندية التي أوضحت أن السفارة الهولندية في أنقرة "اتصلت بالصحافية شخصياً بعد اعتقالها".

ونشرت أوبرو عمر، مؤخراً، مقالاً وجهت فيه انتقادات حادة لأردوغان في صحيفة "مترو" الهولندية اليومية، ثم نشرت مقتطفات منه على شكل تغريدات.

وفي هذا المقال تحدثت من أجل دعم اتهاماتها لأردوغان عن رسالة إلكترونية وجهتها المفوضية التركية في روتردام بغرب هولندا إلى الأتراك المقيمين هناك تطلب منهم إبلاغها بالشتائم التي ترد على شبكات التواصل الاجتماعي ضد الرئيس التركي. وأثارت هذه الرسالة جدلاً واسعاً، غير أن المفوضية تحدثت بعد ذلك عن "سوء فهم".

مهمة بالنسبة إلي، وهذا هو منهجي في كل المحادثات".

واستطردت قائلة إن حقوق الإنسان والقيم ستظل حاضرة في مناقشاتنا الدبلوماسية "ولكن حقوق الإنسان والحق في الحرية، وحقوق الصحافة هي من الأصول التي لا غنى عنها". وناتى تصريحات ميركل في الوقت الذي تواجه فيه تركيا انتقادات دولية

دفعت الناس إلى الاعتقاد بأنها لم تعد تهتم لحرية الرأي وحرية الصحافة، مؤكدة أنها تريد وضع الأمور في نصابها، وذلك إثر الانتقادات الشديدة التي أثارتها تصريحاتها داخل ألمانيا وخارجها.

وأضافت ميركل قبيل اجتماعها، السبت، مع رئيس الوزراء التركي أحمد داوداوغلو أن حرية التعبير "مهمة بالنسبة إلي، وستظل



القضية اتسعت لأبعد من هجاء أردوغان

أنشأ عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هوكينغ حسابا على شبكة Weibo الصينية للتواصل الاجتماعي التي تعتبر بديلا صينيا لتويتر في شهر أبريل الجاري. وكتب هوكينغ على الشبكة إنه يرحب بأصدقائه في الصين التي زارها في عام 2006. وقد أعطته تلك الزيارة خبرة غير عادية. وقد اشترك أكثر من مليون مشترك في حساب هوكينغ خلال خمس ساعات.



«بريس».. فوزى وعفوية تجتاح يوتيوب الخليجي

● «بريسة» سعودية تكسر الصورة النمطية في الصحافة العالمية



قف على ناصية الحلم وبريس

الذين يرون تويتر منبرا للتعبير عن أفكارهم. ويعتبر باحثون مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتغيير كل شيء في السعودية، مؤكدين قبل 3 أعوام، "نحتاج إلى خمسة أعوام تقريبا لنسلك الأثر الجذري لمواقع التواصل الاجتماعي".

وترى ريم السعودي، كاتبة ومتخصصة في الإعلام، أن تويتر جزء أولي من التغيير، ولكنه ليس الوسيلة السحرية الوحيدة وتقول مقتبسة فكرة الباحث الاجتماعي الأمريكي، نيبون ماهتا، إن "التغيير الاجتماعي يحدث عبر ثلاث دوائر هي: زيادة الوعي وصناعة الأثر وتحول المشاعر. وإن تغيير المشاعر تجاه العادات هو تحديدا العبقورية الحقيقية لمبادئ التغيير الاجتماعي، وأرى أن تويتر في السعودية لا يقوم بدوره في التغيير إلا في الدائرة الأولى أي زيادة الوعي".

فيما يؤكد آخرون أن تواجد المجتمع السعودي في الشبكات الاجتماعية هو تواجد شعبي بكل ما تحمله الشعبية من معنى ونجاح وفوضوية منظمة أو نظام فوضوي". فيما يتساءل آخر "عدد المستخدمين السعوديين النشطين في تويتر يصل إلى 9 ملايين مستخدم من أصل 30 مليون نسمة، أي ثلث السكان تقريبا. فهل ثلث السكان في تويتر يمثلون الراي العام؟".

وعبر عن ذلك بأكثر الطرق طرافة على مواقع التواصل، وشجع فكرة التغيير التي يقدم عليها الشباب السعودي.

واعتبرت بعض الوسائل أن الجميل في الرقصة يتمثل في قيام الشباب العربي باختراع رقصة عربية بامتياز على غرار الرقصات العالمية، مثل "غانغام ستايل"، "هارلم شيك"، والتي تحولت إلى ظاهرة عالمية.

وقال مغرد "أؤمن بأنه يمكن أن تكون سخيفا أحيانا.. بريس".

فيما سخر آخر "قف على ناصية الحلم وبريس".

ولا شك أن في فيديو "البريس" وما شابهه، انزياحا شديدا عن التيار المجتمعي السعودي السائد، الذي بدأ يظهر مؤخرا على الشبكات الاجتماعية خاصة تويتر.

وتقدر إحصاءات حديثة عدد مستخدمي موقع تويتر في السعودية بتسعة ملايين. ويشير باحثون إلى أن تويتر هو الأكثر تأثيرا على المجتمع السعودي وخاصة الشباب

شعبية في السعودية. ومن الواضح أن فئات من المجتمع السعودي لم تسرَ بالأغنية، وعاملتها على أنها تأثير غربي غير مستحب على المجتمع السعودي التقليدي، واتهمها البعض الآخر بأنها محاولات

تقليد فاشلة لبعض الرقصات الغربية المشهورة، فمنهم من قال إن الرقصة مستوحاة من رقصة "البطريق"، في حين أشار آخرون إلى أن الرقصة مأخوذة عن حركات "مستر بن" فيما وصف أحد المغردين المشاركين في العمل بـ"جماعة من الحمقى"، معتبرا أن عملهم "سمج".

وقال آخرون "إنها تؤكد تأثير الغرب على المجتمع السعودي وطالبوا بمقاطعة الأغنية وتقديم منتجها إلى المحاكمة. وأكد بعضهم أنها "أغنية خالية من المعنى والكلمات، تتناسب مع الفئة النائية من الشباب التي ظهرت أخيرا"، مؤكدين أن "كل شيء غريب وعجيب وبلا هدف سيد شهورته السريعة بسبب الذوق الهابط والمتردى". لكن البعض الآخر من الشباب في العالم العربي قد أعجب إعجابا شديدا بالأغنية،

أصبحت أغنية وفيديو "بريس" بمثابة ظاهرة في العالم العربي، بالنظر إلى إيقاعها وخفتها وطرافة تصويرها. إلا أن هذه الأغنية تعرضت لانتقادات واسعة من قبل شريحة من السعوديين الذين يرون أنها تعكس أثرا كبيرا بالغرب.

□ لندن - أثار فيديو كليب لأغنية سعودية بعنوان "بريس" نشر على موقع يوتيوب وحقق مشاهدات تجاوزت الـ 22 مليون مشاهدة، جدلا حادا بعد أن أصبح الرقص على أنغام الأغنية تقليعة جديدة انتشرت في أرجاء الوطن العربي وخصوصا في دول الخليج العربي. ووفقا للحساب الرسمي لـ "هات ميوزك شارتز" على تويتر فإن أغنية "بريس" هي أكثر الأغاني تحميلا على متجر شركة آبل الإلكتروني "آي تيونز" في السعودية. و"بريس" أغنية من النوع الخفيف فيها شيء من الطرافة، وهي لا تتعرض لأي موضوع سياسي أو ديني أو اجتماعي، وهي عبارة عن مزيج بين رقص "البريك دانس" الذي اجتاحت موجته البلدان العربية في النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي، وموسيقى "الهيپ هوب" الأميركية ذات الأصول الأفريقية بالإضافة إلى إيقاعات عربية.

وكلمة "بريس" كلمة متداولة في اللهجات الدارجة في السعودية وهي تعني في اللهجة النجدية "العمل الفوضوي" أو "العفوي" وفي لهجات خليجية أخرى تعني "العمل الطائش".

ومبدع رقصة "بريس" هو الشاب السعودي ماجد العيسى الذي يقول إنه يعمل على مشروع موسيقي هدفه إبراز مفردات الثقافة السعودية بأسلوب عصري لا يخلو من طرافة ومتعة.

وفي الكليب يقول العيسى للمشاهد "حط رجلك كذا، وحط الثانية كذا، وسوي براسك كذا، وبريس بريس".

وتحولت الرقصة إلى ظاهرة في حد ذاتها، فتحدث عنها الإعلام العالمي، كالصحف الأميركية والفرنسية والتلفزيون الفرنسي.

وعلى الرغم من أن عملية كسر الصورة النمطية المسبقة للمجتمع السعودي، قد تتطلب وقتا طويلا، فإن دقيقتين وثلاثين ثانية، في فيديو مصور على موقع يوتيوب قد كانت كافية للخروج عن المألوف السعودي. وبين المؤيد لهذا التغيير السعودي والمعارض له، اشتعلت الخلافات والجدال على الشبكات الاجتماعية. وأصبح الكثير من الخليجيين يتحدثون عن هذه الكلمة في معظم تغريداتهم على تويتر، الموقع الأكثر

هاشتاغ اليوم

مغردون يفسرون اعتقال الطريفي

فيما استحضر مغردون مواقف للطريفي فتساءل مغرد:

@m3eedtony

هل توجد تغريدة للطريفي يقف فيها مع بلدنا ضد الإرهاب؟ أنا لم أجد.. ساعدوني في البحث عن ضالتي.

وقال آخر:

@drfade60

أتعجب من البعض حين نقول إن الطريفي تكفيري بغضوب! يا رجل قد كفر نصف الشعب المصري ما يقارب 50 مليون مسلم. #إيقاف الطريفي.

وأعاد بعضهم نشر تغريدة للطريفي أكد فيها أن ما يحصل في مصر "صراع بين الإسلام والكفر".

في نفس السياق أكد مغرد:

@RachidYamouni

#اعتقال الشيخ عبدالعزيز الطريفي، ماذا يرجئ ممن ارتضى في أحضان الحزبية المقيتة فصار يكفر بالجملة ؟

وقال مغرد:

@khalid_il

#إذا وثقت في الدولة وولاء أمرها في #عاصفة الحزم، فكيف لا تقبل بإجرائاتها الأمنية؟

ويقول مراقبون إن توقيف الطريفي جاء بعد سلسلة من الآراء هاجم فيها قرار الحكومة بتنظيم عمل هيئة الأمن بالمعروف والنهي عن المنكر، التي تزايد انتقاد ممارساتها بعد سلسلة حوادث أثارت الغضب في السعودية.

□ الرياض - أثار احتجاج السلطات الأمنية السعودية لرجل الدين عبدالعزيز الطريفي "بسبب تغريدة كتبها على حسابه على تويتر" جدلا واسعا ضمن هاشتاغ #اعتقال الشيخ عبدالعزيز الطريفي.

ولم يصدر عن السلطات السعودية أي تأكيد أو نفي لخبر الاحتجاز.

ويعرف الطريفي بنشاطه الدعوي الإسلامي وآرائه المخيرة للحد.

وجاء في تغريدة الطريفي والتي كتبها الخميس الماضي في صفحته على تويتر قال فيها "يظن البعض من الحكام أن تنازله عن بعض دينه إرضاء للكفار سيوقف ضغوطهم، وكلما نزل درجة دفعوه أخرى، الثبات واحد والضغط واحد فغايتهم (حتى تتبع ملتهم)".

وأكد مغرد:

@Nedal_147

#عموما.. لمن يدافع عن عبدالعزيز الطريفي بداعي حرية الرأي والتعبير، نقول له لو جمعنا تغريداته التي نشرت على تويتر لتحصلنا على كتاب يكون لداش مدرسة.

وكان لافتا مشاركة رجال الدين السعوديين بكثافة في الهاشتاغ لمؤازرة زميلهم. فنقل سلمان العودة عبر حسابه على "تويتر"، رسالة من الطريفي، يطمئن فيها أنصاره.

وكتب محمد البراك أن "العلماء نجوم يهتدي بهم".

وتهكم مغرد ساخرا:

@Official3ziz

#اعتقال الشيخ عبدالعزيز الطريفي، عندما يتحمس الطوع يجعلك تحس أن الدولة تمثل كفار قريش ومعتقلي النبي محمد.

أبرز تغريدات العرب



Saudi_woman1

اقرأ لتعيش حياتك مرتين وثلاثا وتضيف لعمرك أعوام الحكماء. اقرأ لتتنزه فترحل وتعود دون تكاليف. اقرأ لتخطي حدود المكان والزمان التي تسجن نفسك فيها.



ahmedkhaledtwf

نظرية المؤامرة لذيدة تروق للجميع لأنها تعطيك على الفور انطباعا بأنك أذكى من الآخرين وأنت تعرف خفايا الأمور.



shibraq

الغرب ليسوا عباقرة ونحن أغبياء... هم فقط يدعمون الفاشل حتى ينجح... ونحن نحارب الناجح حتى يفشل...



AssalaOfficial

أصالة
فنانة سورية.



abodehman

خطابنا الإعلامي يكتبه أولئك الذين غادروا الصحة بثياب طويلة ولحي حليقة لا غير.



hakim1zed

هذا رأيي: تونس لو اقترضت مال الدنيا لن تقوم لها قائمة. لكن لو قضت على الفساد فلن تكون في حاجة إلى دولار واحد من الخارج.



MousaAlomar

دمشق القديمة تحترق بتماس كهربائي جبل الأكراد يحترق بقصف روسي حلب ودوما تحترقان بقصف أسدي سوريا تحترق. اللهم لطفك.



meshari_m_b

أبيض، أسمر، مسلم، مسيحي، يهودي، لا ديني، ملحد، مثلي، عربي، غربي.. الخ
لن تجد مني الا مثل ما أجده منك لي.



outsider_m8

#المغامسي الموسيقي نصفها... حالاً: أحزن على من ينتظر فتوى من مطوع حتى يستمتع بحياته!



AlyaaGad

ساحة المعركة ليست مكانا للقلق على شكل تسريحة شعرك وثبات صمغ رموشك. إنهن تافهات سطحيات يمحو الصابون كل ما يملكن من ثروة.



SoooO_ALHAMAD

*ما أصلك؟
*طين!
هو أقصر جواب لكل من تشبع بالعنصرية حتى أصبح يظن بأن قبيلته هي من ترفع ذكره عند الله!



R1_3sla

ما أسهل أن نتحدث عن الشجاعة وأنت بعيد عن أرض المعركة.

تحقيق

صيف الإماراتيين في الماضي هو ترحال ضروري من المدن على الساحل إلى الأرياف والواحات فرارا من المناطق الحارة إلى الباردة.

الحلوى الإدريسية أو النوغا تصنع في المغرب من اللوز والجوز والفسنتق الحلي والعسل والمال مذكرة الزبائن باليمن والسلوى ويقبل على شرائها الغني والفقير والسائح.



جيل السفر إلى الخارج

ويحلو السهر في الصحراء

رفاهية صيف الإماراتيين تذكركم بقسوة حياة أجدادهم

● سفر القدامى إلى الواحات هربا من القيظ ● جيل اليوم ينعم بالترحال حول العالم

”**أيام القيظ تعد في الماضي أطيب أيام السنة لما فيها من خيرات وما تجود به من ثمار يانعة يحين وقت قطفها**

“
الصبر، لأنه يعني له الشوق إلى إرواء دوافع الحنين وهذا ما يطلق عليه اليوم وقت عودة الطيور المهاجرة وأعني المسافرين من أجل العمل، حيث يتم لم شمل العائلة بعد تفرق في البلدان، وانتفاء الغربة والحل بعد الترحال والتلاقي بعد الغياب، والأنس بعد الوحشة والهدوء بعد القلق وانتهاء فترة الفراق.“
ويشدد المزروعى على أن التجمع في الصيف لا يقتصر على أهل الحضر في الإمارات، بل إن في البادية أيضا تجمعهم ومجالسهم العامرة بعد تفرق وشستات حول المراعي ومناطق الصيد.
ويؤكد أن التجمع الكبير للحضر وكذلك للبدو يكون في فترة القيظ حيث المقيظ الذي يتكرر كل عام. ولعل الحضر وسكان البادية والواحات ينتظرونه ويجعلون منه موعدا وموسم لقاء اجتماعي فيه مظهر الرضا والغنى والكرم، وإمكانية الضيافة في كل وقت والتفرغ لقطف الثمار والفرح بالعطاء، حيث يتوفر الخير الكثير لديهم بصفتهم مزارعين، فإما أن يكون موسم حصاد الزرع وإما خراف النخيل، لكن عند البادية يكون موسم التجمع والغنى وتوفر الخيرات في الربيع، حيث توفر الماء والمراعي والزرع وبالتالي انتعاش قوام اقتصادهم.

الصيف وكذلك مع لفحات لهيب ظهيرتها، دعوات من كل مكان في المنطقة لحضور ومشاركة المهرجانات السياحية التي تقام في كل بلد، الكل يسابق وينافس ويريد استقطاب الوفود السياحية والزوار، والمصطافون يرددون الشعارات الموسمية، والتي في مضمونها دعوة لطيفة للضيافة والاستمتاع بالمكان مثل (45 يوما من مرح الصيف) أو (أهلا بالصيف والصيف) أو (صيفنا في بلدنا أحلى)، ويعنون بلا شك أن الصيف أهنا وأكثر جمالا في مكان المهرجان المقصود، وتزين المدن بالأنوار، وتضاء لياليها وينشط أصحاب التجارة والخدمات من أجل الاستفادة من الفرصة تجاريا، ويبيعون ما اعتاد السائحون البحث عنه، وتزف المدن في حلل حتى أنه يطلق على بعضها عروس.“
ويقول المزروعى ”لقد كان صيفنا أحلى بالفعل، فالطعم الحلو هو ما يرافق كل صيف وتعطينا إياه التمر وثمار الفاكهة، ذلك لأنه وقت يبشر فيه النخيل ويكثر التمر وتنضج الفاكهة ويشبع أهل الواحات والمزارعون، ويفرحون باستضافة أقاربهم وتوافد أولادهم من كل مكان ليقضوا وقت الصيف أو القيظ في تجمع مؤقت ينتهي بانتهاء فترة المقيظ، لهذا كان بالفعل صيفا أحلى.“
ويوضح أن أيام الصيف أو القيظ كانت تعد أطيب أيام السنة، لما فيها من خيرات وما تجود به من ثمار يانعة يحين وقت قطفها.
ومن جانبه يقول المواطن عبدالله سهيل المزروعى من أهالي محاضر ليوا (77 عاما) ”في موسم القيظ الآن تقل الأعمال لأن الجميع يستعد للهروب نحو وجهات بعيدة، ومن لا يخطط للسفر خارج الدولة يلجأ إلى الراحة في المنازل الويفية المكيفة، إلا أن الرعيل الأول الذي تغرب ينتظر موسم الصيف بفارغ

ويتنسّمون طيب هوائها، فتسر بها قلوبهم وتنتعش نفوسهم ويتجدد نشاطهم في وقت تعيق الشمس والحرارة حركة الناس، وتطيب لهم الثمار والظلال فيميلون إليها.“
ويقول المزروعى ”كان سفرنا في الماضي لا يزيد عن رحلات المقيظ أو الحضارة؛ وهي عبارة عن قوافل منظمة على ظهور الإبل إلى الواحات في مناطق معروفة في المنطقة الشرقية، مثل مسافي وكلبا ودبا، وفي الشمال شعم والرس ونواح من ساحل الباطنة في سلطنة عمان الشقيقة، بينما أهالي أبوظبي يجدون متعة المقيظ في مدينة العين أو واحات ليوا في المنطقة الغربية.“
ويصف المزروعى موسم الصيف في الماضي وكأنه عكس صيف اليوم تماما ”ينظر جيل اليوم للصيف على أنه موسم للسفر والترحال بعيدا والتواجد في مكان بعيد طلبا للهدوء والراحة، إلا أن موسم المقيظ كان عكس اليوم تماما، فهو موسم تجمع والتفاف حول بعضنا والانتقال والسفر ناحية المقايظ والواحات والحيور (المناطق الجبلية)، كما أن الأسر وكل المجتمع لا يرى في المقيظ سوى أنسب الأوقات وأحلاها، ولا ينتقل أهل الإمارات لقضاء الصيف أو القيظ في بلد آخر، بل في بعض المناطق ذات الطبيعة الجبلية التي تجمع بين المرتفعات العالية والسهول المنخفضة في مكان واحد متصل، يكتفون بالانتقال في نفس المكان بين المرتفعات والسهول كمصايف لهم.“
وحول ما إذا كان يقتصر تغيير عادات الصيف على الإمارات فقط، يضيف ”الآن نسمع ونقرأ مع إطلالة نسائم صباح أيام

يعتبر جيل الشباب الحالي في الإمارات أكثر حظا من جيل الماضي الذي عاش أسير شروط المكان، من تضاريس وعرة، وطقس قاس، ومناخ لا يقهر، متحملا تقلبات الطقس في بيئته خاضعا لشروط ذلك كله، ومهما بلغت درجة ذكائه المستمدة من روح وبيئة المكان، إلا أنها لم تنح له إلا نطاقا معيشيا ضيقا مقارنة بجيل اليوم.

بحاج إلى ترتيب ومشورة، ووضع مسارات، واعتماد خطط وتحديد الوجهات المفضلة قبل الطيران نحو أماكن متعددة في بقاع العالم، لم تسنح الفرصة لجيل الآباء والأجداد أن يعرفوا أسماءها قبل أماكنها.“
ويضيف ”في الماضي لم يعتد الأهالي على السفر في الصيف، بل إن سفر الصيف في الماضي هو ترحال ضروري لسد حاجة ملحة، حيث يرتحل الناس من المدن على الساحل إلى الأرياف والمصايف والواحات، ويفرون بهذا السفر من المناطق الحارة إلى الباردة، يتفياون ظلالها ويجولون بأبصارهم في جناتها وأشجارها،

يؤكد كبار السن في مجالسهم، أن جيل اليوم لم يعد يعتمد كثيرا على عبقريته الذاتية التي يستمدّها من معايشته لأمر الحياة الروتينية وما تطرحه الطبيعة من تحديات، فقد أصبح يؤمن إزاء هذه التحديات والصعوبات البيئية والمناخية التي تفيض بها الطبيعة من حوله بعبقرية وذكاء المكتشفات والمبتكرات العلمية الحديثة.

المواطن عبدالله أحمد المزروعى (72 عاما) من المنطقة الشرقية يقول ”ينظر جيل اليوم للصيف على أنه وقت صعب وعسير



«النوغا» حلوى الجنة يشترها الفقراء والأغنياء بالرباط



نكهات وألوان مختلفة

دقائق فقط، ونضع الحلو في قدر خاصة فيها الماء والسكر والغلوكون فوق نار هادئة لفترة 40 دقيقة حتى يغلي الخليط، وفي قدر أخرى نضع العسل على نار هادئة لخمس عشرة دقيقة، وكلما ظهرت رغوة نزيلها عنه ثم نضع بياض البيض مع رشّة ملح، وملقعة عصير ليمون، وعندما يتحول لون الخليط إلى لون أصفر وله شكل كريمة غليظة القوام، نضيف محتويات القدر الأولى من الحلو والفانيليا، ونقلبها قليلا ثم نضيف المكسرات، ونصب المحلول في صينية، وعلينا الإسراع بوضع غطاء عليه، لياخذ الشكل المنتظم، وبعد ذلك نضعه في الخلاجة ليوم كامل ثم يقطع بسكين حسب الطلب.“

بنفسه تسويق النوغا لمعرفة ما يرغب به الزبائن، وفي بعض المرات يسألهم عن رأيهم بها. ويقول عن مكوناتها ”لعمل 1.5 كيلوغرام من النوغا، نستخدم 350 غراما من اللوز، 120 غراما من البندق، 120 غراما من الفسنتق الحليبي، 50 غراما من الهال المطحون، 150 غراما من الغلوكون، 350 غراما من السكر العادي، 320 غراما من العسل، و4 بيضات نستخدم منها بياضا فقط.“
ويضيف تمر عملية إحضار النوغا بمرحلتين؛ الأولى نسخن المكسرات في فرن حرارته 175 درجة مئوية لعشرين دقيقة، ما عدا الفسنتق الحليبي، فنسخنه وحده بدرجة حرارة أقل، تصل إلى 120 درجة مئوية، لخمس

فاس كانت أمه الحاجة حليلة، تحضر كميات منها وتقطعها بسكين مدهون بالزيت - لأنها صلبة - قطعا صغيرة قبل العيدين، و تملأ بها جيبى صباحا.“
ويروي عن سعادته بتلك الحلوى الملونة، حلوة المذاق، فيقول ”كنا نعتقد أن مثلها لا يوجد إلا في الجنة. وكان بعض الأطفال يسمونها نقلا عن أهلهم بحلوى الجنة.“
ويستطرد قائلا ”النوغا يسميها أهل فاس بالإدريسية نسبة إلى الدكاكين القريبة من ضريح مولاي إدريس الثاني، التي اعتادت بيع هذا النوع من الحلوى.“
الفاسي يزور شريكه بنعمر في محله بين فترة وأخرى، لمعرفة حركة السوق، ويتابع

تنتقل صناعة الحلويات من شعب إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى حتى تتجذر وتأخذ نكهة ومذاقا مميزين في بلدها الجديد، وأخذت الشعوب العربية الحلويات من البيزنطيين وغيرهم، تماما كما انتشرت النوغا في المغرب، وهي حلوى جلبها اليهود معهم فأبدع فيها المغاربة وأصبحت لا تغيب عن بيت مغربي فقير أو غني.

فيصل عبدالحسن

وعند باب الحد (أحد أبواب سور مدينة الرباط) يستقر مولاي أحمد (30 سنة) بعربته الخشبية البسيطة في ظل نخلة، وهو من مساعدي بنعمر، وله مقر آخر ”عند بوابة مقبرة اليهود القريبة من أكدال بالرباط“، يقول ”عادة يشتري زوار تلك المقبرة كميات كبيرة من النوغا، ليتم توزيعها على أطفال الفقراء، المتجمعين عند بوابة المقبرة بانتظار أن ينالوا إحسانا من زائري القبور.“

ويقول إن النوغا يشترها الفقراء والأغنياء، ويحصل من بيعها مجزأة إلى قطع صغيرة، ومغطاة بغشاء رقيق من السلوفان للحفاظ عليها من الأتربة في باب الحد، على ما يكفي لإعالة زوجته وطفليه.

”الشيف“ الحاج قطيفة الفاسي (65 عاما)، شريك بنعمر، وهو أحد الصانعين الماهرين لهذا النوع من الحلوى، تعلم صنعها بالطريقة الفاسية القديمة من والده، الذي تعلم أسرار صنعها أثناء عمله في محل حلويات لإحدى العائلات اليهودية الفاسية في باب الدكاكين.

يقول الفاسي ”كان اليهود بفاس يوزعونها في الأعياد الخاصة بهم، وقد حافظوا على هذا التقليد حتى هذا اليوم“، ويذكر أن والده أخبره، بأنهم ابتكروها لتذكركم بالمن والسلوى، اللذين أعدهقهما الله تعالى قديما على اليهود في صحراء سيناء، واللذين جاء ذكرهما في القرآن الكريم.“
ويذكر الفاسي أنه عندما كان طفلا بمدينة

الرباط - مما يدهش في الوطن العربي التفنن في تحضير الحلويات، وهي أول ما يُستقبل به الضيوف عادة، وإن اختلفت العادات من بلد إلى بلد، وأول ما تقع عليه العين في إفطار الصباح لدى الكثير من العائلات في المشرق والمغرب، وإن اختلفت التسميات.

ويشتهر المغرب بصناعة حلوى النوغا أو الحلوى الإدريسية، ولا تخلو مائدة مغربية في فاس والمدن الكبيرة كطنجة ومراكش والدار البيضاء والرباط من هذه الحلوى. والنوغا عزيزة على كل من يندوقها، وهي من ابتكار عائلات يهودية عاشت بمدينة فاس بعد طردها من الأندلس مع المسلمين، كما يقول المؤرخ عبدالحق المريني.

عبدالحق بنعمر (60 عاما)، صاحب محل بسويقة الرباط، لبيع النوغا بمختلف ألوانها محشوة بالفسنتق واللوز والجوز، والسمسم، ومطعمة ببذور اليانسون والجنجلان والهل والكتان.

ويقصد محله مسلمون ويهود وسائحون، وهو ينظر إلى المستقبل بنفاؤل، فهو واثق أن النوغا سيحبها كل من تذوقها. ويعبر عن ذلك بتقديمه قطعة نوغا بالمجان ليتذوقها الزائر، ويقول بالدارجة ”حلي باش تولي“ ويعني تذوق هذه الحلوى لتعود لنا ثانية.

تلتعب النباتات الطبيعية دورا هاما في تنقية الهواء، فهي تمتص الشوائب والغازات السامة، لذلك ينصح باستخدام النباتات الطبيعية بدلا من الصناعية في تزيين المنزل.



تمتلك صودا الخبز القدرة على تحييد مستويات الحموضة، ويمكن وضع صندوق صغير مفتوح في الثلاجة لامتصاص الروائح الموجودة فيها.



أسرة

الأشخاص الساخرون أكثر ذكاء وإبداعا وصحة نفسية من الجادين

● الساخر قادر على فهم المشاعر والحالة الذهنية للآخرين ● السخرية تساعد الآخر على رؤية حقيقته الخاصة

لديهم عقول أكثر حدة، فالسخرية تتطلب تفكيراً عميقاً، كون الرد على موقف معين بسخرية يتطلب طبقة عمل من التفكير وإعمال العقل في وقت محدود، موضحاً أن الأشخاص غير القادرين على كشف السخرية، والتعامل معها أقل قدرة على الاستيعاب والتفكير العميق، بل إنهم أكثر عرضة لاضطراب المخ وتدهوره على المدى البعيد، بينما الأشخاص القادرون على السخرية والتحكم لديهم أدمغة أكثر قوة ونشاطاً، حيث يستطيعون الوصول إلى مراحل متقدمة من التفكير في وقت ضيق، بل إن عقولهم تكون أكثر صحة ونشاطاً، وكذلك أكثر حدة ووضوحاً، فالسخرية تعمل على تعزيز صحة الدماغ، وزيادة نشاطه.

وتابع سعيد "من الأسباب الرئيسية التي تجعل الساخرين أذكى من غيرهم هي قدرتهم الفائقة على حل المشكلات، فهم لديهم سرعة بديهة عالية، وقدرة فائقة على التفكير العميق، ومن ثم استخلاص المعلومات ومعالجتها، مما يساعدهم في الوصول إلى الحلول الإبداعية الأمثل للمشكلات التي تواجههم، فادمغتهم تعمل بطريقة مختلفة تمكنهم من إيجاد الحلول المبتكرة في وقت قصير، وهي الحلول التي قد لا يتوصل إليها الشخص العادي للتعامل مع المواقف الصعبة".

هذا ويتميز الأشخاص الساخرون بقدرتهم على فهم المشاعر والحالة الذهنية للآخرين، حيث يستطيعون كشف ما يخفيه الآخرون بداخلهم، ففهم الحالة العاطفية والعقلية للآخرين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على السخرية، فالشخص الذي لديه القدرة على السخرية والدعابة يلعب دور قارئ الأفكار، الذي يفسر الحالة العاطفية والنفسية للآخرين، مما يمدده بالقدرة على كشف ما يخفونه، كذلك يمتلك الساخرون مهارة استيعاب المعلومات ومعالجتها، فلهم أسلوبهم وطريقتهم في التعامل مع الكلمات، وبالتالي طريقة العرض المميزة التي تجذب انتباه الآخرين، حيث يستطيعون عقد محادثات مطولة مثيرة للاهتمام.

خارج الصندوق أيضاً، ويستجمع حواسه ويقوم بدمج تعابير وجه الشخص الساخر ونغمة صوته، ومن ثم معالجتهما للتعرف على مدى السخرية، وفهم المعنى الحقيقي منها، والقيام برد الفعل المناسب. ولم تقتصر الأبحاث على الدراسة الأميركية فقط، فهناك العديد من الدراسات التي أثبتت نتائجها أن السخرية تُعتبر من أعلى أشكال الذكاء، وأن الأشخاص الذين يمتلكون القدرة على السخرية هم أذكى من غيرهم وأكثر منهم إبداعاً. وهذا ما أرجعه العلماء إلى العديد من الأسباب، حيث يقول الدكتور فتحي سعيد، استشاري الصحة النفسية "إن الأشخاص الساخرين

الرئيسي في الاعتقاد بأن السخرية ترتبط بالذكاء في المقام الأول، هو قيام الشخص الساخر بالتفكير خارج الصندوق لاستخلاص النتائج، ومن ثم التعبير عن رأيه، لأنه يقوم بتخفيف حدة الجدل، وفظاظة الرأي، عن طريق صياغته بطريقة فكاهية خفيفة، ولذلك فالسخرية تلزم الشخص بدرجة معينة من الثقة حتى لا ينتهي الأمر في النهاية إلى الصراع، مشيراً إلى أن السخرية تعتمد على الانواءات والمضامين، مما يتطلب من الشخص تفكيراً أكثر إبداعاً، وسرعة بديهة حتى يكون قادراً على فهم المغزى من السخرية، حيث تعتبر السخرية عملية مجردة تعتمد على التفكير الإبداعي، وتشغيل الدماغ لمعالجة المعلومات، وبالتالي تعمل على زيادة معدل الذكاء والإبداع لكل من الطرفين الساخر والمتلقي، حيث أن الشخص الساخر لديه الذكاء والإبداع للقيام بتعليقه الساخر، مما يدفع المتلقي إلى التفكير

والتواصل معهم، ومن هنا اكتشف مدى تأثير الأشخاص الساخرين على أدمغة من حولهم، فادمغة البشر تأخذ ثلاث مراحل متتالية لتستطيع فهم السخرية والتهكم، وبالتالي فالتواصل بصورة شبه مستمرة مع الساخرين، يجبر عقول المحيطين بهم على تدارك المراحل الثلاث للتفكير بسرعة فائقة، مما يجعل أدمغتهم تتطور وتنشط بشكل أكثر مما هم عليه.

وهنا يوضح الدكتور يسري عبد المحسن، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة القاهرة، أن السبب



الاستقلال العاطفي.. عقل المرأة يسبق قلبها أحياناً

باختصار

◀ جذب أول ناد اجتماعي للمسنات في المنطقة الشرقية في السعودية 300 سيدة من كيبيرات السن اللاتي تتجاوز أعمارهن الستين عاماً، وذلك تحت إشراف نخبة من الاستشارات المختصة لتوفير الاحتياجات والخدمات التي تنقصهن في مختلف المجالات الحياتية.

◀ أظهرت دراسة أميركية أن معدلات وفيات الرضع والأطفال والمراهقين والبالغين الشبان بالولايات المتحدة، تشهد تراجعاً وخاصة بين أولئك في المناطق الفقيرة، وعلى الأرجح بسبب السياسات الاجتماعية التي ساعدت العائلات الأكثر حرماناً.

◀ كشفت دراسة جديدة أن المصابين بالنوح لديهم طفرات جينية مرتبطة بالسرطان أكثر من غيرهم، إلا أنهم أقل عرضة للإصابة بهذه الأورام على الرغم من ذلك؛ ويعتبر النوح اضطراباً في النمو تنتج عنه مشاكل وصعوبات في التواصل الاجتماعي، وتفضيل السلوكيات الروتينية المتكررة.

◀ توصل العلماء إلى أن الأشخاص الذين يعانون من السمعة غالباً ما يقع اختيارهم على أغذية غير صحية، فيميلون إلى مأكولات غنية بالدهون والسكريات.

◀ كشفت دراسة أميركية عن "الجين" المسؤول عن التأتأة أو الجلبة في الكلام لدى الأطفال التي تصيب 3 ملايين طفل في الولايات المتحدة الأميركية و600 ألف في فرنسا، وهي تصيب الأطفال في عايمهم الثاني وتختفي عند بلوغهم السادسة من العمر في 75 بالمئة من الحالات.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الخطوة الأولى في الارتباط، فالبعض يجدون مواصفات معينة (جسدية - عقلية - مالية)، ومع أنهم قد يجدون شريكاً بهذه المواصفات، إلا أنهم لا يرتاحون للارتباط به، وقد يجدون شريكاً لا تكتمل فيه كل المواصفات، ولكنهم يرتاحون إليه، وهنا من الخطأ الاعتماد على العقل فقط، فلقلب دور مهم أيضاً.

وعلى صعيد آخر، نجد أن هناك رأياً مخالفاً لعملية الاستقلال العاطفي، حيث يؤكد الدكتور عادل المدني، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر أنه لا يجب أن يكون هناك أي نوع من أنواع الاستقلال العاطفي بين الزوجين، فهما مكملان لبعضهما البعض، فعلى الزوج أن يشبع عاطفة زوجته، وعلى الزوجة أن تشبع عاطفة زوجها، وهذا أحد أسس نجاح الزواج.

ويوضح المدني أن الإشباع العاطفي بين الزوجين لا يمكن أن يحدث إلا من خلال زيادة وعي الأزواج بمعنى الحياة الزوجية وهدفها ومتطلبات كل منهما تجاه الآخر، أما أن تترك الزوجة زوجها يخرج كما يريد من دون أي اهتمام منها، وتشغل هي بهوياتها، فإن ذلك سيحدث نوعاً من الفطور بينهما، في حين أن الحياة الأسرية هي حياة تفاعل وأخذ وعطاء وتربية أبناء، وكذلك الحال بالنسبة إلى الزوج الذي يتجاهل رضا زوجته أو غضبها منه.

ومشاعر الآخرين قيمة أيضاً، والشعور بالراحة عند التعبير عن الرأي بطريقة لا تفرض نفسها على الآخرين يدل على الاستقلال العاطفي، وبالمثل الحفاظ على وجهة نظرك، حتى لو كانت تتعارض مع وجهة نظر الشخص الآخر أو الزوج، هو علامة أخرى تشير إلى أنك شخص مستقل عاطفياً.

ويؤكد الخبير النفسي، محمد كامل، أن العلاقة تبدأ بالمشاعر الجياشة والعواطف التي يشعر بها الطرفان لأول مرة وتعلق في الذاكرة للأبد، لكن بعد فترة من الزواج يتحول هذا الحب الذي عبر عنه بتلك المشاعر إلى شعور بالتفاهم والمودة والرحمة مثل الشلال الهادر الذي يتحول إلى نهر يتدفق بقوة وثبات ويروي الحقول.

ويوضح أنه يجب على الطرفين أن يفهما هذا الأمر على أنه طبيعي، وليس إشارة إلى خلل في العلاقة، لأنه في حال سوء الفهم قد ينفصل أحد الشريكين عاطفياً، ويبحث عن حب جديد يؤمن له هذه المشاعر الجياشة، وهكذا من علاقة إلى أخرى.

وبشير كامل إلى أن اختيار الشريك هو



«الغباء العاطفي» باهظ الثمن

سر النجاح في العلاقة الزوجية مرتبط بالذكاء العاطفي وليس الذكاء العقلي

□ القاهرة - أثبتت عدة دراسات أجريت حول ارتباط الاستقلال العاطفي بنجاح الحياة الزوجية واستقرارها والحصول على أسرة هادئة، أن سر النجاح في العلاقة الزوجية مرتبط بالذكاء العاطفي وليس الذكاء العقلي، فقد لوحظ أن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة يتوقفان على مهارات لا علاقة لها بالذكاء العقلي، فالكثير من المتفوقين كانوا عسواء وفاشلين في حياتهم العملية والعاطفية والأسرية، فكم من الأزواج الذين على درجة عالية من التحصيل العلمي فاشلون في زيجاتهم، وكم من الأزواج العاديين الذين لا يحملون شهادات، تلف زيجاتهم النجاح. وتقول الخبيرة النفسية سعاد

أسعد في مصر "لا بد من تحمل المسؤولية عن عواطفك والسلوكيات المرتبطة بها أو الناتجة عنها"، وقد نوهت مؤلفة كتاب (خدمة تقديم الطعام العاطفي) ساندرا ماكيلسون، إلى أهمية السعي من أجل الاستقلال العاطفي، وأوضحت أن تحقيق الاستقلال العاطفي يتم عن طريق التخلي عن الحاجة إلى تقمص دور الضحية في العلاقات.

وتضيف أن هذا الدور تتقمصه الكثير من الزوجات عندما يرجعن أسباب تعاستهن إلى العيش أو تحمل زوج متسلط وسيء المعاشرة، مؤكدة أن الخطوة الأولى هنا نحو تحمل المسؤولية العاطفية هي تحديد مصدر مشاعرك وردود أفعالك، فإذا وجدت أن معظم ما تشعرين به بسبب أشخاص آخرين، حاولي أن تحدي مصدر أفكارك ومشاعرك، ومن ثم توجه نحو الداخل "أنت" بدلاً من المصادر الخارجية "هو".

وتؤكد أسعد أن التعبير عن المشاعر أمر مهم في عملية الاستقلال العاطفي، فكوني أكثر راحة مع تأكيد مشاعرك وأرائك، كما أن زيادة وتطوير الاستقلال العاطفي يكمنان في جزء من قدرتك على أن تكوني متأكدة مما تشعرين به، من دون الشعور بالقلق على ردود الفعل من قبل الآخرين، وعلى النقيض من ذلك العدوانية التي تقوم على الهيمنة.

وتتابع أسعد "تأكيد الذات والتعبير عن المشاعر والإراء لهما قيمة كما أن لراء

جمال

الطريقة المثلى لوضع كريم العيون

□ أفادت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية أن التريت يعد أفضل من التدليك لوضع كريم العيون؛ لأن هذه الطريقة أقل إجهاداً لبشرة العين الحساسة للغاية، والتي تعتبر أنحف وأرق بكثير من بقية بشرة الوجه. وأضافت البوابة أن التريت بإطراف الأصابع من الداخل إلى الخارج يعمل أيضاً على تنشيط سريان الدم في هذه المنطقة، مما يمنحها مظهراً يشع حيوية وإشراقاً. وقالت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية أوتا شلوسبيرغر إن كريمات العناية العادية لا تكفي في الكثير من الحالات للعناية بالبشرة حول العين؛ نظراً لاحتواء الكثير منها على مواد عطرية.

وبدورها، أوضحت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية آنا موكوش أن حمض الهيالورونيك أثبت جدارته كمادة فعالة للعناية بالبشرة حول العين؛ حيث أنه يمد البشرة بالرطوبة ويدعم ألياف الكولاجين. وأضافت موكوش أن الكريمات المحتوية على الكافيين تحارب الهالات السوداء وتورم العين؛ حيث يعمل الكافيين على شد البشرة من ناحية وتحفيز سريان الدم من ناحية أخرى.





«أعرف أن المهمة التي تنتظرني لن تكون سهلة، في ظل الوضعية التي يتواجد عليها الفريق، لكن علينا أن نثق في أنفسنا ونؤمن بحظوظنا».

يوسف المريني
المدير الفني للأولمبيك خريبكة المغربي

«طالما أنني مدير للإدارة التونسية للتحكيم لن يأتي أي حكم أجنبي لإدارة أي مقابلة في تونس، ويوم يأتي فعلا الأجنبي نأكدوا أنني سانسحب من مهمتي».

عواز الطرابلسي
مدير الإدارة التونسية للتحكيم



رياضة

توتي وهيغواين في مواجهة شرسة

● صراع المركز الثالث في الدوري الإيطالي يشعل الحماس بين نابولي وروما



تتواصل منافسات المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم، بقاء استثنائي وتاريخي يجمع فريق روما متسلحا بقائده المخضرم فرانكيسكو توتي وفريق نابولي الذي يقوده القناص الأرجنتيني غونزالو هيغواين.

□ روما - ينتظر عشاق كرة القدم الإيطالية مواجهة بين أسطورتين تجمع الاثنین بین فرانكيسكو توتي قائد روما والقناص الأرجنتيني غونزالو هيغواين هدف نابولي، ضمن المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ومع تصدّر يوفنتوس جدول الترتيب بفارق تسع نقاط عن أقرب ملاحقيه نابولي قبل أربع جولات من نهاية الموسم، فإن الصراع سيكون منحصرا بين نابولي وروما الذي يحل في المركز الثالث بفارق خمس نقاط عن الوصيف، على المركز الثاني المؤهل مباشرة لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

واستعداد نابولي جهود هيغواين هدف الدوري الإيطالي برصيد 30 هدفا، بعد انتهاء فترة إيقافه، في الوقت الذي يعيش فيه توتي حالة من الفكة بالنفس بعد تسجيله ثلاثة أهداف حاسمة في آخر مباراتين. وشارك توتي في الدقيقة 86 الأربعة خلال المباراة أمام تورينو لكنه سجل هدفين ليقود روما للفوز 3-2 وسط حالة من البكاء من جانب جماهير روما، تأثرا بما فعله القائد الأسطورة. كما سجل توتي هدف التعادل 3-3 مع أتالانتا الأحد الماضي وصنع هدف التعادل للنجم المصري محمد صلاح خلال التعادل مع بولونيا الأسبوع الماضي.

يفعل توتي كل ذلك وقد تخطى التاسعة والثلاثين من عمره. الموسم الرابع والعشرون وربما الأخير لتوتي مع روما، لم يكن مفروشا بالورود، حيث عانى من الإصابة من أكتوبر وحتى مطلع يناير.. وشارك في تسع مباريات فقط هذا الموسم منها سبع مباريات من على مقاعد البدلاء، لكنه لم يكمل أي مباراة حتى نهايتها.

ويبدو صراع في الخفاء بين توتي ومديره لوسيانو سباليني، الذي تولى تدريب الفريق

روبرتو مانشيني:

روما يستحق المركز الثالث، ومع ذلك أتمنى أن يفوز نابولي

باختصار

◀ أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، عن مواعيد مباريات دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا بجانب لقاء دور الأربعة والدور النهائي. وأرسل الكاف خطابات رسمية للأندية المشاركة بدور المجموعات بالبطولة القارية.

◀ تلقى اتحاد الكرة المغربي، خطابا بالرفض من نظيره الليبي للمرة الثانية بشأن خوض المباراة بين المنتخبين في الجولة الخامسة لتصفيات أمم أفريقيا، في شهر يونيو على ملعب مراكش بالمغرب.

◀ يبحث الويلزي جون توشاك المدير الفني لنادي الوداد البيضاوي متصدّر الدوري المغربي عن حلول فعالة لأزمة الغيابات التي ضربت صفوف فريقه، قبل اللقاء الهام أمام الكوكب المراكشي الأربعة في المباراة المؤجلة منذ الجولة 25.

◀ بات الجزائري نبيل بن طالب قريبا من الانضمام إلى باريس سان جيرمان، إذ أنه سيغادر نادي توتنهام خلال فترة الانتقالات الصيفية. ويرتبط نبيل بن طالب بعقد مع توتنهام حتى عام 2020.

◀ وافق مسؤولو النادي الأهلي المصري على إغارة أحمد حمدي لاعب الوسط المساعد إلى صفوف نادي الاتحاد الإسكندري، بعد مفاوضات قادها وليد صلاح الدين مدير الكرة بالفريق.

◀ كشف المدير الفني لمنتخب العراق، راضي شنيشل، أن المعيار الأول لدعوة اللاعبين إلى المنتخب سيكون المستوى الفني. وسبق للعراق أن تواجد في مونديال المكسيك في العام 1986 بقيادة المدرب البرازيلي إفروستو.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ توج العداء الكيني إلبود كيبتشوغي ببطولة ماراثون لندن للمرة الثانية على التوالي، الأحد، بعد تفوقه على جميع منافسيه في نهاية السباق الذي أقيم في العاصمة البريطانية مسجلا ثاني أفضل زمن على الإطلاق. وقطع كيبتشوغي مسافة السباق في زمن بلغ ساعتين وثلاث دقائق وخمس ثوان. ونجح كيبتشوغي في تحقيق الفوز بعدما تفوق في آخر ثلاثة كيلومترات على مواطنه ستانلي بيبوت بطل ماراثون نيويورك، ليحطم الرقم القياسي لهذا السباق والبالغ ساعتين وأربع دقائق و29 ثانية والمسجل باسم الكيني ويلسون كيبسانغ.

◀ تتنافس العديد من الفرق الإنكليزية الكبيرة على نجم وسط ميدان فريق ليل الفرنسي، المغربي الدولي سفيان بوفال بعد تألقه اللافت مع ليل الفرنسي هذا الموسم. إن تألق بوفال قد جلب أنظار كل من أرسنال ومانشستر يونايتد وتشيلسي وتوتنهام الذي يبدو هو الأقرب لخطف المغربي الشاب. ويذكر أن بوفال نفسه يفضل الانتقال إلى توتنهام الذي سيشارك في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل على عكس مانشستر يونايتد وتشيلسي وربما أرسنال. ومن المتوقع أن يطلب ليل 16 مليون إسترليني من أجل التخلي عن لاعبه الشاب الذي سجل مع الفريق هذا الموسم 12 هدفا في 31 مباراة.

◀ سجل التركي إينيس كانتر 28 نقطة وأضاف روسل وستبروك 25 نقطة و15 تمريرة حاسمة ليقودا ثاندن للفوز على مضيفه مافريكس 119-108، والتقدم 3-1 بعد مرور أربع مواجهات من أصل سبع مواجهات تجمع الفريقين في الدور الفاصل بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتفضل النجم كيفين دورانت بتسجيل 19 نقطة لفريق ثاندن لكنه تعرض للطرد قبل دقيقة واحدة من النهاية، بعدما تسبب في إصابة غاستن أندرسون عندما كان يحاول منعه من التسجيل.

صلاح: أنتظر ما سيقدره

مرتضى منصور

□ القاهرة - أوضح محمد صلاح، المدرب العام للزمالك المصري، أنه لا يعلم شيئا عما اتبع حول طلب الاسكتلندي اليكس ماكليش المدير الفني للفريق، من مرتضى منصور رئيس النادي الاستغناء عن خدماته. وشدد صلاح على أنه تحت أمر الزمالك في أي وقت وفي أي مكان.

وأشار إلى أن مرتضى منصور رئيس النادي، هو صاحب قرار استمراره أو رحيله عن الجهاز، قائلا "أنتظر ما سيقدره مرتضى منصور ويخبرني به وسأنفذه على الفور". وأكد صلاح أن علاقته بماكليش جيدة وقائمة على الاحترام ولا توجد بينهما أي أزمة، لأن كل فرد في الجهاز الفني يعرف دوره المطلوب منه، مؤكدا أن الاسكتلندي مدرب محترم ويستشير في العديد من الأمور الخاصة بالفريق.

وكان ماكليش قد اجتمع بمرتضى منصور رئيس النادي، وأكد له أن دور صلاح غير مؤثر في الجهاز الفني لذلك بات من المتوقع صدور قرار إقالته خلال ساعات.

وقام منصور بالاستفسار من ماكليش عن موقفه من محمد صلاح المدرب العام للفريق، حيث قال رئيس النادي الأبيض "هل هناك شيء بينك وبين محمد صلاح؟ أشعر أن وجوده مثل عدمة في الجهاز الفني". ورد المدير الفني للزمالك "لا توجد مشكلة بعينها مع صلاح، لكن أستطيع العمل بنفس القوة سواء كان متواجدا معي أو لا".

وقد يصدر قرار الإطاحة بمحمد صلاح من منصبه، بعد أن قدم ماكليش طلبا للاستغناء عنه في وقت سابق.

ويرى ماكليش أن استفسار مرتضى منصور رئيس النادي، عن الأسباب التي تجعله يعتمد على بعض العناصر في التشكيل أمر طبيعي.

وقال ماكليش أثناء اجتماعه بمرتضى منصور "من الطبيعي أن يسأل البعض عن لماذا لا يشارك لاعب بعينه وسر الاعتماد على آخر".

وتابع "هذا أمر طبيعي بالنسبة إلى رئيس النادي، لقد قابلت هذا الأمر من رؤساء أندية تعاملت معهم في إنكلترا واسكتلندا".

مراقبة دقيقة

نشعر بالكثير من الارتياح الآن". وأردف "لم لعب منذ فترة طويلة، أنا سعيد لأنني لعبت وساعدت فريقى على الفوز". عن هدف الفريق لهذا الموسم، قال "هدفنا كان الوصول إلى دوري الأبطال، ولكن في حال وصلنا إلى الدوري الأوروبي فهذا سيعتبر تحسنا عن العام الماضي".

ومن جانب آخر أحيا فريق باليرمو، أسال البقاء في الدوري الإيطالي، بالفوز على مضيفه فروسينوني بهدفين دون رد، الأحد. وتقدم المهاجم المخضرم ألبرتو جيلاردينو بهدف لباليرمو، ثم أضاف المهاجم المقدوني البديل ألكسندر تراغوفسكي الهدف الثاني. الفوز رفع رصيد باليرمو إلى 32 نقطة ليتقدم إلى المركز الثامن عشر، فيما تراجع فروسينوني للمركز التاسع عشر بعد أن توقف رصيده عند 30 نقطة. ويتأخر باليرمو بفارق الأهداف فقط عن كاربي صاحب المركز السابع عشر. وحقق باليرمو أول فوز له منذ ثلاثة أشهر وتحديدا منذ أن تغلب على ضيفه أودينيزي 4-1، في 24 يناير الماضي. الفوز هو الثامن لباليرمو هذا الموسم مقابل ثمانية تعادلات و19 هزيمة.

وقال روبرتو مانشيني، المدير الفني لفريق إنتر ميلان، إن فوز الأفاعي على أودينيزي 3-1، بحافظ على آمال الفريق في احتلال المركز الثالث بجدول ترتيب الدوري الإيطالي. وأضاف مانشيني، "كان علينا الفوز من أجل الحفاظ على بضيص الأمل في إنهاء الموسم في المركز الثالث". وأردف "الأشياء الغربية تحدثت في كرة القدم، دعونا ننتظر لنرى ما سيحدث، البعض يحاول جعل موسمنا كارثيا، ولكن هذه ليست الحقيقة". وتابع "روما يلعب بمستوى غير عادي خسروا مرة واحدة فقط منذ قدوم لوتشيانو سباليني، وربما يستحقون أن يكونوا في المركز الثالث، لذلك أتمنى أن يفوز نابولي عليهم". ويحتل إنتر المركز الرابع بجدول ترتيب الكالتشيو برصيد 64 نقطة، بفارق 4 نقاط عن روما صاحب المركز الثالث، والذي لعب مباراة أقل. وأكد اللاعب ستيفان يوفيتشيتش مهاجم إنتر، أن الفريق بدأ يتحسن في الفترة الأخيرة. وتابع "المباراة كانت صعبة، أودينيزي أصبح أقوى من السابق، عندما التقينا في ديسمبر الماضي". وأوضح "تحويل الخسارة إلى فوز أمر صعب، ولكننا استطعنا تحقيقه، نحن

تشافي: الطريق إلى لقب كأس قطر وعرة

◀ محليا، يسعى فريق السد تحت قيادة تشافي إلى تحقيق لقب كأس قطر للمرة الأولى بالمسمى الجديد (بدأت عام 2014)

فريق الجيش قوته الهجومية خصوصا بوجود المغربي عبدالرزاق حمد الله (هداف الدوري) والأوزبكي راشيدوف والبرازيلي رومارينيو لكنه يردف قائلا "رغم ذلك لدينا فرصة كبيرة للفوز بهذا اللقب".

ويبدي تشافي تفاؤله بإمكانية تحقيق فريقه الفوز بلقب على الأقل هذا الموسم بالقول "لقد عانينا في سياق الموسم كثيرا وكان لدينا العديد من المشاكل الفنية في البداية لكن أعتقد أن تحسنا حصل من ناحية الأداء وهذا ما سيظهر جليا في المباريات المقبلة، وكما ذكرت سابقا سنبدل ما في وسعنا للفوز بلقب على الأقل".



صانع الأفراح

وتختلط المشاعر عند نجمه الكاتالوني هذه الأيام، فاللاعب الذي جاء إلى الدوحة للاحتراف في السد القطري يسعى إلى قيادة "الزعيم" للظفر بلقب على الأقل في موسم لم يكن السد خلاله في صفة حضوره. واكتفى السد بالمركز الثالث في الدوري، وودع مسابقة دوري أبطال آسيا من الدور التمهيدي الثالث، وهي البطولة التي حصل على لقبها مرتين عامي 1989 و2011.

وفي الوقت الذي كان فيه السد ينهي الدوري بالمركز الثالث متخلّيا عن الوصافة لمصلحة الجيش، كان فريق تشافي السابق وبعبته الأول برشلونة الأسباني يتعرض لسلسلة من الإخفاقات الفنية بدأت بفقدانه لقب دوري أبطال أوروبا بعد خروجه أمام أتلتيكو مدريد، واكتملت بعدما صعب الأمور على نفسه في مشوار الحفاظ على لقب الدوري الأسباني، إذ سمح لمطارديه أتلتيكو مدريد والوصيف ريال مدريد الثالث بتضييق الخناق عليه بعدما كان ولفترة قريبة متصدرا بفارق مريح.

محليا، يسعى السد تحت قيادة تشافي إلى تحقيق لقب كأس قطر للمرة الأولى بالمسمى الجديد (بدأت عام 2014) بعدما سبق له أن حقق البطولة بمسمى "القديم" 5 مرات، ولهذه الغاية أعد العدة لمواجهة من العيار الثقيل تجمعهم مع الجيش في الدور نصف النهائي. وتقام بطولة كأس قطر بين الأربعة الأوائل في الدوري، إذ يلعب صاحب المركز الأول مع الرابع والثاني مع الثالث على أن يتواجه الفائزان على اللقب في التاسع والعشرين من أبريل الجاري.

وينتقل تشافي للحديث عن فريقه السابق برشلونة الذي عاش معه سنوات من المجد المحلي والأوروبي، إذ يراقبه بعد فقدانه لقب دوري أبطال أوروبا، ومحو منافسيه الفارق النقضي معه في الدوري الأسباني. ويؤكد تشافي ثقته المطلقة في "برشلونة" إذ يعتبر أن ثمة سببا وحيدا يقف وراء ما حصل مع الفريق من إخفاقات فنية وهو "الأسلوب". ويرى تشافي أن على برشلونة تغيير النسق فقط، وبضيف "الفريق لا يعاني على الإطلاق من مشاكل بدنية ويلعب بشكل جيد لكن عليه فقط إحداث تغيير ديناميكي في أسلوب اللعب".

رياضة



«أريد البقاء هنا، أنا لاعب بإنتر ميلان، ولا أفكر في المستقبل الآن.. الدوري الإيطالي ساعدني على التحسن، على الرغم من الصعوبات التي واجهتها في البداية».

جيسون موريلو
مدافع فريق إَنتر ميلان الإيطالي

ليستر على مشارف تتويج تاريخي

● أرسنال يتنازل عن المركز الثالث لمصلحة سيتي

يمضي فريق ليستر سيتي بثبات نحو لقب الدوري الإنكليزي، بعد ما نجح في كسب ثلاث نقاط جديدة إثر فوزه على سوانزي سيتي، في منافسات الأسبوع الـ35 للبريميرليغ.

□ لندن – يواصل فريق ليستر سيتي رحلة البحث عن لقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم بثبات إثر فوزه بـ 4-0 على ضيفه سوانزي سيتي ضمن الجولة الخامسة والثلاثين من المسابقة. ورفع ليستر رصيده في مقدمة الترتيب إلى 76 نقطة.

وانتزع فريق سندرلاند نقطة ثمينة من موقعه أمام ضيفه القوي أرسنال بتعادله معه 0-0، الأحد، على ملعب “الضوء”. كان بإمكان سندرلاند الخروج فائزًا، لولا رعونة لاعبيه وتالق حارس أرسنال بيتر تشيك في أكثر من مناسبة.

ورفع صاحب الأرض رصيده إلى 31 نقطة في المركز الـ17 بفارق الأهداف عن نوريتش سيتي (الـ18) والذي له مباراة مؤجلة، بينما أهدر أرسنال فرصة استعادة المركز الثالث بعد أن أصبح رصيده 64 نقطة بفارق الأهداف وراء مانشستر سيتي.

واعتبر التشيلي مانويل بيليجريني مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي أن فريقه ركز جيدا على مباراته مع ستوك سيتي ولم ينشغل بمواجهة ريال مدريد الأسباني، الثلاثاء، في دوري أبطال أوروبا، وأنه فعل الأمر ذاته قبل مواجهة باريس سان جرمان الفرنسي ضحيته في ربع النهائي.

وحقق مانشستر سيتي فوزه الرابع في خمس مباريات على حساب ضيفه ستوك سيتي 4-0. وقال بيليجريني الذي سيطر مكانه للأسباني جوزيب غوارديولا في نهاية الموسم “كان من المهم جدا أن يبقى تركيزنا منصبا على مواجهة ستوك سيتي وليس على مباراة الثلاثاء”.

وتابع “فعلنا الأمر ذاته تماما قبل مواجهة باريس سان جرمان ولعبنا حينها مباراة جيدة ضد بورنموث”. وتعادل سيتي مع سان جرمان في باريس 2-2 قبل أن يتغلب عليه 1-0 إيابا في مانشستر في الدور ربع النهائي. وأضاف المدرب التشيلي “إنها الطريقة الأفضل للاستعداد. الأمر الأهم دائما هو تحقيق نتيجة جيدة، كما أن تسجيل أربعة

◀ هيدينك يعد بمواصلة اللعب النظيف حتى النهاية، في إشارة منه إلى أن البلوز سيحاول التأثير في المنافسة على اللقب

شمايكل على رادار برشلونة

□ برشلونه – وضع نادي برشلونه الأسباني، كاسبر شمايكل، حارس ليستر سيتي الإنكليزي، في حساباته، حال رحيل حارسه مارك أندريه تير شتيغن. الصيف المقبل. وقالت صحف بريطانية “برشلونة رصد 15 مليون جنيه إسترليني من أجل التعاقد مع حارس متصدر البريميرليغ”.

ولعب صاحب الـ29 عاما دورا كبيرا في تصدر ليستر سيتي للدوري الإنكليزي، وضمان التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وأكدت وسائل إعلام “برشلونة كثف اهتمامه بالحارس الدنماركي منذ شهر، رغم تركيز شمايكل مع فريقه على بطولة الدوري”. ومن المتوقع، أن يغادر تير شتيغن برشلونه الصيف المقبل، وسط اهتمامات ليفربول ومانشستر سيتي، الراغبين في التعاقد مع صاحب الـ23 عاما. ويرغب برشلونه، مع حارس للتنافس مع كلاوديو برافو، على المركز الأساسي لحراسة مرمى الفريق الكتالوني. ويرصد البارسا حارس ساوثهامبتون، فورستر، منذ أن كان في سيلتك الإسكتلندي.

قيمة بطولة الدوري الأوروبي ليست جيدة هنا وهذا ما لا أفهمه حقاً”.

ومن ناحية أخرى دعا المدير الفني المؤقت لتشيلسي غوس هيدينك لاعبيه، إلى تقديم أفضل ما لديهم في المباراة القادمة ضد توتنهام، كما فعلوا أمام بورنموث، التي حسمها حامل لقب البريميرليغ برعاية مقابل هدف خارج القواعد. وعلى الرغم من انتهاء موسم البلوز بالخروج من كل البطولات والابتعاد عن المراكز المؤهلة للبطولات

سان جرمان يتمسك بخدمات بلان

□ باريس – قال ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جرمان الفرنسي إن المدرب لوران

بلان سيبقى مع الفريق العام المقبل رغم الخروج من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال الخليفي بعد احتفاظ سان جرمان بلقبه بطلا لكأس رابطة الأندية الفرنسية “مددنا له لعامين. سيبقى (بلان) معنا في العام المقبل”.

وأحرز سان جرمان لقب كاس الرابطة، السبت، للمرة الثالثة على التوالي بفوزه على ليل 2-1 في المباراة النهائية، وكان توج

«قياسا بالأداء والروح اللذين لعب بهما تاسكي أمام هيرتا برلين، فأبني أعترف بأنني لم أكن عادلا معه، بالتأكيل سوف يساعدنا في المباريات المقبلة».

بيب غوارديولا
مدرب فريق بايرن ميونيخ الألماني



تجاوز العقبات بات سهلا

بعد الهزيمة أمام السيتي بثلاثية أغويرو، وحقا أنا سعيد لاستجابتهم بهذا الشكل الجيد، ونحن سعداء بالأداء الذي كنا عليه خاصة في الشوط الثاني”.

وسيسضيف تشيلسي جاره توتنهام، الاثنين، الأسبوع المقبل، على ملعب ستامفورد بريدج في ختام الجولة الـ36 للبريميرليغ، وحتى هذه اللحظة، لا يزال السبيرز يحتل المركز الثاني في جدول الترتيب العام، خلف المتصدر ليستر سيتي.

باختصار

◀ يسعى نادي مانشستر سيتي، إلى استغلال ثعثر مفاوضات جاره مانشستر يونايتد مع بنفيكا البرتغالي بشأن التعاقد مع ريناتو سانتيز. وطلب نادي بنفيكا 46.8 مليون يورو للتخلي عن خدمات لاعبه.

◀ يبحث نادي ليفربول عن التعاقد مع الهولندي مفيس ديباي، جناح فريق مانشستر يونايتد. وسجل مفيس ديباي هذا الموسم، هدفين فقط مع مانشستر يونايتد في الدوري.

◀ بات نادي وست هام الإنكليزي مهتما بالتعاقد مع الدولي الأسباني مانويل نوليتو، مهاجم سيلتا فيغو. يذكر أن نوليتو (29 سنة)، مطلوب أيضا بقوة في ليفربول الإنكليزي، إلى جانب برشلونه الأسباني الذي يسعى أيضا لضمه.

◀ اقترب يوفنتوس من حسم صفقة اللاعب البرتغالي أندري غوميز، لاعب وسط فريق فالنسيا الأسباني، مقابل 30 مليون يورو. ويسعى مسؤولو السيدة العجوز لضم صاحب الـ22 عاما، لتعويض غياب ماركيزيو.

◀ باتت المباراة التي فاز فيها انتر ميلان على ضيفه أودينزي السبت الأولى في تاريخ الدوري الإيطالي لكرة القدم التي لا تشهد مشاركة أي لاعب إيطالي أساسيا حسب ما ذكرت وسائل الإعلام المحلية.

◀ عزز فريق مونثيري موقعه في صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم بفوزه على ضيفه كويرينارو 3-2 في المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة. ووسع مونثيري الفارق الذي يفصله عن كلوب أميركا إلى تسع نقاط.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



الكرة بين أيدينا

سواريز الكرة لزميله البرازيلي نيمار للتسديد في تصرف أثار إعجاب جيرار بيكي مدافع برشلونه. وقال بيكي “لقد أثبت (سواريز) منذ فترة طويلة أنه كريم. نتمنى أن يقضي المزيد من السنوات هنا”.

بلقب الهدف ليس ضمن أهدافي والان يتبقى أمامنا ثلاث مباريات وبمساعدة زملائي إذا فزت بالجائزة سأرحب بذلك لكن الأولوية بالنسبة إلي إحراز لقب الدوري”. واحتسبت ركلة جزاء ثالثة لبرشلونة قرب النهاية ومنح

أياكس أمستردام الهولندي في موسم (2009-2010). وأشاد سواريز بزميله ليونيل ميسي وأندريس إنيستا بعدما تلقى مساعدة منهما لتسجيل أربعة أهداف للمباراة الثانية على التوالي في دوري الدرجة الأولى الأسباني. وأصبح سواريز مهاجم أوروغواي أول لاعب في تاريخ المسابقة يسجل أربعة أهداف في مباراتين متتاليتين.

وقال سواريز “ليونيل هو اللاعب الذي يسيطر على كل شيء طوال فترات المباراة ونحن نشعر بالامتنان الكبير له”. وأضاف “سحر أندريس يكون حاضرا باستمرار ولهذا يحظى بشهرة كبيرة وهو لاعب مهم جدا للفريق خلال هذا العام”.

وأوضح سواريز الذي سجل هدفين من تمريرتين لميسي وإنيستا “اشعر بالاندھاش بعض الشيء بتسجيل ثمانية أهداف في أربعة أيام”. وأصبح رصيد سواريز 34 هدفا في الدوري هذا الموسم ويتقدم بثلاثة أهداف على كريستيانو رونالدو مهاجم ريال قبل ثلاث جولات على النهاية. ويبدو سواريز في طريقه للفوز بجائزة الحذاء الذهبي لكبير هدافي أوروبا خلال الموسم الجاري بعدما تقاسم الجائزة مع رونالدو خلال موسم 2013-2014 عندما كان يلعب مع ليفربول الإنكليزي. لكن تركيز سواريز ينصب بشكل أكبر على إحراز لقب الدوري. وبين سواريز “الفوز

صباح العرب



كرم نعمة

التسارع العظيم يقصّر أعمارنا

□ لماذا نُسرع؟ ليس فقط في خطواتنا عبر الطريق، بل تحتم علينا أن نكون مسرعين في كل ما نقوم به من دون أن نشعر بإيقاع حياتنا إلى أن يهْدِنَا التعب.

حياتنا السريعة ليست عادة سيئة فقط بل تفقدنا القدرة على تحسُّس التجربة الفعلية للحياة، مثل الجدل المتواصل بين زوجين على تساوي الخطي عند السير معا، فعادة ما تكون خطوة المرأة أقصر من الرجل الذي يستثمر ذلك ويزيد في حركته، وهو في حقيقة الأمر ليس لسبق الوصول لأنهما يسيران معا، بل لإنهاك المرأة.

كان مدرس الفيزياء في ثمانينات القرن الماضي يحثنا على الإسراع في كل شيء ويقول إنه زمن السرعة، يجب أن نسرع في القراءة والتحصيل والحركة والأكل، فرد عليه زميل ليس على درجة عالية من الذكاء لكنه تعلم الكياسة في أسرته أكثر من غيره، قائلا الإسراع في تناول الطعام ليست عادة سيئة فقط بل خطرة وقد تؤدي إلى الاختناق.

ويشير روبرت كولفيل، مؤلف كتاب حول السرعة المتزايدة للحياة العصرية بعنوان "التسارع العظيم"، إلى أن سلوك الناس مع الأجهزة المحمولة بات أقل تعددا في المهام من سلوك الطائر الطنان. وهذا وصف يمكن مقارنته بالجدل الذي كان يدور في محاوره "فايدروس" لأفلاطون عندما تم تصوير الكتابة على أنها تكنولوجيا مزعجة تخريبية وغير مرغوب فيها، وكانت المحادثات والحوارات هي الطريقة الصحيحة لفهم الأمور. اليوم التكنولوجيا سلبت منا الكتابة على أصولها، والأجهزة الذكية أصابتنا بالخرس.

نمط حياتنا السريع أقرب الطرق لتقصير أعمارنا، وليس لإنجاز المزيد من المهام، والمثير في الأمر أننا كلما نمضي أسرع ممّا هو متاح لنا لا نشعر بالإنهاك وقتها مما يدفعنا إلى المزيد من السرعة، الإنهاك الذي سيصيبنا هو مرحلة متأخرة اسمها قصر الأعمار!

لكن الكسل وعدم إنجاز المهام أو منح العمل أضاف ما يستحقه من الزمن ليست راحة بقدر ما هو تراجع يصيب الإنسان بالبلادة التي تتوّل إلى نتائج أسوأ على العقل من النشاط المضاعف.

فالإسراع في السير والعمل والكلام والحب والكتابة والشجار والتصالح والانزعاج والتذمر واختيار الأصدقاء وإنهاء العلاقات... ليست إلا استحصالا مبكرا من حياة مستقبلية كان يفترض أن تكون هادئة ووديدة لكنها في عصرنا ليست كذلك.

يتوقع الكاتب جوناثان مارغوليس بحلول العام 2025، سيكون من الآن في العشرينات من عمره مصابا بالغضب جدا بسبب الأطفال الذين سيصادفهم في الحافلة ومعهم نظارات الواقع الافتراضي من غوغل، وهم مركزون جدا على العبث مع أصدقائهم في العوالم الافتراضية، حيث تفوتهم التجربة الفعلية الواقعية لكونهم موجودين في الحافلة.

التكنولوجيا المتسارعة تسهل طبيعة المعيشة علينا، لكنها تصيبنا باللهاث وتسلب منا الدعة والسكينة، وهكذا تفوتنا الحياة بأسرع مما نرتضيه.

عمال صم وبكم يحولون قش الأرز إلى ورق في مصر



قش الأرز من سحابة سوداء إلى ورقة ناصعة البياض

الفتيات من الصم البكم –اللائي غالبا ما يتعرضن للتهميش عن قوة العمل– على أمل أن توفير شريان حياة لهن في مجتمع يعاني من قلة فرص العمل.

وغالبا ما كان قش الأرز يثير في الأذهان صورة السحابة السوداء التي تحجب سماء منطقتي القاهرة والدلتا سنويا عند موسم حصاد الأرز، مسببة حرائق وحوادث طرق وحالات اختناق، إلا أن المشروع وجد حلا بسيطا يعود بالنفع على العائلات المصرية والبيئة في ذات الوقت.

مع محدودية التمويل ووجود العقبات في ظل حالة عدم اليقين الذي أعقب ثورة 2011. ونجحت النافذة للفن المعاصر والتنمية في تصدير منتجاتها إلى ألمانيا على مدى السنوات الست الماضية وتأمل في التوسع في الأسواق الأوروبية الأخرى. وتقول خميس إن الإقبال الخارجي يساعد في تحقيق التوازن عندما يكون الاهتمام الداخلي منخفضا. وتنظم النافذة للفن المعاصر والتنمية على نحو منظم ورش عمل للشباب وبخاصة

النفايات وتبذل قصارى جهدها لحماية البيئة المحلية. وأوضحت "نحن نحمي البيئة بشكل ما. نستخرج الورق أساسا من قش الأرز الذي يعد مشكلة بيئية كبيرة منذ أكثر من 15 سنة بسبب حرقه".

وتقوم النافذة للفن المعاصر والتنمية بجهود كبيرة لإنتاج مواد مصنوعة يدويا ذات جودة عالية في محاولة لمحاربة الصورة النمطية عن السلع المعروضة في السوق المحلية على أنها سلع رديئة.

وكان من الصعب التصدي لكل هذه المطالب

تغطية علاج المشاهير تؤثر على قرارات مريضات سرطان الثدي

الثدي يقصدن طبيبهن وهن عازمات على استئصال الثديين، وذلك بفعل معلومات خارجية تكون وسائل الإعلام مصدرها في أحيان كثيرة.

وأجرى الباحثون الدراسة على قواعد بيانات تقارير صحافية عن نساء شهيرات مصابات بسرطان الثدي. وبحثوا 17 حالة بدءا من إصابة الممثلة الشهيرة أوليفيا نيوتون جون بالمرض عام 1992 وصولا إلى إصابة المذيعة التلفزيونية جوان لاندن به في العام 2014.

وأظهرت الدراسة أن حوالي 45 بالمئة من الأخبار لم تتطرق إلى ذكر الإجراء الجراحي إلا في حالة استئصال الثدي المصابات الشهيرات بالمقارنة مع نحو 26 بالمئة من الأخبار في حالة استئصال ثدي واحد أو الورم فحسب.

وكانت الممثلة أنجيلينا جولي من أبرز المشاهير الذين أثاروا ضجة إعلامية عالمية بعد إعلانها عن استئصال ثدييها إثر خضوعها لفحوص طبية تبين على إثرها أن احتمال إصابتها بسرطان الثدي قد يصل إلى 87 في المئة.

ووجهت آنذاك جولي رسالة لكل نساء العالم تحثهن فيها على تخطي المرض من خلال نشر تفاصيل عن العملية التي خضعت لها ومرحلة العلاج.

□ لندن – أشار باحثون إلى أن أسلوب كتابة القصص الخبرية عن علاج المشاهير من سرطان الثدي، قد يؤثر على قرارات المصابات بالمرض في ما يتعلق بعلاجهن.

وبالنظر إلى أخبار تناولت نساء شهيرات أصبن بسرطان الثدي بين عامي 1992 و2014، توصل الباحثون إلى أن جراحات استئصال الثديين اكتسبت المزيد من الدعاية.

وقال مايكل سابل من جامعة ميشيغان هيلث سيستم، وكبير الباحثين في الدراسة التي نشرت في دورية "إنالز أوف سيرجيكال أونكولوجي"، إنه عندما تجري إحدى النساء الشهيرات جراحة استئصال الثديين "لا تذكر هذه النقطة كثيرا في القصة فحسب، لكنها تصبح في حالات عديدة الموضوع الرئيسي للخبر".

وخلص مسح صغير نشرته الدورية العام الماضي إلى أن نصف المصابات بالسرطان في ثدي واحد دون أي طفرات جينية ممن يزيد خطر إصابتهن، يقررن استئصال الثدي المعافي أيضا لتفادي الإصابة بسرطان فيه.

وتوصل سابل وزميلة له تدعى سونيا دال كن إلى أن نسبة المصابات بسرطان في ثدي واحد واخترن استئصال الثديين ارتفعت من 4 بالمئة في 2000 إلى 19 بالمئة في 2011.

وأضافا أن الكثير من المصابات بسرطان

بلقيس أول فنانة عربية تغني مع بوتشيلي

فرحتي بهذا التعاون، وأصدااء الحضور والإعلام العربي والعالمي، رجل ضيرير ولكن بصيرته نيرة جدا وحساس لأبعد الحدود، وقبل كل شيء متواضع ومحترم وخلق، لم تأخذه الشهرة واللقاب، وهكذا هم الكبار".

وأطرب بوتشيلي بصوته الساحر الحضور بأدائه لأشهر أغاني الأفلام على مر العصور بما في ذلك أغنية "بروشيا لا تيرا" من فيلم "العزّاب"، و"ماريا" من فيلم "قصة الحبي الغربي"، بالإضافة إلى أغان شهيرة من عروض أوبرالية مثل "لا بوهيم" و"لا ترفياتا"، وذلك بصحبة 69 عازفا موسيقيا موهوبا وجوقة مؤلفة من 61 مغنيا.

وتعد زيارة بوتشيلي، الذي سبق وأن شاركته الغناء على المسرح في حفلاته العالمية العديد من المطربات مثل جينفير لوبيز، وماريا كاري، وسلين ديون، وكريستينا أغيليرا، إلى الإمارات هي الثالثة من نوعها.

وكانت أبوظبي المحطة الأولى في آسيا ضمن جولته العالمية لعام 2016، التي تأتي دعما لليوميه الـ15 "سينما".

□ أبوظبي – شاركت النجمة اليمنية بلقيس فتحي النجم العالمي أندريا بوتشيلي الغناء في حفل ناجح أقيم في العاصمة الإماراتية أبوظبي وحضره 10 آلاف شخص استمتعوا بأداء يجبس الأنفاس ضمن جولة بوتشيلي العالمية "سينما".

وتعتبر بلقيس المطربة العربية الأولى التي تشارك في الغناء مع المغني الأوبرالي الشهير، حيث قدما معا أغنية "تشيك تو تشيك" و"كانتو ديلا تيرا" بمصاحبة فرقة وجوقة "إن أس أو" الأوركسترا السيمفونية.

كما أنت بلقيس أغنية "أي دريمد إ دريم"، من التراجيديا الغنائية الشهيرة "البؤساء"، بشكل منفرد وهي تعد التجربة الأولى لها في مجال الغناء الأوبرالي.

وعبرت بلقيس عن اعتزازها بأن تكون أول فنانة عربية تشارك أهم مطرب أوبرالي في العالم الغناء ونشرت مقطع فيديو عبر حسابها على إنستغرام،

من الحفل وعلقت "ما تتصورون حجم

